شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

طبقات الفقهاء

المؤلف

إبراهيم بن علي بن يوسف (الشيرازي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
5896

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طبقات الفقهاء تصنيف جد صاحب الحاشية وهو
مفيد المحصل وهو كتاب لا نظير له في طرزه للامام ابي المعالي
(Arabe 5896)

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
MANUSCRITS

كتاب طبقات الفقهاء تصنيف الشيخ الامام الاجل
كمال الاسلام ابي اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف
الفيروزابادي الشيرازي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله بن موسى بن غلون الفاقهي
حدثنا ابو بكر محمد بن طرخان بلفظه قال حدثني ابو اسحق الشيرازي
قال الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى اله وصحبه
هذا كتاب مختصر في ذكر الفقهاء وانسابهم وسلف اعمارهم ووقت
وفاتهم وما دل على علم من ثناء الفضلاء عليهم وذكر من اخذ عنهم العلم من
اتباعهم واصحابهم لا يسع الفقيه جهله لحاجته اليه في معرفة من يعتبر قوله في
انعقاد الاجماع ويعتد به في الخلاف وبدأت بفقهاء الصحابة رضي الله عنهم
ثم بمن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين ثم بفقهاء الامصار والى الله
سبحانه ارغب ان يوفقني للصواب ويجعل لي في الامر والثواب
انه كريم وهاب ذكر فقهاء الصحابة رضي الله عنهم
اعلم ان اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صحبوه ولازموه
كانوا فقهاء وذلك ان طريق الفقه في حق الصحابة خطاب الله عز وجل
وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم وما عقل منهما وافعال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما عقل منها فخطاب الله عز وجل هو القرآن
وقد انزل ذلك بلغتهم على اسباب عرفوها وقصص كانوا منها فعرفوها
مسطورة ومفهومة ومنظومة ومعقولة ولهذا قال ابو عبيدة في كتاب
المجاز لم ينقل ان احدا من الصحابة رجع في معرفة شيء من القرآن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
بلغتهم يعرفون معناه ويفهمون منطوقه ومحمله وافعاله هي التي تعلم من العبادات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمعاملات والسير والسياسات وقد شاهدوا ذلك كله وعرفوه
وتكرر عليهم ويخبروه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم
اقتديتم لهتديتم ولان من نظر فيما نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقواله وتامل ما وصفوه من افعاله في العبادات وغيرها اضطر الى
العلم بفقههم وتضلعهم غير ان الذي اشتهر منهم بالفتاوي والاحكام وتكلم في
الحلال والحرام جماعة مخصوصة ثم منهم ابوبكر الصديق رضي الله عنه
امام الامة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامة وهو عبد الله
بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن تيم بن مره بن لوي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النظر التيمي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن
كعب وهو في السعد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل واحد
منهما وبين مره ستة ابا مات سنة ثلاث عشره وهو ابن ثلاث وستين
سنة وكانت خلافته سنتين واشهرا وكان من اعلم الصحابة قدمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم للصلاة بالناس في حياته وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليؤمكم اقرؤكم لكتاب الله عز وجل فان كنتم في
القراءة سوآء "فليؤمكم اعلمكم بالسنة فان كنتم في السنة سوآء فليؤمكم
اقدمكم هجرة فان كنتم في الهجرة سوآء فليؤمكم اكبركم سنا فلو لم يكن اعلم بالسنة
لما قدمه وروي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا
بعهد ابن عبد ولان الامة اجمعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على تقديمه
في الخلافة ولا يقدم في الخلافة الا امام مجتهد وروي ابن عون عن ابن سيرين
قال كانوا يرون ان الرجل الواحد يعلم من العلم ما لا يعلمه الناس اجمعون
قال وكانه راى اني انكرت فقال اني اراك منكرا ما تقول اليس ابوبكر كان

كان يعلم ما لا يعلمه الناس وايضا فانه بان في قتال مانعي الزكوة من قوته
في الاجتهاد ومعرفته بوجوه الاستدلال ما عجز عنه غيره فانه روي ان عمر
رضي الله عنه ناظره فقال كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله عصم مني ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابوبكر
والله لاقتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني
عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
فقال عمر فوالله ما هو الا اني رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق فانظر كيف منع عمر من التعلق بعموم الحديث من طريقين عمر من التعلق
بعموم الحديث من طريقين احدهما انه بين ان الزكوة من حقها فلم يدخل مانعها
في عموم الخبر والثاني انه بين انه خص الخبر في الزكوة كما خص في الصلوة
فخص بالخبر مرمونا بالنظر اخرى فهذه غاية ما ينتهي اليه المجتهد المحقق
والعالم المدقق وايضا فانه لم يكن اخذ يفتي بحضرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير ابي بكر الصديق رضي الله عنه روي انه لما اقر ماعز
بالزنا ثلاث مرات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابوبكر
ان اقررت رابعا رجمك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في سلب قتيل
قتله ابو قتادة فاخذ سلبه رجل غيره وقال الذي اخذ سلبه للنبي صلى
الله عليه وسلم صدق ابو قتادة وسلب ذلك القتيل عندي فارضه
منه فقال ابوبكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله
ورسوله فيعطيك سلبه ولا يقدم على الفتيا بحضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عظم القدر وجلالة المحل الا الثقة بعلمه والتحقق بفضله وتقدمه
ومنهم امير المؤمنين ابو حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن زراع بن عدي
بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر العدوي يجتمع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوي مات سنة ثلث وعشرين
قال ابو عمر ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة وروي عن معاوية انه قال
يوما وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت ولايته عشر سنين واشهرا
وكان من اجلاء فقهاء الصحابة وعظمائهم روي عبد الله بن عمران النبي صلى
الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اذ رايت قدحا فانتيت فيه بلبن
فشربت منه حتى اني لاري الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر
قالوا فما اولت يا رسول الله قال العلم ٭ وروي الفضل بن العباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث
كان وروي محمد بن سهل بن حنيف عن ابيه انه قال كان الذين يفتون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من المهاجرين وثلثة من الانصار عمر
وعثمان وعلي وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ٭ وروي ان
ابن عباس كان اذا سئل عن الشيء فان لم يكن في كتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو بكر فان لم يكن قال عمر ٭ وروي
الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال لو وضع علم عمر في كفة
وعلم الناس في كفة لرجح علم عمر قال الاعمش فاتيت ابرهيم ابشره فقال الا اخبرك
بافضل من هذا عن عبد الله قال عبد الله لقد مات عمر فذهب بسبعة
اعشار العلم وقال معاذ بن جبل ان علم الناس بفريضة واقضيتهم لصاحب عمر بن
الخطاب وقال سعيد بن المسيب ما اعلم احدا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلم من عمر وقال الشعبي من سره ان يجد بالوثيقة في القضاء

فليأخذ بقضاء عمر فانه كان استشير وروي ابن عبد الله بن الحسن ان
الحسن مسح على خفيه فقيل له تمسح قال نعم مسح عمر بن الخطاب ومن جعل
عمر بينه وبين الله فقد استوثق ولان من نظر في فتاويه على التفصيل وتامل
معاني قوله على التحصيل وجد في كلامه من دقيق الفقه ما لا يجد في
كلام احد ولو لم يكن له الا الفصول التي ذكرها في كتابه الى ابي موسى الاشعري
لكفى ذلك على الدلالة على فضله فانه كتب اليه اما بعد فان القضاء فريضة
محكمة وسنة متبعة فافهم فيما ادلي اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له
آس بين الناس في لفظك ولحظك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك
ولا ييأس ضعيف من عدلك البينة على المدعي واليمين على من انكر والصلح
جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا والفهم الفهم فيما تلجلج في
صدرك مما ليس في نص كتاب ولا سنة ثم اعرف الاشكال والامثال
فقس الامور عند ذلك باشبهها بالحق فبين في هذا الكتاب من اداب
القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد واستنباط القياس ما يعجز عنه كل
احد ولولا خوف الاطالة لذكرت من فقهه في فتاويه ما يتحير فيه كل
فاضل ويتعجب من حسنه كل عاقل ٭

ومنهم امير المؤمنين ابو عمرو عثمان بن عفان

وقيل ابو عبد الله عثمان بن عفان بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي يجتمع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف قتل في ذي الحجة سنة ست وثلثين
وهو صائم قال الواقدي كان ابن اثنتين وثمانين سنة وقال قتادة
ابن تسع او ثمان وثمانين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اياما وكان
من نبلاء الفقهاء روي سهل بن ابي حثمة انه كان من المفتين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروي عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان ابا بكر كان

اذا نزل به امر يريد فيه مشاورة اهل الراي والفقه دعا رجالا من المهاجرين
والانصار دعا عمر وعثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابي
بن كعب وزيد بن ثابت فمضى ابو بكر على ذلك ثم ولي عمر فكان يدعوهم
النفر وروي ان جارية سوداء ذهبت الى عمر لتخفقها بالدرة فخفقها وقال
اي لكاع زنيت قال مرعوشن بدرهمين لخبر صاحبها الذي صنع بها ومهرها الذي
اعطاها فقال عمر ما ترون وعنده عثمان وعلي وعبد الرحمن فقال علي اري ان ترجمها
فقال عبد الرحمن اري مثل ما راي اخوك فقال لعثمان ما ترى فقال اراها تستهل
بالذي صنعت لا ترى به باسا وان حد الله تعالى على من علم انه عن جهل قال
صدقت فرد على الجماعة واسقط الحد وبين العلة وهي انها تجهل بالذي صنعت
فلا تجب عليها الحد وايضا فان عمر رضي الله عنه جعله في الشوري واختاره
المسلمون للخلافة ولا تختار للخلافة الا امام مجتمد وروي ابن عون عن ابن سيرين
قال كانوا يرون انه اعلم الناس بالمناسك ابن عفان ولانه ما من حادثة حدثت في
الفرايض وغيرها الا وله فيها قضية مرضية وحكومة ماضية ومنهم امير المؤمنين
ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابي طالب عبد مناف
بن عبد المطلب بن هاشم بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله عبد الرحمن
بن ملجم لعنه الله صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة
اربعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
واياما وكان من اجلاء فقهاء الصحابة روي عنه انه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله ابعثني وانا شاب وهم
كهول ولا علم لي بالقضاء قال اطلق فان الله عز وجل سيهدي قلبك ويثبت
لسانك قال علي فوالله ما تعايرت في شيء بعد وروي انه قال اللهم اهد
قلبه فاشكت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا وروي ابن

عباس قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال على اقضانا وابي اقرؤنا
وان لنترك اشياء من قول ابي وروي الحسن قال جمع عمر رضي الله عنه يستشيرهم
وفيهم علي فقال قلما فاتت اعلمهم وافضلهم وروي سعيد بن المسيب قال
كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وقال عبد الله ان اعلم اهل
المدينة بالفرايض ابن ابي طالب وقال ابن عباس اعطي علي سبعة اعشار العلم
وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وقالت عايشة رضي الله عنها من افتاكم بصيام
عاشورا فقالوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالت اما انه اعلم الناس
بالسنة وروي انها قالت اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى العلم الى
ثلثة عالم بالمدينة وعالم بالشام وعالم بالعراق فعالم المدينة علي بن ابي طالب
وعالم العراق عبد الله بن مسعود وعالم الشام ابو الدرداء فاذا افتوا سئل عالم
العراق وعالم الشام عالم المدينة ولم يسألهما وقال عبد الملك بن ابي سليمان
قلت لعطا اكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اعلم من علي قال
لا والله لا اعلمه ومنهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي مات
بالمدينة سنة اثنتين وثلثين وهو ابن بضع وستين سنة وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وروي حارثة
بن مضرب ان عمر رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة اما بعد فاني قد بعثت
اليكم عمارا اميرا وعبد الله قاضيا ووزيرا والهما من نجباء اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن شهد بدرا فاسمعوا لهما واطيعوا فقد اثرتكم بهما على نفسي
وروي عنه انه قال اما انه قال لها اطولنا فوقا فكيف ملي علما وروي ابو
البختري ان عليا كرم الله وجهه قيل له اخبرنا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عن من تسئلون قالوا عن عبد الله قال علم القرآن والسنة وروي زيد
بن عمير قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا عبد الرحمن اوصنا قال
التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر بن ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مسعود وعند عبد الله بن سلام قال هزيل بن شرحبيل سيل ابو موسى
عن رجل ترك بنتا وبنت ابن واختا قال للابنة النصف وللاخت النصف
وليس لابنة الابن شيء قال قال ابو موسى اين ابن مسعود فسئل يعني فجاء اليه
فقال للبنت النصف ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت
فاتيت ابو موسى فاخبرته فقال لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر فيكم
وقال علقمة قدمت الشام فلقيت ابا الدرداء فسألته فقال تسألوني وفيكم
عبد الله بن مسعود ولحذيفة عن عبد الله العلم خلق منهم علقمة والاسود وشريح
وعبيدة السلماني والحرث الاعور قال الشعبي ما كان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم افقه صاحبا من عبد الله بن مسعود ومنهم ابو موسى
عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري مات بالكوفة سنة اثنتين
وخمسين وقيل سنة اثنتين واربعين وكان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لليمن ليعلم الناس القرآن ولاه عمر رضي الله عنه البصرة وقال انس بعثني
الاشعري الي عمر فاتيته فسالني عنه فقلت تركته يعلم الناس اما انه ليس فلا
تسمعها اياه وقال ابو المختار وسيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
ابي موسى فقال صبغ من العلم صبغة وقال مسروق وكان العلم في ستة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وعلي وعبد الله وابي موسى
وابي وزيد بن ثابت ومنهم ابو المنذر ابي بن كعب من بني
النجار مات بالمدينة واختلف في موته فقال قوم مات في خلافة عمر سنة
اثنتين وعشرين وقال عمر مات سيد المسلمين وقال قوم مات
في خلافة عثمان وروي عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المنذر
اي اية معك في كتاب الله عز وجل اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم
قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر فوالذي نفسي بيده
ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وحاكم اليه عمر والعباس

في دار كانت للعباس الى جنب المسجد فقضى للعباس على عمر ولا يولي القضاء الا
عالم وقال مسروق سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدت علمهم انتهى الى هؤلاء الستة عمر وعلي وعبد الله وابي وابي الدرداء
وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ومنهم ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل
بن عمرو بن اوس الخزرجي مات بناحية الاردن قال الواقدي مات سنة
سبع عشرة او ثمان عشرة وهو ابن اربع وثلاثين سنة وكان ممن بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال لم تقضي قال بكتاب الله قال فان لم تجده قال
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد برايي
قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضاه
رسول الله ولا يبعث للقضاء الا عالما ولانه لما سأله بين طرق الاحكام فلجاء
والحسن واخبر انه يجتهد برايه فاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمد الله تعالى
عليه وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان معاذا كان قانتا لله حنيفا وانه ربوة بين يدي العلماء يوم القيمة
يوم القيمة ليس بينه وبين الله تعالى الا النبيون والمرسلون وروي انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي ابو بكر واشدها في دين الله عمر واصدق
حيا عثمان وافرضهم زيد بن ثابت وافرؤهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل وان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
وخطبه عمر رضي الله عنه فقال من اراد ان يسأل عن الفقه فليات معاذ
وروي ابو مسلم الخولاني قال دخلت حمص فرايت حلقة فيها اثنان وثلاثون
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيهم شاب اكحل
العينين براق الثنايا فاذا امترى القوم في شيء اتوا عليه فسألوه فقلت
لجليس لي من هذا فقال هذا معاذ بن جبل ومنهم ابو سعيد وانس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم وله احدى
عشرة سنة ومات بالمدينة سنة خمس واربعين وقال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرضهم زيد وقال الشعبي امسك ابن عباس بركاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فقال تمسك بركابي وانت
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا هكذا نصنع بالعلماء وقال سالم كنا
مع ابن عمر يوم مات زيد فقال امات عالم الناس اليوم وقال سليمن بن يسار
كان عمر وعثمان يقدمان على زيد بن ثابت احداء القضاء والفتوى والفرايض
والقراءة وخطب عمر رضي الله عنه بالجابية فقال من اراد ان يسال عن الفرايض
فليات زيد بن ثابت وقال مسروق دخلت المدينة فوجدت بها من الراسخين
في العلم زيد بن ثابت واخذ عن زيد عشرة من فقهاء المدينة سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود وعروة ابن
الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وسليمن بن يسار وابان بن عثمان
وقبيصة بن ذويب عوتم بن ملك ويقال عوتم بن زيد
ويقال عويمر بن الحرث ومات بالشام سنة احدى واثنتين وثلثين وقال معاذ
بن جبل حين حضرته الوفاة وقيل له اوصنا فقال التمسوا العلم عند ابن ام عبد وعويمر
ابي الدرداء وسليمن بن عبد الله بن سلام وعن ابي الدرداء انه قال لسلوني فوالذي
نفسي بيده اني لاقعد مقوني لتفقدن رجلا عطيا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
مات سنة ثمان وقيل
سنة سبع وخمسين بالمدينة وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
لو كانت امراة تكون خليفة لكانت عايشة خليفة وقال ابو موسى الاشعري
ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فسالنا عنه عايشة
الا وجدنا عندها منه علما ولما اجابت في الغسل من الحيض قال ابو موسى

لا اسئل احدا بعد اليوم وقال عمر رضي الله عنه في ذلك من خالف بعد
هذه جعلته نكالا وقال قبيصة بن ذويب كان عروة بن الزبير يغلبنا
بدخوله على عايشة وكانت عايشة اعلم الناس بسنها الاكابر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عروة كانت عايشة اعلم الناس
بالحديث واعلم الناس بالقران واعلم الناس بالسنة ولقد قلت قبل ان تموت
باربع سنين لو ماتت عايشة ما قمت على شيء الا كنت سالتها عنه وقال
مسروق وقد سيل عن عايشة هل كانت تحسن الفرايض والقضايا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض
علم هؤلاء في طبقة اخرى من احداث الصحابة ومنهم ابو العباس
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلث عشرة سنة
ومات بالطايف سنة ثلاث وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وقال
عبد الله بن عباس كان عمر يسالني مع الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يقول لا تتكلم حتى يتكلموا وروي ابن عباس ان عمر كان
يدنيه فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث تعلم
وقال له عمر انك لا تصبح فتيانا وجها واحسنهم خلقا وافقههم في كتاب
الله عز وجل واعرفهم بالحلال والحرام فقال له عمر يوما على وضي الله عنه لو شئنا من انها رقة فذكر عليه ابن عباس ذلك
فقال ويح ابن ام الفضل انه لغواص على المياه وقال ابن عمر نعم ترجمان
القران ابن عباس وقالت عايشة رضي الله عنها من استعمل على الموسم الفقيه
قالوا ابن عباس قالت هو اعلم الناس بالحج وقال ابن ابي نجيح كان عطاء
اصحاب ابن عباس يقولون ان ابن عباس اعلم من عمر وعلي وعبد الله فيعجب
الناس عليهم فيقولون لا تعجلون علينا انه لم يكن احد من هؤلاء الا عنده من العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ليس عند صاحبه وان ابن عباس جمعه كله وكان عطا اذا حدث عنه قال
حدثني البحر وكان ميمون بن مهران اذا ذكر عنده عبد الله بن عمر وعبد الله
بن عباس قال كان ابن عباس افقههما ولخذ الفقه عن ابن عباس جماعة منهم
عطا بن ابي رباح وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود وابو الشعثا جابر بن زيد وابن ابي مليكة وعكرمة وميمون
بن مهران وعمرو بن دينار ومسلم ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
توفي بمكة سنة اربع او ثلث وقيل اثنتين وتسعين وهو ابن اربع وثمانين سنة
قال ابن سيرين كانوا يرون انه اعلم الناس بالمناسك ابن عمر بعد ابن عفان
وقال ابو اسحق الهمداني كما عند ابن ابي ليلى بينه فجاء ابو سلمة بن عبد الرحمن
فقال عمر كان عندكم افضل من ابيه قال لا بل عمر فقال ابو سلمة ان عمر كان في زمانه
له فيه نظير او ان ابن عمر كان في زمانه ليس له فيه نظير وقال ملك اقام ابن عمر
بعد النبي صلى الله عليه وسلم سنتين يفتي الناس في الموسم وكان من فيه الدين
وممن اخذ ابو بكر ويقال ابو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
وهو اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجرة فكبر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولادته وقتل بمكة سنة خمس وسبعين وسمع عبد الله بن عمر تلبية
اهل الشام على قتله فقال ان الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله
وبويع على الخلافة ولا يبايع على الخلافة الا فقيه مجود وقال القسم ما كان احد
اعلم من ابن الزبير وممن اخذ ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي توفي سنة
سبع وسبعين بمصر وذكر الهيثمي انه توفي سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وسبعين
سنة وكان بينه وبين ابيه اثنا عشر سنة وذكر في الخلافة يوم الحكيم ولا يذكر الا عالم
محمد وكان يعني في الصحابة قال عبد الله بن يزيد بن اسلم لملازمات العبادلة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص

صار العلم في جميع البلدان الى الموالي وممن اخذ عنه الفقه من الصحابة ابو سعيد
الخدري وابو هريرة الدوسي وجابر بن عبد الله الانصاري ورافع بن خديج وسلمة
بن الاكوع وابو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة قال زياد بن ميناء كان ابن
عباس وابن عمر وابو سعيد الخدري وابو هريرة وجابر بن عبد الله ورافع بن خديج
وسلمة بن الاكوع وابو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة مع اشباه لهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لدن توفي عثمان الى ان توفوا والذين صارت لهم الفتوى منهم
ابن عباس وابن عمر وابو سعيد الخدري وابو هريرة وجابر بن عبد الله الانصاري
وممن نقل عنه الفقه عبد الله بن المغفل المزني قال الحسن هو احد النفر العشرة
الذين بعث البناء ليفقهوا اهل البصرة وابو نجيد عمران بن حصين الاسلمي الخزاعي
وجهه عمر الى البصرة ليعلم الناس قال يحيى بن سعيد القطان ما قدم علينا
البصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افقه ولا اعلم من ابي بكرة ولا
افضل فضلا من عمران بن حصين بسيل عليه الملكان من جوانب بيته وابو حمزة
انس بن مالك قال ابو قتادة لمامات انس بن مالك قال مورق العجلي اليوم ذهب
نصف العلم قال اذا خالفنا الرجل فيقال له تعال الى من سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الصحابة خلق كثير غير هؤلاء ينقل عنهم الفقه
كطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد
وعمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان
والحسن والحسين ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد
والمقداد بن عمرو والضحاك بن قيس وعمار بن ياسر وابي ذر الغفاري وسلمان
الفارسي وعبادة بن الصامت وشداد بن اوس وفضالة بن عبيد الانصاري
وابي مسعود البدري وابي ايوب الانصاري وابي قتادة الانصاري وابي طلحة
الانصاري وابي اسيد مالك بن ربيعة الانصاري والنعمان بن بشير وابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عازب وزيد بن ارقم وابي حميد الساعدي وعبد الله بن يزيد الخطمي وسهل
بن سعد الساعدي وبريدة الاسلمي وابي برزة الاسلمي وعبد الله بن ابي اوفى
الاسلمي وواثلة بن الاسقع الليثي وابي امامة الباهلي وعقبة بن عامر الجهني
وسمرة بن جندب الفزاري وعبد الرحمن بن ازهر وغيرهم ومن النساء
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفصة بنت عمر وام سلمة وام
حبيبة واسما بنت ابي بكر وام الفضل بنت الحرث وام هانى بنت ابي طالب
وانقرض عصر الصحابة رضي الله عنهم ما بين تسعين الى مائة قال الواقدي
بالمدينة آخر من مات من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى في سنة ست وثمانين وآخر من
مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي سنة احدى وتسعين
وقيل ثلث وتسعين وآخر من مات ممن رأى في الشام عبد الله بن بسر سنة ثمان
وثمانين وكان ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم
وكان آخر من رآه من مات سنة مائة وكان صاحب راية المختار وكان يرمي
بالرجعة وهو القائل وبقيت سهما في الكنانة ولحقا سيرمي به او يكسر
السهم كاسره وهو القائل اندعوني شيخا وقد عشت حقبة وهن
من الارواح بجري بوادع وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي ولكن
شيبتني الوقائع ومنهم ابو محمد
سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي ولد لسنتين مضتا من
خلافة عمر وتوفي بالمدينة قال يحيى بن سعيد سنة احدى او اثنتين وتسعين
وقال الواقدي سنة اربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء
لكثرة من مات فيها وقال المدائني ويحيى بن معين سنة خمس وتسعين وقال
ابن عمر لرجل سأله عن مسئلة ايت ذلك فسله يعني سعيدا ثم ارجع الي فاخبرني
فتعال فاخبرك فقال الم اخبرك انه احد العلماء وقال ابن عمر لاصحابه لولاي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا لسره وقال سعيد ما بقي احد اعلم

بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاه ابو بكر
وكل قضاء قضاه عمر فاحسبه قال وعثمان مني وقال الزهري اخذ سعيد
علمه عن سعيد بن ثابت وجالس ابن عمر وابن عباس وسعد بن ابي وقاص ودخل
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وام سلمة وسمع عثمان وعليا
وصهيبا ومحمد بن مسلمة وحمل رواية المسند عن ابي هريرة وكان زوج ابنته
وسمع من اصحاب عمر وعثمان وكان يقال ليس احد اعلم بما قضى به عمر وعثمان منه
وكان يقال له راوية عمر وقال القاسم بن محمد هو سيدنا اعلمنا وقال
قتادة ما سمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا وجدت له عليه فضلا غير انه
كان اذا اشكل عليه شيء كتب الى سعيد بن المسيب يسأله وقال علي بن المديني
سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الاثار وافقههم في رواية وسيل
الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وقال عبد الرحمن
بن يزيد بن اسلم لما مات العادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد
الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان لهؤلاء الموالي
ففقيه مكة عطاء وفقيه اليمن طاوس وفقيه اليمامة يحيى بن ابي كثير وفقيه
البصرة الحسن وفقيه الكوفة ابرهيم النخعي وفقيه الشام مكحول وفقيه
خراسان عطاء الخراساني الا المدينة فان الله خصها بقرشي غير مدافع سعيد
بن المسيب
ست وعشرين قال مصعب بن عبد الله مات عبد الله بن الزبير بن العوام ولد سنة
سنة قال الواقدي مات سنة اربع وسبعين قال ابو بكر عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام العلم لواحد من ثلثة الذي حسب بزينه او ذي دين
يشوبن به دينه او مخلط بسلطان يخفه بعلمه ولا اعلم احدا اشترط هذه الخلال
من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز فلا احسب دينا من السلطان باز ابا وقال
عمر بن عبد العزيز ما احد اعلم من عروة بن الزبير وقال الزهري عروة بحر لا تكدره الدلا

ومنهم ابو محمد القسم بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قال رجا الاولي
توفي سنة احدى او اثنتين ومايه وقال يحيي بن معين سنة ثمان ومايه وقال
الواقدي سنه اثنتي عشرة ومايه وهو ابن سبعين او اثنتين وسبعين سنه وقال
محمد بن اسحق جا رجل الي القسم فقال انت اعلم ام سالم قال ذاك مبارك سالم
قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه
وكان القسم اعلمهما وقال يحيي بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا افضل من
القسم بن محمد وقال مالك كان القسم من فقهاء هذه الامة ومنهم ابو بكر
بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي واسمه كنيته ولد في خلافة
عمر بن الخطاب ومات في سنة اربع وسبعين وكان سيمي راهب قريش ومنهم
ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن اخي عبد الله
بن مسعود الهذلي قال يحيي بن معين مات سنة اثنتين ومايه وقيل سنة تسع
وتسعين وقال الواقدي سنه ثمان وتسعين وقال الهيثم بن عدي
سنه سبع وتسعين وسيل عراك بن مالك من افقه من رايت قال اعلمهم
سعيد بن المسيب واعذرهم في الحديث عروة ولا اشاء ان تفجر من عبيد الله
بحرا الا تجرة وقال ادركت اربعة نحو فذكر عبيد الله وقال الزهري
سمعت من العلم اكثرا وظننت اني اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة فاذا كاني ليس في يدي شي وقال عمر بن عبد الله لين يكون لي مجلس من
عبيد الله خير لي من الدنيا ومنهم ابو زيد خارجة بن زيد بن ثابت
مات سنة مايه وهو ابن سبعين سنة قال مصعب كان خارجة بن زيد وطلحة
بن عبد الله بن عوف في زمانهما يستفتيان وينتهي الناس الى قولهما ويقسمان
المواريث بين اهلها من الدور والنخل والاموال ويكتبان الوثايق بين الناس
ومنهم ابو ايوب سليمن بن يسار مولي ميمونه بنت الحرث وهو

اخو عطا وعبد الملك وعبد الله بن يسار قال الواقدي مات سنة تسع
ومايه وهو ابن ثلاث وسبعين وقال الهيثم بن عدي مات سنة
مايه قال سليمن بن سعيد بن المسيب بقية الناس وسمعت السايل باب
سعيد بن المسيب فيقول اذهب الي سليمن بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم
وقال الحسن بن محمد بن الحسين بن ابي طالب سليمن عندنا انهم من ابن
المسيب وقال قتادة قدمت المدينة فسالت اهلها من اعلم بالطلاق
قالوا سليمن بن يسار وقال ملك سليمن من اعلم الناس عندنا بعد سعيد
بن المسيب ويقال هو لا الذين ذكرنا الفقها السبعة وذكر عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة الستة وهو سابعهم في شعره في امراة من هذيل

احماك حبا لا يحبك مثله ... قريب ولا في العاشقين بعيد
وحبك يام الصبي مدلهي ... شهيدي ابو بكر فنعم شهيد
ويعرف وجدي قاسم بن محمد ... وعروة ما القى بكم وسعيد
ويعلم لخفي سليمن علمه ... وخارجة بيدي بنا ويعيد
متي تسالي عما اقول تخبري ... فليه عندي طارف وتليد

وكان عبد الله بن المبارك يقول فقها المدينة سبعه فذكر هولا
ومنهم ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال يحيي بن معين
مات ابو سلمة سنة اربع وسبعين وقال الواقدي سنة اربع ومايه
وهو ابن ثنتين وسبعين سنه وقال الشعبي قدم ابو سلمة الكوفة فكان
ميشي بيني وبين رجل فسيل من اعلم من بقي فيمنع ويزجر ساعة ثم قال رجل
بيكما وقال الزهري اربعة وجدتهم بحورا سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
بن عمر الخطاب قال الواقدي مات سنه

ست ومايتة وقال الهيثم سنه ثمان قال ربيعة كان الامر الي سعيد
بن المسيب فلما مات سعيدًا ضي الامر الي القسم وسالم و
محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وهو ابن الحنفيه ولد لسنتين
بقيتا من خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال المدايني مات سنة ثلث
وثمانين وقال ابو نعيم سنة ثمانين وقال الهيثم بن عدي سنة اثنتين
او ثلاث وسبعين وروي عن محمد انه قال الحسن والحسين حيزمني
وانا اعلم بحديث ابي منهما و
ابو سعيد قبيصة بن ذويب بن عمرو
بن كليب الخزاعي قال يحيى مات سنة سبع وثمانين وقال الواقدي سنه
ست وثمانين بالشام قال الزهري كان قبيصة من علماء هذه الامة قال
الشعبي كان قبيصة من اعلم الناس بقضاء زيد ابن ثابت قال ابو الزناد كان بعد
فقهاء المدينة اربعة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير
وقبيصة بن ذويب و
ابو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف مات سنه ست وثمانين
قال الواقدي مات وهو ابن ثمان وخمسين سنه وذكر القتيبي انه مات
وله اثنتان وستون سنه وروي عبيدة بن سفيان قال قيل لابن عمر انكم معشر اشياخ
قريش يوشك ان تتفرقوا فمن نسأل بعدكم قال ان لمروان ابنا فقيها فسلوه وقال
ابو الزناد كان بعد فقهاء المدينة اربعة سعيد وعبد الملك وعروة وقبيصة
ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال مصعب مات سنة اربع وتسعين وقال ابو نعيم سنه اثنتين وتسعين
قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وقال اسلم ابو زيد بن اسلم ما
رايت مثل علي بن الحسين فيهم قط و
ابو محمد الحسن بن محمد بن
الحنفية مات في ولاية عمر بن عبد العزيز قال عمرو بن دينار ما رايت احدا اعلم

بما اختلف فيه من الحسن بن محمد ما كان يقدر يكلم هذا الاعلاما من علمائه يعني
ابن شهاب و
ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب
الزهري مات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومايه وهو ابن اثنتين
وسبعين سنة قال جعفر بن ربيعة لعراك من اعلم من رايت قال اعلمهم
بالحلال والحرام ابن المسيب واعزهم حديثا عروة ولا انسى ان تقنع من
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود على علم لا تسمعه منه الا وقعت اعلم
هؤلاء كلهم ابن شهاب لانه جمع علمهم الى علمه وروي ان عمرو بن دينار قال
اي شيء عند الزهري انا افتيت ابن عمر ولم يلقه ولقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم
الزهري مكة فقال احملوني اليه وقد اقعد فحمل اليه فلما بات الى اصحابه الا
بعد ليل فقالوا له كيف رايت فقال والله ما رايت مثل هذا القرشي قط وقال
عمر بن عبد العزيز ما اعلم احدا بسنة ماضية منه وقال ايوب ما رايت احدا
اعلم من الزهري فقال له صخر بن حرب ولا الحسن قال ما رايت اعلم من الزهري
وقيل للمكحول من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب
قيل له ثم من قال ابن شهاب وسيل ابن عيينة ايهما افقه او اعلم ابراهيم النخعي
او الزهري قال لا بل ابو بكر الزهري و
ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن
مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي مات سنة احدى ومايه وكانت
خلافته سنتين واشهرا قال مجاهد اتينا عمر فما برحنا حتى تعلمنا منه وقال
ميمون بن مهران كان العلماء عنده تلاميذه وسال رجل سعيد بن المسيب
عن عدة ام الولد بموت عنها سيدها فقال سل هذا الغلام يعني عمر وهو امير
المدينة فسأله فقال حيضة و
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنهم قال مصعب مات سنة اربع عشرة ومايه
وقال يحيى مات سنة ثمان عشرة ومايه وقال المدايني مات سنه سبع
عشرة ومايه وهو ابن ثلاث وستين سنه وقال الواقدي مات وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ثلاث وسبعين سنة ومنهم ابو محمد عبد الرحمن بن القسم بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم مات بالشام سنة ست وعشرين ومايه قال
ملك حين راي ابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يجلس ما هيون هذا على الا ان هذا
الشان لا يورث وان احدا لم يخلف اباه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القسم ومنهم
ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو عبد الرحمن اسمه فروخ
وهو مولى تيم بن مرة ويعرف بربيعة الراي وادرك من الصحابة انس بن مالك
والسايب بن يزيد وعامة التابعين وكان يجلس في مجلسه اربعون مفتيا وعنه
اخذ مالك وقال الواقدي مات سنه ست وثلثين ومايه وروى ان جلا
وقع فيه عند ابن شهاب فقال ابن شهاب لا تقل هذا الربيعة فانه من خيار هذه
الامة وقال عبد الله بن عمر العمري وهو صاحب معضلاتنا وعالمنا
وافضلنا وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما رايت احدا افطن من ربيعة
وقال سوار بن عبد الله العنبري ما رايت احدا اعلم من ربيعة الراي فقيل
له ولا الحسن وابن سيرين فقال ولا الحسن وابن سيرين ومنهم
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان
كنيته ابو عبد الرحمن وغلب عليه ابو الزناد ويقال ذكوان اخو ابي لولوة لعنه
الله قاتل امير المومنين عمر الخطاب رضي الله عنه ومات ابو الزناد سنه
ثلثين ومايه وروي انه وفد على هشام ابن عبد الملك بحساب ديوان
المدينة فسال هشام ابن شهاب اي شهر كان يخرج العطا لاهل المدينة فقال
لا ادري قال ابو الزناد فسالني هشام فقلت المحرم فقال هشام لابن
شهاب يا ابا بكر هذا علم احدثه اليوم فقال ابن شهاب مجلس امير المومنين
اهل ان يفاد منه العلم ومنهم عبد الله بن يزيد بن هرمز وروى
سليمان بن بلال قال لربيعة رايت العلم والناس فقال ربيعة والله ما رايت

عالما قط بعينيك الا ذاك الاصم ابن هرمز وعنه اخذ الفقه وقال مالك
كان من اعلم الناس بما اختلف الناس فيه من هذه الاهواء ومنهم ابو سعيد يحيى
بن سعيد بن قيس الانصاري مات سنة ثلاث واربعين ومايه وكان قاضيا
لابي جعفر فقال محمد بن بشر قدم علينا ابو جعفر من المدينة فقلت يا ابا بكر من
تركت فقال ما تركت افقه من يحيى بن سعيد ثم انتقل الفقه الى طبقة ثالثة
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذيب
القرشي مات بالكوفة وقال احمد مات سنة تسع وخمسين ومايه وقال
ابن ابي فديك مات سنة ثمان وخمسين ومايه وسال ابو جعفر مالكا من بقي
بالمدينة من المشيخة قال يا امير المومنين ابن ابي ذيب وابن ابي سلمة وابن ابي
سبرة ابو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
مات ببغداد سنة ستين ومايه ودفن في مقابر قريش
ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة القرشي مات سنة اثنتين وسبعين
ومايه وهو ابن ستين سنة ولي القضا لابي جعفر وقد مضى فيه وفي عبد العزيز الماجشون
قول مالك لابي جعفر بن فرقد قال ابن القسم قال ملك كنا مختلف
الى ربيعة فاتت منا الا اربعة اكرنا عجلت عليه المنية يعني كثير بن فرقد
والثاني غرب نفسه واضاع علم يعني عبد الرحمن بن عطا والثالث شغل
بنفسه بالاغاليط ورمى قال فمدينة الملوك يعني عبد العزيز بن الماجشون
قال ابن القسم وسكت مالك عن الرابع فكانري انه يعني نفسه
بن انس الاصبحي ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات سنة تسع
وسبعين وله اربع وثمانون سنة قال الواقدي مات وهو ابن بضع وسبعين سنه
واخذ العلم عن ربيعة ثم افتى معه عند السلطان وقال ملك قل رجل العلم
منه ما مات حتى يجيئه ويستفتيه وقال ابن وهب سمعت منادي
ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايما اعلم صاحبكم او صاحبنا يعني ابا
حنيفة وما اكاد قال قلت على الانصاف قال نعم قلت فانشدك الله من اعلم
بالقرآن صاحبكم او صاحبنا يعني ابا حنيفة ومالكا قال اللهم صاحبكم قال
فانشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا او صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال
فانشدك الله من اعلم باقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين
صاحبنا او صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس
لا يكون الا على هذه الاشياء وقال بكر بن عبد الله اتينا ملك فجعل يحدثنا
عن ربيعة الرأي فكنا نستزيده فقال لنا ذات يوم ما تصنعون برَبيعة وهو نائم
في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قال قلنا
الذي يحدث عنك ملك بن انس قال نعم فقلنا كيف حظي بك ملك ولم
تحظ بنفسك قال اما علمتم ان فقها لامرد ولة خير من حمل علم

فمنهم عطا ابن ابي رباح واسلم بن ابي رباح واسلم وكان
مغلفل الشعر اسود افطس اشل اعور ولم عمي وكان مولى فهري ادمي قال
الواقدي وابو نعيم مات سنه خمس عشرة ومائة وقال الهيثم بن عدي سنة
اربع عشرة ومائة قال الواقدي وهو ابن ثمان وثمانين سنة وكان من
اجلاء الفقهاء قال قتادة اعلم الناس بالمناسك عطا وقال ابراهيم بن
عمر بن كيسان ادركهم في زمن بني امية يأمرون في الحاج صلحا يصيح لا يفتي الناس
الا عطا بن ابي رباح وقال الاوزاعي مات عطا بن ابي رباح يوم مات وهو
ارضى اهل الارض عند الناس وما كان اكثرهم يهتدي اليه ابو الحجاج
مجاهد بن جبير مولى مخزوم قال الهيثم توفي سنه مائة وقال نعيم سنه اثنتين
ومائة وقال يحيى القطان سنه اربع ومائة وكان من العلم قال حماد لقيت
عطاء وطاوسا ومجاهدا ورأيت القوم فوجدت اعلمهم مجاهدا وقال

مجاهد كان ابن عمر يأخذ لي الركاب ويسوي علي ثيابي اذا ركبت
عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي ولي القضاء بالطايف من عمة
من كتاب اصحاب ابن عباس ومات بمكة سنة عشرة ومائة
ابو محمد عمرو بن دينار مولى باذان من الابناء مات سنه ست وعشرين
ومائة قال سفين بن عيينة قال لي العطاء من تأمرنا قال العمرو بن دينار وقال
طاوس لابنه يا بني اذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار قال ادبه نعم العلماء
مولى ابن عباس واصله من بربر وكان ينتقل من بلد الى بلد ومات
سنة تسع ومائة وقال الفقيمي مات سنة خمس عشرة ومائة وقد بلغ ثمانين
سنة وكان فقيها وروى ابن عباس قال له انطلق فافت الناس وقال سعيد
بن جبير هل احد تعلم اعلم منك قال عكرمة ومات عكرمة وليثر عزه يوم واحد
قال الناس مات افقه الناس واشعر الناس ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى
عبد الله بن ابي نجيح مولى لبني سهم قال يحيى مات سنة ثلاث ومائة
مروان بن محمد قال الواقدي مات سنه اثنتين وثلاثين ومائة وكان مفتي اهل
مكة ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو ابن جريج عبد الملك
ام حبيب بنت جبير ومات سنه خمسين ومائة قال ابن جريج ما دون
هذا الكلم تدويني لحد جالست عمرو بن دينار بعد ما عرفت من عطا سبع سنين
وقال لم يعلمني على يساره عطا عشرين سنة احد فقيل له فما سمعت عن يمينه
قال كانت قريش تغلبني عليه ثم انتقل الى طبقة ثالثة مسلم
بن خالد بن سعيد الزنجي وكان يقال له الزنجي لحمرة وكان مفتيا بمكة بعد ابن جريج
مات سنه سبع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة وعنه اخذ الشافعي
الفقه ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى
عبد الله بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن
المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ولد سنة خمسين ومائة ومات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وله اربع وخمسون سنة وحكى الزعفراني
عن ابيه عن ابي عثمن بن الشافعي قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة
قال المشافعي لقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال لي يا فتى من اين قلت من
اهل مكة قال اين منزلك بها فقلت شعب الخيف قال من اي قبيلة انت
قلت من ولد عبد مناف قال لخ لخ لقد شرفك الله في الدنيا والاخرة قال
قدمت علي مالك وقد حفظت الموطا فقال لي احضر من يقرأ لك فقلت انا
قاري فقرأت عليه الموطا حفظا فقال ان يكن احدا يفلح فهذا الغلام وكان
سفين بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الي الشافعي فقال
سلوا هذا وقال الحميدي سمعت ابن نجيح بن خلد يعني مسلما يقول للشافعي
انت يا عبد الله فقد والله آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال
احمد ما رأيت فتى ناسخ للحديث ومنسوخه حتى جالست ابا عبد الله الشافعي
وقال اسحق بن راهويه ما تكلم احد وذكر الثوري والاوزاعي ومالكا وابا
حنيفة الا والشافعي اكبر اتباعا واقل خطأ منه وقال ابو عبيد القاسم
بن سلام ما رأيت رجلا فط اعلم من الشافعي وقال ابو عبيد بن حربويه
سمعت الحسن بن علي الفارسي يقول كنت عند ابي ثور فجاءه رجل فقال
اصلحك الله فلان سمعته يقول قولا عظيما سمعته يقول الشافعي افقه
من الثوري قال انت سمعته يقول ذلك قال نعم ثم قال الرجل فقال
ابو ثور تستكثر ان يقال الشافعي افقه من الثوري وهو عندي افقه من الثوري
ومن النخعي وقال ابو حسان الزيادي ما رأيت محمد بن الحسن يعظم احدا من اصل
العلم اعظامه للشافعي ولقد جاءه يوما فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فمشى
محمد بن الحسن الى منزله وحدثه يومه الى الليل ولم يأذن احدا عليه وقال
محفوظ بن ابي توبة البغدادي رأيت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام

فقلت يا ابا عبد الله هذا سفين بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال
ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل
ينهانا عن الشافعي ثم استفتيته يوما والشافعي راكب وهو يمشي خلفه فقلت
يا ابا عبد الله نهيتنا عنه وتتبعه فقال اسكت لو لزمت البغلة لانتفعت

ومنهم ابو عبد الله طاوس بن كيسان
اليماني مولى ابناء الفرس وكان بمكة حاجا سنة ست ومائة وكان فقيها جليلا
قال بصيف اعلم بالحلال والحرام طاوس ومنهم ابو الاشعث
شراحيل بن شرحبيل الصنعاني من الابناء نزل دمشق ومات بها
عطاء بن ركنود من ابناء فارس الدين وهم كسري مع سيف بن ذي
يزن وكان اول من جمع القرآن حسن بن عبد الله الصنعاني من
الابناء انتقل الى مصر ومات بها ابو عبد الله وهب بن منبه
وكان الغالب عليه القصص مات سنة اربع عشرة ومائة

ومنهم ابو ادريس عايذ الله بن عبد الله
الخولاني جالس ابا الدرداء وعبادة بن الصامت وشداد ابن اوس وولي
القضاء من قبل عبد الملك بن مروان قال الزهري ابو ادريس كان من
فقهاء الشام وقال مكحول ما ادركت مثل ابي ادريس الخولاني
شهر بن حوشب الاشعري ثم انتقل الى ابي عبد الله بن ابي زكريا وهابي
بن كلثوم ورجاء بن حيوة الكندي وكان يكنى ابا المقدام قال مطر ما
رأيت شاميا لفظه من رجاء بن حيوة ولقد كنت اذا حركته رجدته سامعيا
يقول قضى عبد الملك بن مروان فيها بكذي وكذي وقال هشام
بن عبد الملك من سيد اهل فلسطين قالوا رجاء بن حيوة قال من سيد
اهل الاردن قالوا عبادة بن نسي قال من سيد اهل دمشق قال يحيى اهل
الجزيرة قالوا عدي بن عدي قال هشام بال كده ومنهم ابو عبد الله

مكحول بن عبد الله وكان من سبي كابل قال ابن عائشة كان مولى لامرأة
بن قيس وكان سيدنا لا يصح وقال الواقدي كان مولى لامرأة من هذيل
وقيل هو مولى سعيد بن العاص وقيل مولى لبني ليث ومات سنة ثماني
عشرة وقيل ثلاث عشرة وقال الواقدي سنة ست عشرة ومائة
وكان معلم الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن ويزيد ابني يزيد بن جابر
وقال الزهري العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة
والحسن بن ابي الحسن بالبصرة ومكحول بالشام وروى ابو مسهر عن سعيد
قال لم يكن في زمان مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لا حول
ولا قوة الا بالله هذا راي والراي يخطئ ويصيب ومنهم ابو ايوب
سليمان بن موسى الاشدق مات سنة تسع عشرة ومائة وكان من كبار
اصحاب مكحول ثم انتقل الفتوى بالشام الى ابي عمرو عبد الرحمن بن محمد
الاوزاعي ولد سنة ثمان وثمانين ومات سنة سبع وخمسين ومائة وكان
من سبي اهل اليمن ولم يكن من الاوزاع ومات وله ستون سنة وسيل عن
الفقه وله ثلاث عشرة سنة وقال عبد الرحمن بن مهدي ما كان بالشام
احد اعلم بالسنة من الاوزاعي وقال هقل ان زيادا اجاب الاوزاعي في سبعين
مسئلة وروي ان سفينة بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى قال
فحل سفينة راس البعير عن القتاد ووضعه على رقبته وكان اذا مر بجماعة قال
الطريق للشيخ واخذ عنه العلم ابو اسحق الفزاري وعبد الله بن المبارك وهقل
بن زياد وابو العباس الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وعمر بن عبد الواحد
وعمرو بن ابي سلمة وعتبة بن علقمة ومحمد بن يوسف العزاني ومنهم
ابو محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي فقيه اهل الشام مع الاوزاعي وبعده
مات سنة ست وستين ومائة بدمشق ومنهم يزيد وعبد الرحمن
ابنا يزيد بن جابر ومنهم محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي مات سنة ثمان

واربعين ومائة وقال محمد بن سالم كنت اقرأ على ابن شهاب بالرصافة
القرآن فجئت يوما وعنده محمد بن الوليد الزبيدي فقال لي ابن شهاب
اقرأ علي هذا فقد احتوى ما بين جنبي من العلم ومنهم يحيى بن يحيى الغساني
وكان مفتي اهل دمشق وهلك سنة خمس وثلاثين ومائة وثبت الفتيا
بالشام على مذهب الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومن التابعين
ابو ايوب ميمون بن مهران مولى الازد مات سنة سبع
عشرة ومائة وكان من سبي اصطخر ذكر في التابعين ومنهم
ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصابحي وابو تميم عبد الله بن مالك
الجيشاني وهما من اصحاب عمر ثم انتقل الى طبقة الجري ومنهم ابو الخير
مرثد بن عبد الله اليزني قاضي الاسكندرية اخذ عنه ابو رجاء يزيد بن ابي حبيب
مولى بني عامر بن لؤي القرشي وكان ممن انتقل اليه بكير بن عبد الله بن الاشج
وابو اميه عمرو بن الحرث قال ابن وهب ما ذكر مالك بن انس الاشياخ الا قال
كان من العلماء وكان ربيعة يقول لا يزال بذلك المغرب نفثة ما دام فيه
ذلك القصير يعني عمرو بن الحرث ثم انتهى علم هولاء الى ابي الحرث الليث
بن سعد بن عبد الرحمن مولى قيس بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد
بن مسافر الفهمي وكان اصله من اصفهان وقال الليث قال لي بعض اهلي
ولدت سنة اثنتين وتسعين والذي في نفسي اربع وتسعين ومات في النصف
من شعبان يوم الخميس في سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة
قال الليث كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا وطلبت ركوب البريد
اليه الى الرصافة فخفت الا يكون ذلك لله فتركت ذلك وقال
الشافعي الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به فكان ابن وهب نقرا
عليه مسايل الليث قرأت مسئلة فقال رجل من الغرباء احسن والله الليث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكحول بن عبد الله وكان من سبي كابل قال ابن عائشة كان مولى لامرأة
بن قيس وكان سيدنا لا يعصى وقال الواقدي كان مولى لامرأة من هذيل
وقيل هو مولى سعيد بن العاص وقيل مولى لبني ليث ومات سنة ثماني
عشرة وقيل ثلاث عشرة وقال الواقدي سنة ست عشرة ومائة
وكان معلم الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن ويزيد ابني يزيد بن جابر
وقال الزهري العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة
والحسن بن ابي الحسن بالبصرة ومكحول بالشام وروى ابو مسهر عن سعيد
قال لم يكن في زمان مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لا حول
ولا قوة الا بالله هذا راي والراي يخطئ ويصيب ابو ايوب
سليمان بن موسى الاشدق مات سنة تسع عشرة ومائة وكان من كبار
اصحاب مكحول ثم انتقل العنوي بالشام الى ابي عمرو عبد الرحمن بن محمد
الاوزاعي ولد سنة ثمان وثمانين ومات سنة سبع وخمسين ومائة وكان
من سبي اهل اليمن ولم يكن من الاوزاع ومات وله ستون سنة وسيل عن
الفقه وله ثلاث عشرة سنة وقال عبد الرحمن بن مهدي ما كان بالشام
احد اعلم بالسنة من الاوزاعي وقال هقل ان زيادا اجاب الاوزاعي في سبعين
مسئلة وروي ان سفين بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى قال
فحل سفين راس البعير عن القتاد ووضعه على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال
الطريق للشيخ واخذ عنه العلم ابو اسحق الفزاري وعبد الله بن المبارك وهقل
بن زياد وابو العباس الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وعمر بن عبد الواحد
وعمرو بن ابي سلمة وعتبة بن علقمة ومحمد بن يوسف العزاني
ابو محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي فقيه اهل الشام مع الاوزاعي وبعده
مات سنة ست وستين ومائة بدمشق
ابنا زيد بن جابر محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي مات سنة ثمان

واربعين ومائة وقال محمد بن سالم كنت اقرا على ابن شهاب بالرصافة
القرآن فجئت يوما وعنده محمد بن الوليد الزبيدي فقال لي ابن شهاب
اقرا على هذا فقد احتوى ما بين جنبي من العلم يحيى بن يحيى الغساني
وكان مفتي اهل دمشق وهلك سنة خمس وثلاثين ومائة وثبت الفتيا
بالشام على مذهب الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز
ابو ايوب ميمون بن مهران مولى الازد مات سنة سبع
عشرة ومائة وكان من سبي اصطخر
ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وابو تميم عبد الله بن مالك
الجيشاني وهما من اصحاب عمر ثم انتقل الى طبقة الغزي
مزيد بن عبد الله البزي ناصبي الاسكندرية اخذ عنه ابو حيان يزيد بن ابي حبيب
مولى بني عامر بن لؤي القرشي وكان ممن انتقل اليه بكير بن عبد الله بن الاشج
وابو اميه عمرو بن الحرث قال ابن وهب ما ذكر مالك بن انس الاشج الا قال
كان من العلماء وكان ربيعة يقول لا يزال بذلك المغرب نفخة ما دام فيه
ذلك القصير يعني عمرو بن الحرث ثم انتهى علم هولاء الى ابي الحرث الليث
بن سعد بن عبد الرحمن مولى قيس بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد
بن مسافر الفهمي وكان اصله من اصفهان وقال الليث قال لي بعض اهلي
ولدت سنة اثنتين وتسعين التي في نفسي اربع وتسعين ومات في النصف
من شعبان يوم الخميس في سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة
قال الليث كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا وطلبت ركوب البريد
اليه الى الرصافة فخفت الا يكون ذلك لله فتركت ذلك وقال
الشافعي الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به فكان ابن وهب يقرا
عليه مسايل الليث ورب مسئلة فقال رجل من الغرباء احسن والله الليث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانه كان سمع ما لم تجب فيجيب فقال ابن وهب للرجل بل كان يسمع
الليث تجيب فيجيب والله الذي لا اله الا هو ما رايت احدا قط افقه من
الليث وكان من التابعين بالكوفة
منهم ابو شبل علقمة بن قيس
بن عبد الله بن علقمة النخعي وهو عم الاسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد
وهو خال ابراهيم النخعي مات سنة اثنتين وستين قال قابوس بن ابي
ظبيان قلت لابي كيف تاتي علقمة وتدع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال يا بني ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يسئلونه وقال ابو هذيل
قلت لابراهيم علقمة كان افضل او الاسود قال علقمة وقد شهد صفين
ابو عمرو ويقال ابو عبد الرحمن الاسود بن يزيد النخعي اخو عبد الرحمن بن يزيد وابن
اخي علقمة مات سنة خمس وسبعين قالت عايشة رضي الله عنها ما مات
بالعراق رجل اكرم علي من الاسود وقيل للشعبي ايهما افضل علقمة او الاسود
قال كان علقمة مع البطي وهو يدرك السريع ابو عايشة مسروق
بن الاجدع بن مالك الهمداني مات سنة ثلاث وستين فكان علي عليه
السلام يقول يا اهل الكوفة لن تعجزوا ان تكونوا مثل الهمداني والسلماني فانا
هي شطر ايجل وذكر الشعبي شريحا ومسروقا فقال كان مسروق اعلم بالفتوى
ابو مسلم ويقال ابو عمرو وعبيدة بن عمرو السلماني المرادي الهمداني اسلم
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره ومات سنة اثنتين
وسبعين وقال ابو اسحق كان يقال ليس بالكوفة اعلم من عبيدة بالقضاء
والحرث الاعور وكان عبيدة يجلس في المسجد فاذا ورد على شريح قريضة
نهض حتى يردها الى عبيدة فقرض ابو امية شريح بن الحارث
القاضي قال الثقفي مات سنة اثنتين وثمانين قال الاشعث
مات وهو ابن مائة وعشرين سنة وروي ان عليا عليه السلام قال اجمعوا لي

القراء فاجتمعوا في رحبة المسجد قال اني اوشك ان افارقكم فجعل يسايلهم
ما تقولون في كذا ما تقولون في كذي وبقي شريح فجعل يسايله فلما فرغ
قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب وقيل انه
استقضاه عمر على القضاء بالكوفة وبقي في القضاء خمسا وسبعين سنة ثم استعفى
الحجاج فاعفاه الاعور قال ابو اسحق ليس بالكوفة احد
اعلم بالفريضة من عبيدة والحرث الاعور وقال ابن سيرين ادركت بالكوفة
اربعة من بعد بالفقه فمن بدا بالحرث يثني بعبيدة ومن بدا بعبيدة ثنى بالحرث
وعلقمة الثالث وشريح الرابع قال ابن سيرين ان اربعة اخسهم شريح
لخيار وهؤلاء الستة الذين ذكرناهم اصحاب عبد الله بن مسعود قال
سعيد بن جبير كان اصحاب عبد الله شيوخ هذه القرية وقال فيهم الشاعر
وابن مسعود الذي شرح القرية اصحابه ذوو الاحلام وله اتباع غير هؤلاء من
الاصحاب قال الشعبي ما كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
افقه صاحبا من عبد الله بن مسعود وقال ابراهيم التيمي كان فينا ستون شيخا
من اصحاب عبد الله ثم انتقل العلم الى طبقة اخرى ابو عمرو
عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي من همدان ولد لست سنين خلت من خلافة
عثمان ومات سنة اربع ومائة وقيل سنة تسع ومائة وهو ابن اثنتين
وثمانين سنة وروي ان ابن عمر مر به وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت
القوم وانه اعلم بها مني وقال ابن سيرين لابي بكر الهمداني السلم
الشعبي فلقد رايته يستفتي واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة
وقال ابو حصين ما رايت اعلم من الشعبي قلت ولا شريح قال تريد ان
اكذب ما رايت اعلم من الشعبي وقال مكحول ما رايت اعلم بسنة ماضية
من عامر الشعبي بالكوفة والحسن بن ابي الحسن البصري بالبصرة ومكحول
بالشام وقال اشعث بن سوار يعني لنا الحسن البصري الشعبي فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان والله ما علمت كثيرا علم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بمكان
ابو عبيد الله سعيد بن جبير بن هشام مولى والبه بنت الحرث
من بني اسد توفي سنة خمس وتسعين قال سعيد سال رجل ابن عمر عن فريضة
قال سل سعيد بن جبير فانه يعلم منها ما اعلم ولكنه يحسب مني
فكان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يسئلونه يقول تسئلوني وفيكم ابن ام
دهما يعني سعيدا قال حصيف كان اعلمهم باطلاق سعيد ابن المسيب
واعلمهم بالحج عطا واعلمهم بالحلال والحرام طاوس واعلمهم بالتفسير مجاهد
واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير ابو عمران ابرهيم بن يزيد
بن الاسود بن عمرو بن ربيعة النخعي قال احمد مات سنة خمس وتسعين
قال ابو نعيم مات العلم وما خلف بعده مثله والعجب له حين تفضل
ابن جبير على نفسه وسأخبرك بعد ذلك انه مشى الى اهل بيت فقه فاخذ
فقههم ثم جالسنا فاخذ صفو حديثنا اهل فقه اهل بيته ممن كان مثله
ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى الحكم بن عتيبة مولى كندة وقيل
ولد هو وابرهيم النخعي في ليلة واحدة الا ان فقه ابن نعيم مات سنة خمس
عشرة ومائة قال الاوزاعي قال يحيى بن ابي كثير وحنن هنا لقيت الحكم
بن عتيبة قال قلت نعم قال ما بين لابتيها احد افقه منه قال وبها عطا
بن ابي رباح واصحابه ابو اسمعيل حماد بن ابي سليمان مولى ابرهيم بن
ابي موسى الاشعري تفقه بابرهيم ومات سنة تسع عشرة ومائة وقيل
سنة عشرين ومائة قال عبد الملك بن اياس قيل لابرهيم من لنا بعدك
قال حماد ابو يحيى حبيب بن ابي ثابت مات سنة سبع عشرة ومائة
قال ابو بكر بن عياش ثلثة ليس لهم رابع حبيب بن ابي ثابت والحكم بن عتيبة
وحماد بن ابي سليمان الحارث بن ابي يزيد العكلي وابو هاشم بن المغيرة

الضبي مولى جهنة راوية ابرهيم وابو معشر زياد بن كليب والقعقاع بن حكيم
والاعمش ومنصور بن المعتمر اخذوا العلم عن الشعبي والنخعي قال نضيد ها
جالس ابا وائل شقيق بن سلمة والحارث العكلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد بالليل يتذاكر
الفقه فربما لم ننم حتى نسمع اذان صلاة الفجر ابو شبرمة عبد الله
بن شبرمة ولد سنة اثنتين وسبعين من الهجرة وتفقه بالشعبي ومات سنة
اربع واربعين ومائة قال حماد بن زيد ما رايت كوفيا افقه من ابن شبرمة
وقال ابن شبرمة اذا اجتمعت انا والحارث يعني العكلي على مسئلة لم
نبال من خالفنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة ولد
سنة اربع وسبعين ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين
سنة وتفقه بالشعبي والحكم بن عتيبة واخذ عنه الفقه سفيان بن سعيد الثوري
والحسن بن صالح بن حي وقال سفيان الثوري فقهنا وفقه ابن ابي ليلى وابن
شبرمة وقال ابن ابي ليلى دخلت على عطا فجعل يسألني فاذكر بعض من كان
عنده فكلمه في ذلك فقال هو اعلم مني ثم تحصل الفقه والقضاء ابو عبد الله
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك
سنة ست وتسعين وقيل سبع ومات سنة احدى وستين ومائة في
خلافة المهدي قال سفيان بن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام
من سفيان الثوري وقال ابن ابي ذئب ما رايت احدا من اهل العراق سنة
تؤدي كما هذا وقال احمد بن حنبل دخل الاوزاعي وسفيان على ملك
فلما خرجا قال لاحدهما اكثر علما من صاحبه والاخر لا يصلح للامامة والاخر
يصلح للامامة قلت لابي عبد الله فمن الذي عنى ملك انه اعلم
لرجحان قال نعم هو سفيان وسمعناه وقال ابن المبارك لا نعلم على
وجه الارض اعلم من سفيان وقال علي بن المديني سالت يحيى
يعني بن سعيد فقلت ايما احب اليك راي مالك او راي سفيان قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سفيين لا شك في هذا ثم قال يحيى وسفيان فوق مالك في كل شيء وقال
ابو اسامة كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وهو جامع وكان بعده ابن
عباس وكان بعده الشعبي في زمانه وكان بعد الشعبي في زمانه سفيان وكان
بعد الثوري في زمانه يحيى بن آدم ونقل عنه ابو اسحق ابرهيم بن محمد الفزاري
وعبد الله بن المبارك وعسان بن عبيد وزيد بن ابي الزرقاء ووكيع والحسن
بن حفص ومحمد بن يوسف الفريابي ومحمد بن عبد الوهاب العباد والقسم بن
يزيد الجرمي ومنهم ابو عبد الله الحسن بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان الهمداني
ولد سنة مائة ومات سنة سبع وستين ومائة وقيل ثمان قال احمد والحسن
بن صالح بن حي صحيح الرواية يتفقه صابر لنفسه في الحديث والورع نقل
عنه حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرواسي ويحيى بن آدم ومنهم ابو عبد الله شريك
بن عبد الله بن ابي شريك النخعي ولد بخاري سنة خمس وتسعين ومات
بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة وولي القضاء بالكوفة ثم بالاهواز
قال سفيان بن عيينة ما ادركت احدا خيرا من شريك بن عبد الله
ومنهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت مولى لتيم الله بن ثعلبة ولد
سنة ثمانين ومات ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة قال
الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في
هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وروى حرملة عن الشافعي قال
من اراد الحديث الصحيح فعليه بمالك ومن اراد الجدل فعليه بابي حنيفة
ومن اراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان وروى حرملة ايضا قال
سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال ابي حنيفة قلت
ولهذا الفقه عن حماد بن سليمان راوية ابرهيم وقد كان في ايامه اربعة
من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وابو الطفيل عامر بن

واثلة وسهل بن سعد الساعدي وجماعة من التابعين كالشعبي والنخعي
وعلي بن الحسين وغيرهم وقد مضى تاريخ وفاتهم ولم يا خذ ابو حنيفة عن
احد منهم وقد اخذ عنه خلق كثير نذكرهم في غير هذا الموضع
ومنهم ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري
واسم ابي الحسن يسار مولى الانصار وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة
عمر رضي الله عنه ومات بالبصرة سنة عشر ومائة وهو ابن ثمان وثمانين
سنة وروي ان امه كانت خادمة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورما
بعثتها في حاجة فبكى الحسن فناوله بيدها فراى ان تلك الحكمة التي رزقها الحسن
من بركات ذلك وروي ان ام سلمة اخرجته الى عمر رضي الله عنه فدعا له
فقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وسيل انس بن مالك رضي الله
عنه عن مسالة فقال اسئلوا مولانا الحسن فانه سمع وسمعنا فحفظ ونسينا
وقال ابو قتادة العدوي الزم هذا الشيخ يعني الحسن فما رايت احدا
يشبه رايا بعمر بن الخطاب منه وروي بلال بن ابي برده قال سمعت ابي
يقول والله لقد ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما رايت احدا
اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الشيخ وقال علي بن زيد
ادركت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب ويحيى بن جعدة والقسم بن
محمد وسالما في اخرين فلم ار مثل الحسن ولو ان الحسن ادرك اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتاجوا الى رايه ابو الشعثا
جابر بن زيد الازدي مات سنة ثلاث ومائة وقيل سنة ثلاث
وتسعين وروي عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قال لوان اهل البصرة
سالوا جابر بن زيد عما في كتاب الله عز وجل ثم نزلوا عند قوله وسعهم
او قال كفاهم وقال عمرو بن دينار ما رايت رجلا اعلم من ابي الشعثاء

ومنهم ابو بكر محمد بن سيرين مولى انس بن مالك من سبي عين التمر ومات
سنة عشر ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة وكان الشعبي يقول عليكم بذلك
الرجل الاصم يعني محمد بن سيرين ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري
مولى امراة من بني رياح بن تميم ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين ودخل على ابي بكر وصلى خلف عمر وتوفي سنة ست ومائة
وقيل سنة ثلاث وتسعين وذكر الحسن لابي العالية فقال رجل مسلم يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر وادركنا الخير وعلمنا قبل ابو العالية والحسن وقال المغيرة كانوا
يقولون اشبه رجل بالبصرة عالما بابراهيم ابو العالية حميد بن عبد
الرحمن الحميري قال محمد بن سيرين كان حميد بن عبد الرحمن افقه اهل البصرة قبل
ان يموت بعشر سنين ابو عبد الله مسلم بن يسار قال قتادة
كان مسلم بن يسار بعد خامس خمسة من فقهاء اهل البصرة وقال ابن عون
ادركت هذا المسجد وما فيه حلقة يذكر فيها الفقه الا حلقة مسلم بن يسار
ومنهم ابو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي الازدي مات بالشام سنة
ست او سبع ومائة قال مسلم بن يسار ابو قلابة من العجم كان موسرا مؤديا
وروي انه حضر عند عمر بن عبد العزيز فسالهم عن القسامة فذكرها ثم قال ان هذا
الجند لا يزال بخير ما ابقاك الله بين اظهرهم ثم انتقل الى طبقة اخرى منهم
ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي وكان اعمى اكمه ولد سنة بضع
ومات سنة سبع عشرة ومائة قال معمر قلت للزهري قتادة اعلم
ام مكحول قال لا بل قتادة ما كان عند مكحول لا شيء يسير وقال معمر
ارمى هارلا افقه من الزهري وحماد وقتادة وروي عن قتادة انه اقام عند
سعيد بن المسيب فقال له في اليوم الثامن ارحل يا عم فقد اتريتني
ابو بكر بن ايوب بن ابي تميمة السختياني مولى مات سنة احدى وثلثين
ومائة قال الحسن ايوب سيد شباب اهل البصرة وقال

هشام بن عروة ما رايت بالبصرة مثل ذلك السختياني وقال سفيان ايوب
سيد الفقهاء واخذ عنه مالك وسفيان الثوري وغيرهما ابو عبد الله
يونس بن عبيد مولى عبد القيس مات سنة تسع وثلثين ومائة وقيل سنة اربعين
وكان اصله من الكوفة ابو عون عبد الله بن عون بن ارطبان مولى
مزينة مات سنة احدى وخمسين ومائة قال ابن المبارك ما رايت
قبله ابو هانيء الشعث بن عبد الملك الحمراني من اصحاب الحسن
مات سنة ست واربعين ومائة اسمعيل بن مكي من اهل البصرة
وتولى بكة من اصحاب الحسن هشام الدستوائي من اصحاب
الحسن وابن سيرين داود بن ابي هند اخو عن الحسن وابن سيرين
وسعيد بن المسيب والشعبي حميد بن هرمز الطويل ثم من بعد هولاء
ابو عمرو عثمان وسلمان البتي من اهل الكوفة وانتقل الى البصرة ومات
سنة ثلاث ومائة اخذ عن الحسن بن سواد بن عبيد القاضي ثم من بعد
هولاء عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري مات سنة ثمان وستين
ومائة ثم من بعد هولاء عبد الله بن الحسن ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي
بن عنبسة العنبري مات سنة ثمان وتسعين ومائة
منهم ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الشيباني ولد سنة اربع وستين
ومائة ومات في رجب يوم الجمعة سنة احدى واربعين ومائتين
قال قتيبة بن سعيد لو ادرك احمد بن حنبل عصر الثوري ومالك قال الاوزاعي
والليث بن سعد لكان هو المقدم فقيل لقتيبة تضم احمد الى التابعين قال
الى كبار التابعين وقال ايوب احمد بن حنبل علم وافقه من الثوري
ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبي البغدادي اخذ الفقه عن
الشافعي مات سنة اربعين ومائتين وقال احمد بن حنبل وقد سيل عن
مسالة تسال الفقهاء سيل ابو ثور وقال احداعرفه بالسنة منك خمسين سنة
وهو عندي ملاح سفين الثوري ابو عبيد القسم بن سلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البغدادي مات سنة اربع وعشرين ومايتين بمكة وهي ابن سبع وستين سنة قال ابرهيم الحربي كان ابو عبيدة كانه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء وولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة ومات بمكة

ومنهم ابو سليمن داود بن علي بن خلف الاصفهاني ولد سنة اثنين ومايتين ومات سنة سبعين ومايتين واخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان زاهدا متقللا قال ابو القسم احمد بن يحيى ثعلب كان داود عقله اكثر من علمه وقيل انه كان في مجلسه اربع مايه صاحب طيلسان احضر وكان من المتعصبين للشافعي وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد واصله من اصفهان ومولده بالكوفة ومنشاه ببغداد وقبره بها في الشونيزية

ومنهم محمد بن جرير بن يزيد الطبري نزل ببغداد ومات سنه عشر وثلثمايه وهو صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة وكان القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا المهرواني على مذهبه ويعرف بابن طراد وكان ابو الفرج هذا فقيها شاعرا اديبا عالما كل علم واشتد اقتباس الضياء من الضباب والتمس الشراب من السراب واريد من الزمان البذل بذلا وارياما من حتى سلع وصاب ارجي ان الاقي الاشتياق في خيار الناس في زمن الكلاب

ومنهم عطاء ابن ابي مسلم الخراساني ولد سنه خمس وتمان سنه خمس وثلثين ومايه وكان حراله

ومنهم ابو القسم الضحاك بن مزاحم الهلالي من اهل بلخ

ومنهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة مات بهيت في سنه ثيف وثمانين ومايه وتفقه بسفيان ومالك وكان فقيها زاهدا شيخا، وقال عبد الرحمن بن مهدي الائمة الاربعة سفيان الثوري ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك

ومنهم ابو يعقوب

اسحق بن ابرهيم بن مجلد الحنظلي المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع ولد سنه احدى وستين وقيل سنه ست وستين ومايه سكن نيسابور ومات بها سنة ثمان وثلثين ومايتين وسئل عنه احمد بن حنبل فقال ومن مثل اسحق يسئل عنه وقال ايضا اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر احد افقه من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكرها ثلاثين الف حديث وما سمعت شيا قط الا حفظته وما حفظت شيا قط فنسيته ثم انتهى الفقه بعد ذلك في جميع البلاد الى اصحاب

ومنهم ابو حنيفة ومالك واحمد وداود وانتشر عنهم الفقه في الافاق وقام ستة من ائمتهم الى يومنا هذا ينشرون الهم وينصرون اقوالهم فاما

الشافعي رحمه الله فقد انتقل فقهه الى اصحابه فمنهم ابو ابرهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني مات بمصر سنه اربع وستين ومايتين وكان زاهدا عالما مجتهدا مناظرا عجاجا عواصا على المعاني الدقيقة صنف كتبه كثيرة الجامع الكبير والجامع الصغير والمختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثايق وقال الشافعي المزني ناصر مذهبي

ومنهم ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المؤذن مولى لهم مات بمصر سنه سبعين ومايتين وهو الذي يروي كتبه قال الشافعي الربيع روايتي

ومنهم ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي مات ببغداد في السجن والقيد في رجله وكان حمل من مصر في فتنة القرآن فابا ان يقول بخلقه فسجن وقيد حتى مات سنه احدى وثلثين ومايتين وقال الشافعي في شانه كان ابو يعقوب اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتى يبلغ باب السجن فيقول السجان له اين تريد فيقول اجيب داعي الله فيقول له رجع عافاك الله فيقول ابو يعقوب اللهم انك تعلم اني قد اجبت داعيك فلم يقوني ثم قال الوليد بن ابي الجارود وكان

البويطي جاري فما كنت اتم ساعة من الليل الا سمعته يقرأ ويصلي وقال
الربيع بن سليمان كان البويطي ابدا يجرك شفتيه يذكر الله وقال الشافعي
ليس احد احق بمجلسي من يوسف بن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه وروى
عنه انه قال ابو يعقوب لساني ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله
بن حرملة بن عمران الحبي ولد سنة ست وستين ومائة وتوفي بمصر سنة
ثلث واربعين ومائتين وكان حافظا للحديث ضعف المبسوط والمختصر
ابو موسى يونس بن عبد الاعلى الصوفي مات سنة اربع وستين
ومائتين السنة التي مات فيها المزني ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم بن اعين المصري سمع من ابن وهب واشهب من اصحاب
مالك وصحب الشافعي وتفقه وحمل في المحنة الى بغداد الى ابن ابي داود
ولم يجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرياسة بمصر
ومات في سنة نيف وستين ومائتين الربيع بن سليمان
الجيزي ومن اصحابه المكيين ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المكي مات
بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وكان قد اخذ عن مسلم بن خالد الزنجي
والدراوردي وابن عيينة شيوخ الشافعي ورحل مع الشافعي الى مصر ولزمه
حتى مات الشافعي ثم رجع الى مكة وقال يعقوب بن سفيان العسفري
ما رايت انصح للاسلام واهله من الحميدي ابو الوليد موسى بن ابي
الجارود المكي روى عنه الحديث وكتاب الامالي وغيره من الكتب
وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي ومن اصحابه البغداديين
ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وقد مضى تاريخ موته وذكر طرف من فضله
قال الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ما قرأت على الشافعي حرفا
الا واحمد حاضر وما ذهبت الى الشافعي مجلسا الا وجدت احمد فيه

وقال الكرابيسي الشافعي استاذ الاستاذين الذين هو استاذ احمد وقال
صالح بن احمد مشى ابي مع بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين فقال
ما رضيت الا ان تمشي مع البغلة فقال يا ابا بكر لو مشيت الى الحائط لاخر
كان انفع لك ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني مات
سنة ثمانين ومائتين وهو الذي ينسب اليه درب الزعفران ببغداد
فيه مسجد الشافعي وهو المسجد الذي فيه ادريس بدرب الزعفران وبه
الحمد والمنة ابو ثور ابراهيم بن خالد بن اليمان الكلبي وقد
مضى تاريخ موته وطرف من فضله قال كنت من اصحاب محمد بن الحسن
فلما قدم الشافعي علينا جيت الى مجلسه سنتهم المستهزئ فسالته عن مسئلة
من الدور فلم يجبني وقال كيف ترفع يديك في الصلوة قلت هكذا
فقال لخطاف قلت هكذا فقال لخطاف فقلت كيف اصنع قال
حدثني سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يرفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع قال ابو ثور فوقع في نفسي
ذلك فجعلت اريد الحجي واقصر من الخلاف الى محمد بن الحسن فقال
لي محمد يوما يا ابا ثور احسبت هذا الحجازي علينا عليك قلت اجل الحق
معه قال كيف ذلك قلت كيف ترفع يديك في الصلوة فاجابني على
نحو ما اجبت الشافعي فقلت احطاف قال كيف اصنع قلت
حدثني الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع قال ابو ثور
فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي اني قد رجعت للمتعلم منه قال يا ابا ثور خذ
مسئلتك في الدور فانما منعني ان اجيبك يومئذ لانك كنت متعننا
الحارث بن مسكين العقال مات سنة ست وثلثين
ومائتين وهو الذي حمل كتاب الرسالة الى عبد الرحمن بن مهدي الامام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم ابو علي الحسين بن علي الكرابيسي مات سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومايتين وكان متكلما عارفا بالحديث له مصنفات كثيرة في اصول الفقه وفروعه فهؤلاء هم المشهورون من اصحابه وقد اخذ عنه الفقه خلق كثير غير هؤلاء ومنهم ابو عبد الرحمن احمد بن يحيى المتكلم وكان من كبار اصحابه ثم صار من اصحاب بن ابي داود ومنهم الحسين القلانسي الفقيه البغدادي وكان ممن عليه اصحاب الحديث وحافظ مذهب الشافعي هكذا حكى داود في كتاب فضائل الشافعي عن ابي ثور وابي علي الزعفراني ومنهم عبد العزيز بن يحيى الكناني المكي المتكلم وهو الذي ناظر بشر المريسي عند المامون في نفي خلق القرآن قال داود بن علي هذا احد اصحاب الشافعي اخذ عنه فطالت صحبته واتباعه فخرج معه الى اليمن ومنهم ابو زيد عبد الحميد بن الوليد المغيرة المصري النحوي المعروف بكيد من اصحاب المصريين قدم الوفاء ذكره الدارقطني في كتابه في ذكر من روى عن الشافعي ومنهم علي بن عبد الله جعفر الذي كتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدي وعجب منها واما من روى عنه الحديث فخلق كثير ذكرهم القاضي في خبرين ثم قام بفقهه بعد هؤلاء جماعة ومنهم ابو القسم عثمان بن سعيد بن بشار الانماطي اخذ الفقه عن الربيع والمزني ومات ببغداذ سنة ثمان وثمانين ومايتين فكان هو السبب في نشاط الناس ببغداذ لكتب فقه الشافعي ولحفظه ومنهم ابو زكريا يحيى بن زكريا بن يحيى الساجي المصري اخذ عن الربيع والمزني ومات بالبصرة سنة سبع وثلثمائة وله كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث ومنهم ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاسترابادي صاحب الربيع وسليمان وروى حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما اللهم اذقت اولها نكالا

فاذق اخرها نوالا ثم قال وفي الحديث علامة بينة اذا تامله الناظر المميز علم ان المراد به رجل من هذه الامة من قريش فظهر علمه وتلك صفة لا تصلح الا للشافعي رضي الله عنه فانه عالم من قريش قد بين العلم ومهد الطريق وشرح الاصول وبين الفروع وصنف المصنفات التي سارت بها الركبان وانتشرت في سائر البلدان ومنهم ابو جعفر محمد بن نصر الترمذي سكن بغداذ ولم يكن للشافعي في وقته بالعراق اروس منه ولا اورع ولا اكثر تقللا منه ذكر ابو اسحق الحاجب النحوي انه كان يجري عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسأل احدا شيئا ولد في ذي الحجة من سنة مايتين ومات في المحرم سنة خمس وتسعين ومايتين وقال ابو جعفر محمد تفقهت لابي حنيفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي وانا في مسجد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابي حنيفة فاخذ به قال لا قلت فاخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت افاخذ بقول الشافعي قال ما هو له بقول الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها

ومنهم محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة السلمي مولاهم من اهل نيسابور مات سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وكان يقال له امام الائمة وجمع بين الفقه والحديث قال حضرت المزني وسأله سائل من العراقيين عن شبه العمد فذكر المزني الخبر الذي رواه الشافعي الا ان يسقط الخطا شبه العمد فقال له السائل احتج بعلي بن زيد بن جدعان فسكت المزني فقلت للرجل قد روى الخبر علي بن زيد قال من رواه قلت ايوب السختياني وخالد الحذاء قال ومن عقبة بن اوس الذي يرويه هو عن عبد الله بن عمر فقلت عقبة رجل من اهل البصرة وقد روى عنه محمد بن سيرين يجاء به فقال الرجل للمزني انت تناظر هذا فقال اذا جاء الحديث فهو يناظر لانه اعلم بالحديث مني وانا اتكلم وحكى عنه ابو بكر النقاش انه قال ما قلدت احدا في مسئلة منذ بلغت ستة عشر سنة وقال ابو بكر الصيرفي

ابوبكر بن خزيمة يستخرج الفقه والمعاني من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمقاييس ... ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي ولد بعد اذ نيسابور
واستوطن سمرقند وولد في سنة اثنتين وثلثين ومايتين ومات سنة اربع
وتسعين ومايتين روى عنه انه قال كتبت الحديث بصغار عشرين
سنة وسمعت قولا ومسايل ولم يكن في حسن رأي في الشافعي فبينا
انا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة اذ اغفيت
اغفاءة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اكتب راي
ابي حنيفة فقال لا فقلت راي ملك قال اكتب ما وافق حديثي قلت
اكتب راي الشافعي فطاطا راسه شبه الغضبان وقال نقول راي لسنن
بالراي هو رد علي من خالف سنتي قال فجئت في اثر هذه الرويا الي
مصر فكتبت كتب الشافعي وصنف محمد هذا كتابا ضمنها الاثار والفقه
وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام ...
ابو الحسن منصور بن اسمعيل التميمي المصري مات قبل العشرين وثلثمايه
وكان عمي واخذ الفقه عن اصحاب الشافعي واصحاب اصحابه وله مصنفا
في المذهب مليحه منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغيرها
من الكتب وهو القايل عاب الفقه قوم لا عقول لهم وما عليه اذ
عابوه من ضرر ... ماضر الشمس الضحى والشمس طالعة الا يرى ضوءها من ليس ذا
بصر ... ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم
بن المنذر بن الزبير بن العوام البصري مات قبل العشرين وثلثمايه وكان
عمي وله مصنفات كثيره مليحه منها الكافيه وكتاب السنة وكتاب
ستر العورة وكتاب الهدية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب
رياضة المتعلم وكتاب الامارة ... ابوبكر محمد بن ابرهيم بن المنذر

النيسابوري مات بمكة سنه تسع او عشر وثلثمايه وصنف في اختلاف
العلماء كتبا كثيرة لم يصنف احد مثلها واحتاج الموافق والمخالف الى كتبه
ولا اعلم عن من اخذ الفقه ... القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج
مات ببغداد سنة ست وثلثمايه وكان من عظماء الشافعيين وائمة
المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب وولي القضا بشيراز وكان يفضل
على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وسمعت ابا الحسين الشيرازي القرئي
صاحب ابي الحسين بن اللبان القرطبي يقول ان فهرست كتب ابي العباس تشتمل
على اربعمايه مصنف وقام بنصرة هذا المذهب ورد شيخنا على المخالفين ودفع عن
كتب محمد بن الحسن وكان الشيخ ابو حامد يقول نحن في جنب ابي العباس في كتب
الفقه دون الدقايق واخذ العلم عن ابي القاسم الانماطي واخذ عنه فقها الاسلام وعنه
انتشر فقه الشافعي في اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود وحكي انه قال له
ابوبكر يوما ابلغني رسولي فقال له ابو العباس ابلغتك رجله وقال له يوما امهلني
ساعة فقال امتهلتك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال له يوما اكلمك
من راحلة يجيئني من الراس فقال له ابو العباس هذا البقر اذا خصبت اطلاؤها
ذهبت قرونها ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى اكثرهم اصحاب ابي العباس ...
ابو الطيب بن سلمة البغدادي وكان عالما جليلا ... القاضي
ابو عبيد بن حربويه مات سنه سبع عشره وثلثمايه ... ابو علي بن خيران
مات سنة عشرين وثلثمايه وعرض عليه القضا فلم يتقلد وكان تعض وزرا
المقتدر واظنه ابو الحسن علي بن عيسى الوزير وكل بداره ليتقلد القضا
فلم يتقلد وكان الوزير حوطب في ذلك فقال انما قصدنا التوكيل بداره
ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضا فلم يتقلد وسمعت
شيخنا القاضي ابا الطيب الطبري رحمه الله يقول كان ابو علي بن خيران
يعاتب القاضي ابا العباس بن سريج على ولاية القضا ويقول هذا الامر لم
يكن في اصحابنا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة ... ابو سعيد الحسن

بن احمد الاصطخري وكان قاضي قم وولي الحسبة ببغداذ وكان ورعا منقللا ولد
في سنة اربع واربعين ومايتين ومات في سنة ثمان وعشرين وثلثمايه
وصنف كتابا حسنا في ادب القضا ومنهم ابوبكر محمد بن عبد الله الصيرفي
مات سنة ثلاثين وثلثمايه وله مصنفات في اصول الفقه وغيرها ومنهم
ابو العباس بن ابي احمد المعروف بابن القاضي الطبري صاحب ابي العباس
بن سريج مات بطرسوس سنة خمس وثلثين وثلثمايه وكان من ائمة
اصحابنا صنف المصنفات الكثيرة المفتاح وادب القاضي والمواقيت
والتلخيص الذي شرحه ابو عبد الله حسين الاسماعيلي وقال ممثلت فيه بقول
الشاعر عمم النساء فلم يلدن شبيهه ان النساء مثله قد عقمن وعنه اخذ الفقه اهل
طبرستان ومنهم ابوبكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي درس على ابي
العباس بن سريج ومات ست وثلثين وثلثمايه وكان اماما وله مصنفات
كثيرة ليس لاحد مثلها وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب
في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر
ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن احمد المروزي صاحب ابي العباس انتهت
اليه الرياسة في العلم ببغداذ وشرح المختصر وصنف الاصول واخذ عنه الائمة
وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وخرج الى مصر ومات بها سنة اربعين وثلثمايه
ومنهم القاضي ابو علي بن ابي هريرة البغدادي تدرس على ابي العباس وعلى ابي اسحق
وشرح المزني ويملي عنه الشرح ابو علي الطبري ودرس ببغداذ ومات بها
سنة خمس واربعين وثلثمايه ومنهم ابو الحسن احمد بن محمد المعروف
بابن القطان البغدادي وهو آخر من عرفناه من اصحاب ابي العباس بن
سريج ودرس ببغداذ واخذ عنه العلم ومات سنه سبع وخمسين وثلثمايه
ومنهم ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن سمنون النيسابوري
ولد سنة ثمان وثلثين ومايتين ومات في سنة اربع وعشرين وثلثمايه

وهو مولى لبيان بن عثمان وسكن ببغداذ وكان زاهدا بقي اربعين سنة لم
ينم الليل يصلي الغداة على صلاة العشاء وجمع بين الفقه والحديث
وله زيادات كتاب المزني وقال الدارقطني ما رايت احفظ مني
وقال الدارقطني كنا ببغداذ في مجلس فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون لنا
جبل من الفقها فسالهم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض
مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا فقالت الجماعة روي هذا الحديث
فلان وفلان فقال السائل ربما هذه اللفظة فلم يكن عند احد منهم جواب
ثم قالوا ليس لنا الا ابو بكر النيسابوري فقاموا باجمعهم الى ابي بكر فسالوه
عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق الحديث في الوقت
من حفظه واللفظ فيه ومنهم القاضي ابو بكر بن الحداد المصري صاحب
الفروع مات في سنه خمس واربعين وثلثمايه وكان فقيها مدققا وفروعه
تدل على فضله ومنهم ابو بكر احمد بن محمد الخفاف وله كتاب الخصال
ثم حصل الفقه في طبقة اخرى القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر
المروروذي صاحب ابي اسحق المروزي مات سنه اثنتين وستين وثلثمايه ونزل
البصرة ودرس بها وصنف الجامع في المذهب وشرح المزني وصنف في اصول
الفقه وكان اماما لا تشق غباره وعنه اخذ فقها البصرة ومنهم ابو علي الحسين
بن القاسم الطبري مات في سنه خمسين وثلثمايه علق عن ابي علي بن ابي هريرة
وهي التعليقة التي تنسب الى ابي علي وهو من مصنفي اصحاب الشافعي صنف
المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف الايضاح في
المذهب وصنف اصول الفقه وصنف الجدل ودرس ببغداذ بعد استاذه ابي
علي وابي هريرة ومنهم ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي صاحب
ابي اسحق مات بمرو في رجب سنة احدى وتسعين وثلثمايه وكان حافظا
للمذهب حسن النظر مشهورا بالزهد قال ابو بكر البزار عادلت الفقيه ابا زيد
من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملكين كتبت عليه وعنه اخذ ابو بكر القفال المروزي

وفقهاء مرو ومنهم ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الصعلوكي
الحنفي من بني حنيفة صاحب ابي اسحق المروزي مات في آخر سنة تسع وستين
وثلثمائة وكان فقيها اديبا شاعرا متكلما مفسرا صوفيا كاتبا وعنه اخذ ابنه
ابو الطيب وفقيها نيساد ومنهم ابو بكر احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى البيهقي
ولد بقصر ابن هبيرة في سنة ست وتسعين ومائتين ورحل الى بغداد وعدان
احرقا القرطمي قصر ابن هبيرة في سنة اربع عشرة وثلثمائة ودرس على ابي اسحق
المروزي ورجع الى مصر فنشر بها مذهب الشافعي ومات في اول يوم من رجب
سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ومنهم ابو بكر احمد بن ابرهيم بن اسمعيل العباس
الاسماعيلي مات سنة نيف وسبعين وثلثمائة وجمع بين الفقه والحديث
وريسة الدين والدنيا وصنف الصحيح واخذ عنه ابنه ابو سعد وفقيها جرجان
شيخنا القاضي ابو الطيب الطبري دخلت جرجان قاصدا اليه وهو حي فات
قبل ان القاه ومنهم ابو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي مات سنة ثلاث
وثمانين وثلثمائة وتفقه على ابي اسحق وخرج معه الى مصر وكان معينا للمذهب
درس بنيسابور واخذ عنه فقهاؤنا وعليه تفقه شيخنا القاضي ابو الطيب الباذي
ابو علي الزجاجي الطبري من اصحاب ابي العباس بن القاضي وله كتاب زيادة
المفتاح وعنه اخذ فقهاء املى ودرس عليه شيخنا القاضي ابو الطيب ومنهم ابو
الحسن بن المرزبان البغدادي صاحب ابي الحسن بن القطان مات سنة ستين
وثلثمائة وكان فقيها وربما حكي عنه انه قال ما اعلم ان لاحد علي مظلمة وكان
فقيها يعلم ان الغيبة من الظالم ودرس ببغداد وعليه درس ابو حامد الاسفرايني
ابو الحسن بن حران البغدادي صاحب الكتاب اللطيف ودرس عليه
شيخنا ابو احمد بن راس ومنهم ابو عبد الله الخياط الشيرازي فقيه فارس
ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي مات سنة خمس وستين وثلثمائة
وكان فقيها محصلا تفقه على ابي اسحق المروزي وانتهى التدريس اليه ببغداد وعنه تفقه
الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن بن المرزبان واخذ عنه عامة

شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق ومنهم القاضي ابو بكر بن محمد البغدادي
المعروف بابن الدقاق ولد سنة ست وثلثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين
وثلثمائة وكان فقيها اصوليا شرح المختصر ولي القضا بكرخ بغداد ومنهم
ابو بكر احمد بن علي بن احمد الهمذاني ولد سنة سبع وثلثمائة ومات سنة ثمان
وتسعين وثلثمائة وحكي له سبطه ابو سعيد انه اخذ الفقه عن ابي اسحق
وابي علي بن ابي هريرة وكان ورعا متعبدا اخذ عنه فقهاء همذان ومنهم
ابو عبد الله الخاطبي الطبري من اهل طبرستان قدم بغداد في ايام الشيخ ابي
حامد الاسفرائني ومنهم القاضي الشهيد ابي القسم يوسف بن احمد
صاحب ابي الحسين بن القطان وحضر مجلس الداركي ايضا قتله العيارون
بالدمشتوز ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس واربعمائة
وكان من اهل آمل اصحابنا وجمع بين رياسة الفقه والدنيا واقبل الناس اليه من
الافاق رغبة في علمه وجوده وله مصنفات كثيرة ومنهم ابو الفضل
محمد بن محمد بن ابرهيم النسوي من اصحاب ابي الحسين بن القطان وكان
نظارا فصيحا سكن بغداد وتوفي بارجان وانتقل الى طبقة اخرى
ابو العباس محمد بن الحسين بن المنتصر صاحب ابي حامد المروروذي درس
بالبصرة وعنه اخذ فقهاؤها ومنهم ابو علي الحسين بن الحسين بن حكان
الهمذاني صاحب ابي حامد المروروذي سكن بغداد ودرس بها
القاضي ابو محمد الاصطخري تفقه على القاضي ابي حامد المروروذي
وكان قاضي نسا وفقيها فارس شرح المستعمل المنصور وكان فقيها محررا
القاضي ابو الحسن محمد بن احمد المعروف بالمحاملي البصري اخر فقهاء اصحابنا
لا اعلم عالما درس وافتى وفات ورايت له كتابا في ادب القضاء دل
على فضل كثير ومنهم ابو الحسين بن اللبان الفرضي البصري وكان اماما
في الفقه والفرايض وممن اخذ عنه ابو احمد بن ابي مسلم الفرضي استاذ الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي حامد الاسفرايني في الفرايض وممن اخذ عن ابي الحسين الفرايض ابو الحسن محمد
بن يحيى بن سوادة الفقيه الفرضي وابو الحسين احمد بن يوسف الحارزوني
الديبي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب منه وممن اخذ عنه شيخنا ابو الحسن
العشري في الفرضي الحاسب وكان ابو الحسين بن اللبان يقول ليس في الارض فرضي
الا من اصحابي واصحاب اصحابي ولا يحسن شيئا ومنهم ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي الحنفي من بني حنيفة تفقه
على ابيه ابي سهل وكان فقيها اديبا جمع رياسة الدين والدنيا واخذ عنه فقها نيسابور
ومنهم ابو سعد اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل الاسمعيلي مات سنة
ست وتسعين وثلثمائة وجمع بين رياسة الدين والدنيا بجرجان وكان فقيها
اديبا جوادا اخذ الفقه عن ابيه ابي بكر الاسمعيلي وفيه وفي اخيه ابي نصر ابيهما
ابي بكر يقول الصاحب بن عباد في رسالته فاما الفقيه ابو نصر فاذا جاحمنا
ولججنا نضارع وحذق وناقد وناطق واما انت ايها الفقيه ابا سعيد فما يدريك
كيف تدرس وتفتي وتحاضر وتروي وتكتب وما علمك انك للجبر بن الجبر بن
بن البحر والصبا بن البحر وابو سعد بن ابي بكر رحمهم الله شيخكم الاكبر فان الشاعر
عيم وانعم مثله عقم فليفخر به اهل جرجان ماسال وادها واذن منادها
ابن عبد الله الحسين خير بن ابي بكر الاسمعيلي وكان فقيها فاضلا شرح المختصر
لابن القاص ومنهم القاضي ابو الحسن بن عبد العزيز الجرجاني وكان فقيها
اديبا شاعرا وله ديوان وهو القائل في قصيدة له
يقولون لي فيك انقباض وانما رايت اعتزال عن موقف الذل اعجما
اري الناس من داناهم هان عندهم ومن الزمته عزة النفس اكرما
ومنهم ابو نصر بن الخياط الشيرازي اخذ الفقه عن ابيه ابي عبد الله
الخياط وكان فقيها اصوليا فصيحا صوفيا شاعرا مات بعيد طريق مكة

وله مصنفات كثيرة في الفقه واصول الفقه عنه اخذ فقهاء شيراز الفقه
وهو الذي يقول في كتاب المزني هذا الذي لم ازل اطوي واستره
حتى بلغت به ما كنت املا اقدم عليه وجانب من جانبه فالعلم انفس شيء
انت جامله وحكي ان بانصر اتاه عبد الله الخياط تكلم يوما في مجلس النظر
فاعجب الحاضرين كلامه فقال له القاضي ابو سعيد بشر بن الحسن الهاروني
وهو قاضي قضاة فارس والعراق وجميع اعمال عضد الدولة وهو استاذ
ابي الحسن الجوري وعند الشيخ انه اورد كلاما لا جواب عنه حتى يلج الجمل في
سم الخياط فقال اجل وحتى يعود الفارضان كلاهما وبشر في الحوايا تهيم
لوابل ومنهم ابو الحسن الجلابي الطبري تفقه في بلده وحضر مجلس الداركي
ثم درس في حياته ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوما وكان فقيها فاضلا
عارفا بالحديث ومنهم ابو بشر احمد بن محمد بن جعفر الهروي المعروف
بالعالم سكن بغداذ ودرس عليه القادر بالله امير المومنين رضي الله عنه ومنهم
ابو محمد عبد الله بن محمد الخوارزمي الباجي صاحب الداركي مات سنة ثمان
وتسعين وثلثمائة وكان فقيها اديبا شاعرا مترسلا كريما ودرس ببغداذ بعد
الداركي ومنهم ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني ولد سنه اربع واربعين
وثلثمائة ومات في شوال سنة ست واربع مايه وانتهت اليه رياسة
الدنيا والدين ببغداذ وعلق عنه تعاليق في شرح المزني وعلق عنه اصول
الفقه وطبق الارض باصحاب وجمع مجلسه ثلثمائة متفقه وافق موافق
وخالف على فضله وتقدمه في حوزه الفقه وحسن النظر ونظافة العلم
سالت القاضي ابا عبد الله الصيمري وكان امام اصحاب ابي حنيفة
في زمانه فقلت له هل رايت اظرف من الشيخ ابي حامد فقال ما رايت
اظرف منه ومن ابي الحسن الجوري الماوردي وكان ابو الحسن البغدادي
المعروف بالقدوري امام اصحاب ابي حنيفة في عصرنا يعظمه ويفضله
على كل احد وحكي ان رئيس الرؤساء وشرف الوزراء وجمال الورى ابو القسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي بن الحسن رضي الله عنه عن ابي الحسين القدوري انه قال الشيخ ابو حامد
عندي افقه وانظر من الشافعي قال ربيع المرادي ما غيظت منه في هذا القول
فقلت انا هذا القول من ابي الحسين حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد
وتعصبه بالحنفية على الشافعي ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه
واعلم على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال
الشاعر : نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل ومنهم ابو الطاب
الزهري المعروف بابن حامة البغدادي درس على الداركي وله مصنفات
في المناسك حسنة ومنهم ابو عبد الله الرملي صاحب الداركي وكان فقيها
دينا صالحا لا ياكل الا من كسبه ومنهم ابو القسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري
سكن البصرة وحضر مجلس القاضي ابي حامد المروروذي وتفقه بصاحبه ابي
العباس وارتحل الناس اليه من البلاد وكان حافظا للمذهب حتى التصانيف
ومنهم شيخنا ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن امين البغدادي
درس على الداركي وعلى ابي الحسن بن خران وسكن البصرة ودرس بها وكان فقيها
اصوليا له مصنفات حسنة في الاصول ومنهم ابو القسم عبد الواحد بن
محمد بن عثمان البجلي ويعرف بابن ابي عمر مات سنة عشر واربعمايه وكان
فقيها اصوليا متكلما له مصنفات حسنة في الاصول ومنهم ابو عبد الله
الحسين بن محمد المطري المعروف بالكسفلي مات ببغداد سنة تسع عشره
واربع مايه وكان قد درس بطبرستان على ابي عبد الله الخاطبي ثم درس ببغداد
على الداركي وكان فقيها مجودا موصوفا بجودة النظر ومنهم ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله الطبري له مختصر في الفقه مليح ومنهم ابو محمد بن ابي حامد
المروروذي جمع بين الفقه والادب وله كتب كثيرة كتاب الحضانة ذكره
وكان قد ولي صفة القضاء واظنه اخذ الفقه عن ابيه ومنهم شيخنا ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الطبري مات سنة اربع وعشرين واربعمايه
سكن بغداد وتفقه على الداركي وحضر مجلسه وعلقت عنه وكان
ورعا حافظا للمذهب والخلاف موفقا في الفتاوي ومنهم ابو اسحق ابراهيم
بن محمد الاسفرايني وكان فقيها متكلما اصوليا وعليه درس شيخنا القاضي
ابو الطيب اصول الفقه باسفرايين وعنه اخذ الكلام والاصول عامة
شيوخ نيسابور ومنهم ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي
المعروف بالبوناني ولد سنه ست وثلثين وثلثمايه وسكن ببغداد ومات
بها في اول يوم من رجب سنه خمس وعشرين واربع مايه تفقه في حداثته و صنف
في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما ومنهم شيخنا واستاذنا
القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ولد سنه ثمان
واربعين وثلثمايه ومات سنه خمسين واربعمايه وهو ابن مايه وسنتين تعلم
تحتمل عقله ولم يتغير فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطا ويقضي
ويشهد وتحضر المواكب في دار الخلافة الى ان مات تفقه بامل على ابي علي الرجاجي
صاحب بن القاص وقرا على ابي سعيد الاسماعيلي وعلى القاضي ابي القسم بن
الكج الجرجاني ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن بن المتاسر حسي صاحب
ابي اسحق المروزي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد
وعلق عن ابي محمد الخوارزمي صاحب الداركي وحضر مجلس الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ولم ار فيما رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه
شرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة
ليس لاحد مثلها ولازمت مجلسه بضع عشرة سنه ودرست اصحابه في مسجده
سنتين بادنه وبنيتي في حلقته وسالني ان اجلس في مسجد القدسيين ففعلت ذلك

في سنة ثلثين واربع مايه احسن الله تعالى عني جزاه ومنهم ابو الحسن
احمد بن الحسين العناكي ولد بالري وتفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وعلى ابي عبد الله الحليمي وابي طاهر الزيادي وسهل الصعلوكي ودرس بهرورذ
ومات بها سنة ثمان واربعين واربع مايه وكان بن نيف وتسعين سنة
ومنهم ابو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد المعروف بالداري البغدادي
ولد سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ومات بدمشق سنة تسع واربعين
واربع مايه وكان فقيها مناديا شاعرا حاسبا مستوفا لم ار افصح لهجة منه
وقال لي مرضت مرة فعادني الشيخ ابو حامد الاسفرايني فقلت
مرضت فارتحت الى عايدي فعادني العالم في واحد ذان الايام
ابن ابي طاهر احمد والفضل ابو حامد ومنهم ابو الحسن بن احمد
بن محمد بن احمد بن القسم الحاملي الضبي تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وله عنه تعليقة وتنسب اليه وله مصنفات كثيرة في الخلاف
والمذهب ودرس ببغداذ وتوفي سنة اربع عشرة او خمس عشرة واربع
مايه ومنهم القاضي ابو علي الحسن بن عبد الله المذحجي صاحب
الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله عنه تعليقة معروفة وتنسب اليه وكان
حافظا للمذهب وله مصنفات كثيرة في المذهب والخلاف ودرس
ببغداذ سنتين ورجع الى المذحجي وتوفي بها في جمادي الاول سنة خمس
وعشرين واربع مايه ودفن بها ومنهم القاضي ابو العباس الاهنبوي
تفقه بابي حامد الاسفرايني وولي القضا ببغداذ وكان فقيها مناديا ودرس
ببغداذ وتوفي بها في جمادي الاول سنه خمس وعشرين واربع مايه
ومنهم شيخنا ابو القسم منصور بن عمر الكرخي تفقه على ابي حامد الاسفرايني

وله عنه تعليقة وصنف في المذهب كتاب الغنية ودرس ببغداذ وتوفي
بها سنه سبع واربعين واربع مايه ومنهم ابو نصر احمد بن عبد الله الناشي
البخاري واصله من سفا تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله عنه تعليقه
ودرس ببغداذ وتوفي بها سنه سبع واربعين واربع مايه بعد الكرخي بايام
ومنهم ابو حاتم محمود بن الحسين الطبري المعروف بالقروي تفقه بابي علي
ثم قدم بغداذ وحضر مجلس الشيخ ابي حامد ودرس الفرايض على ابي الحسين
اللبان واصول الفقه على القاضي ابو بكر الاشعري وكان حافظا للمذهب
والخلاف صنف كتبا كثيرة في الخلاف والمذهب والاصول والجدل
ودرس ببغداذ وعمل ولم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي ابي
الطيب الطبري وتوفي بآمل ومنهم القاضي ابو علي الحسين بن محمد
بن ابرهيم الكوازي صاحب الشيخ ابي حامد الاسفرايني وولي القضا بالاهواز
ودرس بها سنين وكان فقيها حافظا صالحا ومنهم ابو الحسن علي بن احمد
النعمي درس بالاهواز وكان فقيها عالما بالحديث مناديا وهو القايل
اذا طمانك اكف اللئام كفتك الصاعه شبعا وريا فكن رجلا رجله في
الثرى وهامة همته في الثريا لنا لنايل ذي ثروة نراه ندبه ايا فان راقه ما
الحياة وبين اراقه ما الحيا ومنهم القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن
حبيب البصري الماوردي تفقه على ابي القسم البصري بالبصرة وارتحل الى
الشيخ ابي حامد الاسفرايني ودرس بالبصرة وبغداذ سنين كثيرة وله مصنفات
كثيرة في الفقه والتفسير واصول الفقه والادب وكان حافظا للمذهب
وتوفي ببغداذ سنة خمس واربع مايه ومنهم ابو سعيد الحواري الضرير
تفقه على ابي حامد الاسفرايني ودرس بها يعني ببغداذ وتوفي بها قبل الخمسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واربع مايه ومنهم القاضي الأجل ذو المحاسن ابو جعفر بن القاضي
ابي عمر القسم بن القاضي ابي القسم جعفر بن القاضي ابي محمد عبد الواحد بن
العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ولد
سنه احدي وستين وثلثمايه ومات سنه خمس عشرة واربع مايه بعد
موت ابيه بسنة وتفقه على ابي القسم الضبري وكان ظريفا عفيفا
اديبا فقيها جامعا للمحاسن وله ديوان في الشعر قيل انه غسله قبل موته
ومنهم ابو الفتح سلمان بن ايوب الرازي تفقه على الشيخ ابو حامد
الاسفرايني وكان فقيها اصوليا سكن الشام وتفقه عليه اهله وله مصنفات
كثيرة مات بالحار عريقا سنه سبع واربعين واربع مايه وخراسان مما
وراء النهر من اصحابنا خلق كثير كالدوني وابي عبد الله الحليمي وابي يعقوب
الابنوري وابي بكر الفارسي البلخي وابي بكر القفال المروزي وابي علي الشاشي
وابي بكر الفوراني وابي منصور البغدادي وابي عبد الرحمن السيلي وناصر
المروزي وابي سليمان الشاشي والغزالي وابي محمد الجويني وابي طاهر الزيادي
وابي سهل احمد بن علي الابنوري وابي الحسن علي بن احمد الحاكم سمرقند
وغيرهم ممن لم نحضرني تاريخ موتهم رحمة الله عليهم وبفارس خلق كثير
من اصحابنا منهم ابو الفتح فارس من اصحاب ابي نصر الخياط ومنهم شيخنا
القاضي ابو عبد الله الجلاب خطيب شيراز وفقيهها من اصحاب
ابي نصر الخياط وكان نظارا فصيحا اديبا درست عليه في شيراز
ومنهم ابو القسم الطبري صاحب ابي نصر الخياط ومنهم ابو عبد الله
البويطي الشيرازي وابو عبد الله القصاري الشيري صاحب ابي محمد الاصطخري
ومنهم شيخي ابو عبد الله محمد بن عمر الشيرازي من اصحاب ابي حامد الاسفرايني

وهو اول من عنه بفيروزاباذ ومنهم شيخي ابو احمد عبد الرحمن
بن الحسن العبدجاني عنه بشيراز والعبدجان وكان من اصحاب
ابي حامد الاسفرايني وبالموصل ابو الحسن بن الفتح المعروف بن رزعان
الموصلي من اصحاب ابي حامد الاسفرايني واما ابو حنيفة فقد انتقل
فقهه الى اصحابه ومنهم ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم مات ببغداد
سنه اثنتين وثلثين ومايه وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه
الراي واخذ الفقه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم عن ابي حنيفة وولي
القضا لهرون الرشيد ومنهم ابو الهذيل زفر بن الهذيل العبدي ولد سنة
عشر ومايه وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الراي وهو من
اصحاب ابي حنيفة ومنهم داود الطايي كان من اصحاب ابي حنيفة
ثم غلب عليه الزهد فاشتغل به ومنهم ابو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني
مولى لبني شيبان مات بالري سنه سبع وثمانين ومايه وهو ابن ثمان وخمسين
سنه حضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تفقه على ابي يوسف وصنف الكتب
الكثيرة ونشر علم ابي حنيفة قال الشافعي رحمه الله حملت من علم محمد
وقر بعير وقال الشافعي ما رايت رجلا يسئل عن مسئلة فيها نظر الا تبين
في وجهه كراهية الا محمد بن الحسن ورد علي الربيع بن سليمان قال كتب الشافعي
الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا ينسخها فقرها عنده فكتب اليه
قل لمن ترعين من راه مثله ومن كان من راه قد راي من قبله :: العلم
ينهى اهله ان يمنعوه اهله لعله يبذله لاهله لعله هو فبعث اليه بالكتب
من وقته ومات الكسائي بالري فقال الرشيد دفنت الفقه والعربية بالري
ومنهم الحسن بن زياد اللؤلؤي مات سنة اربع وثمانين قال يحيى بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادم ما رايت افقه من الحسن بن زياد وولي القضا ثم اشتغل عنه
ومنهم يوسف بن خالد السمتي ومنهم ابنه حماد بن ابي حنيفة
حفص بن عناب وكان بن المبارك من اصحابه ثم تركه ورجع عن مذهبه
ثم انتقل الى طبقة اخرى منهم اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وكان فقيها
وولي القضا بالبصرة وعزل عنها يحيى بن اكثم ومنهم ابو موسى عيسى بن
ابان بن صدقة وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الراي
تفقه على محمد بن الحسن قال ابو حازم القاضي ما رايت لاهل بغداد
حدثا اذكى من عيسى بن ابان وبشر بن الوليد ومنهم ابو سليمان
موسى بن سليمان الجوزجاني ومعلى بن منصور رويا عن ابي يوسف
ومحمد الكتب وعرض عليهما المامون القضا فابيا ولم يتقلدا ومنهم
ابو عبد الله محمد بن سمعيل اخذ العلم عن ابي يوسف ومحمد جميعا
وكتب النوادر عن محمد وولي القضا ببغداد للمامون ومنهم هشام بن
عبد الله الرازي وهو لين في الرواية وفي منزله مات محمد بن الحسن
الحسن بن ابي مالك اخذ العلم عن ابي يوسف خاصة ومنهم ابو الوليد
بشر بن الوليد الكندي اخذ العلم عن ابي يوسف خاصة وولي القضا ببغداد
للمامون ومنهم ابن عناب المرسي اخذ العلم عن ابي يوسف خاصة
وغلب عليه الكلام وعنه اخذ الحسين النجار الذي تنسب اليه
النجارية بالري ومنهم ابرهيم بن الجراح اخذ عن ابي يوسف وولي القضا
بمصر وهو لين الرواية عندهم ومنهم هلال بن يحيى اخذ العلم عن ابي
يوسف وله كتاب الشروط واحكام الربوب ومنهم محمد بن عبد الله

الانصاري من ولد انس بن مالك رضي الله عنه وولي القضا بالبصرة واخذ
عن زفر ومنهم عبد الله بن عبد الله الحنفي اخذ عن زفر ومنهم موسى بن
نصر الرازي وعمرو بن ابي عمرو وسليمان بن شعيب الكسائي وعلي بن
معبد كلهم من اصحاب محمد ومنهم محمد بن شجاع البلخي جمع بين الفقه
والورع اخذ الفقه عن الحسن بن زياد ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى
منهم ابو بكر احمد بن عمرو الخصاف صاحب الشروط واحكام الوقوف
وادب القاضي والرضاع والنفقات ومنهم ابو العباس احمد بن محمد
ابن عيسى البرقي القاضي روى الكتب عن ابي سليمان الجوزجاني
وولي القضا من احد الجانبين من بغداد والجانب الاخر الى اسمعيل بن
اسحق ثم استعفى في ايام المعتضد واشتغل بالعبادة حتى مات ومنهم
ابو جعفر احمد بن ابي عمران استاذ ابي جعفر الطحاوي اخذ العلم عن
محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وكان شيخ اصحاب ابي حنيفة بمصر في
وقته وله كتاب الحج وقيل انه كان ضريرا ومنهم علي بن موسى القمي وله
كتب في الرد على اصحاب الشافعي ومنهم ابو علي الدقاق والرازي
صاحب كتاب المحيض قرا على موسى بن نصر الرازي والى علي استاذ
ابي سعيد البردعي ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو حازم
عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي من اهل البصرة اخذ العلم عن بكر القمي شيوخ
البصريين وولي القضا بالشام والاردن من بغداد ومنهم ابو سعيد والكوفة
احمد بن الحسين البردعي اخذ عن ابي علي الدقاق وموسى بن نصر وهو
وهو استاذ ابي الحسن الكرخي وابي طاهر الدباس وابي عمر الطبري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وناظر ابو الفقيه ببغداذ حين قدمها حاجا ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى
منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي واليه انتهت رياسة اصحاب
ابي حنيفة بمصر اخذ العلم عن ابي جعفر بن عمران وعن ابي خازم وغيرهما وكان
شافعيا يقرأ على ابرهيم المزني فقال له يوما والله لاحاجنك بشيء فغضب
ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف مختصره قال
رحم الله ابا ابرهيم لو كان حيا لاحتاج الى تصنيفه وصنف اختلاف العلماء والشروط
واحكام القرآن ومعاني الآثار وله سنة ثمان وثلثين ومايتين ومات
سنة احدى وعشرين وثلثمايه ومنهم ابو الحسين عبيد الله بن الحسن الكرخي
مات سنة اربعين وثلثمايه وكان مولده سنة ستين ومايتين واليه
انتهت رياسة العلم باصحاب ابي حنيفة وكان ورعا وعنه اخذ ابو بكر بن
احمد بن علي الرازي وابو بكر الدامغاني وابو علي الشاشي وابو عبد الله بصري
وابو القسم علي بن محمد البصيري ومنهم ابو طاهر محمد بن محمد بن سفيان
وكان اكثر اخذه عن القاضي ابي خازم وولي القضا بالشام ومنهم ابو عمر
الطبري مات سنة اربعين وثلثمايه وكان يدرس ببغداذ وابو الحسن
الكرخي من سنه نيف وثلثين ثم انتقل الفقه عنهم الى اصحاب ابي
الحسن الكرخي منهم ابو علي الشاشي وكان ابو الحسن جعل التدريس
اليه حين اصابه الفالج والفتوى بالي بكر الدامغاني توفي ابو علي سنة
اربع واربعين واربعمايه ومنهم ابو محمد بن عبدك البصري صنف شرح
الجامعين وكتاب الاقتدار على وعد الله وخرج الى البصرة ودرس بها
ومات سنه سبع واربعين وثلثمايه ومنهم ابو عبد الله الحسين بن

علي البصري راس المعتزلة مات سنه تسع وستين وثلثمايه ومنهم
ابو بكر بن سنا بويه مات سنة احدى وستين وثلثمايه وجمع بين الفقه
وعلم الحساب ومنهم ابو الزجاجي صاحب كتاب الرياضة درس على
ابي الحسن ورجع الى نيسابور ومات بها ودرس عليه ابو بكر اللولوي
ومنهم ابو الحسن قاضي الحرمين كان عند ابي الحسن الكرخي ثم انتقل الى
ابي طاهر الدباس وولي القضا بالحرم وعاد الى نيسابور ومات بها ومنه
وباي سهل الزجاجي تفقه بفقهاء نيسابور من اصحاب ابي حنيفة ومنهم
ابو بكر احمد بن علي الرازي صاحب ابي الحسن الكرخي ولد سنه خمس وثلثمايه
ومات سنه سبعين وثلثمايه واليه انتهت رياسة العلم من اصحاب
ابي حنيفة ببغداذ وعنه اخذ فقهها ومنهم ابو زكريا يحيى بن محمد
العنبري البصري اخذ العلم عن ابي الحسن الكرخي ثم انتقل الفقه
الى طبقة اخرى منهم القاضي ابو الهيثم فقيه نيسابور واخذ الفقه عن
قاضي الحرمين وعنه اخذ فقهها نيسابور القاضي ابو محمد الناصحي والقاضي
ابو العلاء صاعد بن محمد الاسدابادي ومنهم ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي
فقيه بغداذ مات سنة ثلث واربعماية تفقه بابي بكر الباري
وعنه اخذ القاضي ابو عبد الله الصيمري وكان حسن الفتوى ومنهم
ابو عبد الله محمد بن يحيى الزجاجي تفقه بابي بكر الرازي وعنه اخذ ابو
الحسين احمد بن محمد العدوي ومنهم ابو جعفر محمد بن احمد السنجي اخذ
الفقه عن ابي بكر الرازي وكان جيد النظر لطيف العلم واما
محمد رحمه الله فقد انتقل فقهه الى اصحابه من اهل المدينة ومصر
والعراقيين واهل الاندلس ممن اخذ عن اصحابه بالمدينة محمد بن ابرهيم بن كثير
درس معه علي ابن هرمز قال الشافعي ما رايت بيدي فتيان مالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افقه من محمد بن كثير توفي سنة اثنتين وثمانين ومايه بعد ملك بثلاث
سنين ومنهم ابو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي مات بعد
مالك بسبع سنين ومنهم ابو عبد الله عبد العزيز بن ابي حازم مات
بعد مالك بست سنين قال ملك انه لفقيه ومنهم عثمان بن عيسى
بن كنانة كان ملك تحضره لمناظرة ابي يوسف عند الرشيد وهو جلس
في حلقة ملك بعد وفاته توفي بعد مالك بسنتين وقيل بثلاث سنين
فهولاء كانوا نظراء مالك ومن اصحاب ملك ممن هو دون هولاء في الطبقة
ابو محمد عبد الله بن نافع الصايغ مولى بني مخزوم وكان اصم اميا لا يكتب
روي عنه سحنون قال صحبت مالكا اربعين سنة ما كتبت منه شيا
وانما كان حفظا يحفظه قال محمد وهو صاحب راي ملك وكان مفتي المدينة
تفقه بمالك ونظرايه مات في سنة ست ومايتين وجلس مجلس مالك
بعد ابن كنانه ومنهم ابو هاشم محمد بن مسلمة المخزومي جمع بين العلم والورع وكان
اذا دخل ملك على الرشيد دخل بين رجلين من بني مخزوم المغيرة عن يمينه
وابن مسلمة عن يساره ومنهم ابو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف
بن سليمان بن يسار الاصم قال صحبت مالكا عشرين سنه وتفقه به وبعبد
العزيز بن الماجشون وابن ابي حازم وابن كثير وابن كنانة والمغيرة وتوفي
بالمدينة سنه عشرين ومايتين ومنهم ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز
الماجشون تفقه بابيه وبمالك وبن ابي حازم وابن كثير وبن كنانة والمغيرة وكان
فصيحا روي انه كان اذا ذاكر الشافعي لم يعرف الناس كثيرا مما يقول لان
الشافعي تادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في احواله من طيب
وقال يحيى بن اكثم عبد الملك بحر لا تكدره الدلاء قال قال احمد بن
المعدل كلما تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني

وسيل احمد بن المعدل فقيل له اين لسانك من لسان استاذك عبد
الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا نغايا احيا من لساني اذا لقايا
ومات عبد الملك سنة ثلث عشرة ومايتين ومنهم ابو بكر بن
عبد الله بن نافع بن ثابت بن الزبير الزبيري وهو من شيوخ عبد الملك
بن حبيب ومنهم ابو يحيى معن بن عيسى اربعين الف مسئلة سمعها
من مالك فلا يلفظ مالك بشي الا كتبه وكان وصيه وهو الذي قرا
الموطا على مالك للرشيد وبينه وقال علي المديني اخرج الينا معن
بن عيسى اربعين الف مسئلة سمعها من مالك ومنهم ابو عبد الله اسمعيل
بن ابي اويس وكان من اصحاب ملك وهو ابن اخته وصهره على ابنته
توفي سنه سبع وعشرين ومايتين ومنهم يحيى بن عبد الملك الحميري
له عن ملك روايات رواها عنه ابو يحيى الزهري القاضي ومنهم
ابو مصعب احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
بن عوف الزهري عاش سبعين سنة ومات سنة اثنتين واربعين
ومايتين وكان من اعلم اهل المدينة روي عنه انه قال يا اهل المدينة لا
تزالون ظاهرين على اهل العراق ما دمت لكم حيا ومن اصحابه
من اهل مصر عبد الرحيم بن خالد الاسكندراني وكان من اقران بن ابي حازم
ومن نظرايه وبه تفقه ابن القاسم قبل ان يدخل الى مالك وكان جمع بين
العلم والزهد ومنهم سعد بن عبد الله المغافري من اقران عبد الرحيم
بن خالد وبه تفقه ابن وهب وابن القاسم ومنهم ابو محمد عبد الله بن وهب
تفقه بمالك وعبد العزيز وابن ابي حازم وابن دينار والمغيرة والليث
بن سعد وصنف الموطا الكبير والموطي الصغير وكان ملك يكتب اليه

الى ابي محمد المفتي وقال ملك عبد الله بن وهب امام وصحب مالكا
عشرين سنة وعاش بعده خمس سنين ومنهم عبد الرحمن بن القاسم
العتقي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بمالك ونظرايه وفضل به وصحب مالكا
عشرين سنة وعاش بعده اثنتي عشرة سنة ومولده سنه اثنتين وثلثين
ومايه ومات بمصر سنه احدى وتسعين ومايه ومنهم ابو عمر اشهب
بن عبد العزيز تفقه بملك وبالمدنيين والمصريين ولد سنه خمسين ومايه
ومات بمصر سنه اربع ومايتين بعد الشافعي بشهر قال الشافعي ما
رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسم
وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القاسم ومنهم ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم
بن اعين وكان اعلم اصحاب ملك بمختلف قوله وافضت اليه الرياسه
بعد اشهب ويقال انه دفع للشافعي الف دينار من ماله واخذ له من ابن
عساكر التاجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار ولد سنه خمسين
ومايه وتوفي سنه اربع عشره ومايتين ومنهم ابو يحيى زكريا بن يحيى
الوقار وكان يغلو في مالك ويتعصب له على ابي حنيفه ويقول ما مثله
ومثل ابي حنيفه الا كما قال جرير بعد اليأس الى تميم بيوت المجد
اربعة كانوا يعدون الرباب والسعدا وعمرا ثم حنظلة خيرا ويذهب
بينها المري لعوا ما الغيت في البرية للجوادا ومن اصحابه من اهل افريقيه
عبد الله بن عمرو بن العاص سمع من مالك وهو من اقران بن ابي حازم ونظرايه
وولاه الرشيد قضا افريقيه وتوفي بمدينة القيروان بعد مالك بخمس سنتين
ومنهم ابو الحسن علي بن زياد التونسي سمع من مالك الموطا وتفقه عليه وله كتب
على مذهب ملك كتاب يسمى جنونه نسبه وبه تفقه سحنون عاش بعد مالك

وكان لمالك تلاث سنين من الف مسئله

ثلثون سنة ومنهم بن أشرس التونسي من شيوخ المغرب
ومن اصحابه بالاندلس من اهل الاندلس زياد بن عبد الرحمن يلقب بشطون
وكان اسمه عند اهل المدينة فقيه الاندلس ومنهم قرعوس بن العباس
سمع من مالك وكان احد الفقهاء بالاندلس ومنهم يحيى بن يحيى رحل
الى مالك وهو صغير وسمع منه وتفقه بالمدنيين والمصريين من اكابر
اصحاب مالك وكان مالك يعجبه سمته وعقله روي انه كان يوما عند مالك
في جملة اصحابه اذ قال قايل قد حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا
اليه فقال له ملك مالك لا تخرج فتنظر الفيل لانه لا يكون بالاندلس
فقال له يحيى انما جيت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك
ولم اجي لانظر الى الفيل فعجب به ملك وسماه عاقل الاندلس وانتهت اليه الرياسة
في العلم بالاندلس ومن الطبقة الى طبقة اخرى من اصحاب اصحابه
منهم من اهل المدينة ابو يحيى هرون بن عبد الله الزهري القاضي سمع من ابن
وهب وتفقه باني مصعب الزهري والهريري والقرضي وهو اعلم من
صنف الكتب في مختلف قول مالك ومنهم ابو ثابت محمد بن عبد الله
المدني تفقه بابن وهب وابن القاسم وابن نافع ومن اصحاب اصحابه
من اهل مصر ابو عبد الله اصبغ بن الفرج تفقه بابن القسم واشهب
وابن وهب وقال عبد الملك بن الماجشون ما اخرجت مصر مثل اصبغ
قيل له ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وتوفي اصبغ قبل سحنون
باربع عشرة سنه ومنهم الحارث بن مسكين من اكابر اصحاب ابن
وهب وابن القاسم واشهب وولي القضا بمصر وله كتاب فيما اتفق
فيه راي ابن القاسم واشهب وابن وهب ومنهم عبد الرحمن بن جعفر
الدمياطي تفقه باشهب وابن وهب وابن القسم ومطرف وابن الماجشون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن نافع ومنهم ابو زيد بن الغمر من اهل مصر من اقران الحارث وعبد الرحمن وهو راوية كتاب الاسديه ومنهم ابو بكر محمد بن ابي فتى الوقار تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المواز كان من الاسكندرية تفقه بابن الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد على اصبغ وطلب في المحنة فخرج الى الشام هاربا ولزم حصنا من حصونها حتى مات وذلك في سنة احدى وثمانين ومايتين والمعول بمصر على قوله ومن اصحابه احمد بن ميسر الاسكندراني واليه انتهت الرياسة في الفقه بعد ابن المواز ومن دون هؤلاء ابو الذكر محمد بن يحيى بن مدرك المالكي القاضي كان قاضيا بمصر تفقه على يوسف بن يحيى المغامي ومات بعد الثلاث والثمانية وكان بعد ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي وهو اخر من انتهت اليه الرياسة بمصر من المالكيين ووافق موته دخول بني عبيد الى مصر وكان شديدا عليهم كثير الدرهم ومات سنة خمس اوست وخمسين وثلثمايه وكان من اصحابه ابو بكر بن اسمعيل المالكي النعالي توفي بعد التسعين والثلثمايه ومن اصحاب اصحابه بافريقية ابو عبد الله اسد بن فرات كان تفقه بالقيروان ثم دخل الى العراق فتفقه باصحاب ابي حنيفة ثم نعى مالك فارتحل العراق لموته فقدم اسد بن فرات حين فاته مالك فاجمع امره على الانتقال الى مذهبه فقدم مصر فقصد بن وهب وقال هذه كتب ابي حنيفة وسماله ان يجيب فيها على مذهب مالك فتورع ابن وهب وابى فذهب الى ابن القاسم فاجابه الى ما طلب فاجاب ابي ما حفظ عن مالك بقوله وفيما شك قال لخال واحسب واظن وتسمى تلك الكتب الاسدية ثم رجع الى القيروان وحصلت له الرياسة للعلم بتلك الكتب ثم ارتحل

سحنون بالاسدية الى ابن القاسم فعرضها عليه فقال له ابن القاسم فيها شيء لا بد من تغييره واجاب عما كان شك فيه واستدرك منها اشيا وكتب الى اسد ان عارض كتبك بكتب سحنون فلم يفعل اسد ذلك فبلغ ابن القاسم فقال اللهم لا تبارك في الاسديه فهي مرفوضة عندهم الى الآن ومضى اسد غازيا ففتح القصر من جزيرة صقليه ومات هناك وفيها قبره ومسجده ومنهم ابو سعيد سحنون بن سعيد التنوخي وسحنون لقب واسمه عبد السلام وتفقه بابن القاسم وابن وهب واشهب وانتهت الرياسة اليه بالمغرب وولي القضا بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب كما على قول ابن المواز المعول بمصر وصنف الكتب المدونة وعليها يعول اهل القيروان وحصل له من الاصحاب ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك وعنه انتشر علم مالك في المغرب ومات سنة اربعين ومايتين في رجب ومنهم عون بن يوسف من اقران سحنون تفقه بابن وهب ومنهم زيد بن بشر من اهل مصر في اعداد اهل افريقية نزل مدينة تونس ومات بها سنه اثنتين واربعين ومايتين وهو من اصحاب ابن وهب ومنهم ابو محمد عبد الله بن عاقب التونسي من اهل افريقيه تفقه بعلي بن زياد التونسي وكان اعتماد اهل بلده عليه في الفتوى ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى وهم من اصحاب سحنون ومنهم ابو عبد الله محمد بن سحنون وكان له علم بالفقه والحديث وكان سحنون يقول ما اشبهه الا باشهب تفقه بابيه ودخل المدينة فلقي ابا مصعب صاحب مالك فسمع منه ومات سنة ست وخمسين ومايتين وله اربع وخمسون سنه ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبدوس من اكابر اصحاب سحنون وله كتاب كالمدونة سماها المجموعة ومات سنه احدى وستين ومايتين ومنهم ابو العباس عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن احمد بن طالب الاغلبي التميمي القاضي تفقه بسحنون وولي القضا
بالقيروان لابن الاغلب وتوفي في نيف وسبعين ومايتين
ومنهم سليمن بن سالم القاضي من اصحاب سحنون ولي القضا بصقليه
ومات بها وعنه انتشر الفقه بصقليه ومنهم ابن مروان القاضي وشهره
بن عيسى قاضي واحمد بن داود ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى من اصحاب
سحنون فمنهم ابن الاسود موسى بن عبد الرحمن القطان من اصحاب
محمد بن سحنون قال ابو الحسن بن القابسي ما اعجب اهل مصر من
قدم عليهم من القيروان مثل ما اعجبوا ابا بكر العباس بن طالب وموسى ابن
عبد الرحمن وابا الفضل التميمي ومنهم ابو العباس بن بطريقة الصايغ من
اصحاب سحنون وعلى طريقة موسى بن عبد الرحمن القطان ومن بعدهم
احمد بن نصر وابو الفضل العباس بن محمد التميمي ومن دونهم ابو بكر محمد بن محمد
المعروف بابن اللباد وابو العباس عبد الله بن ابرهيم الابياني تفقه بيحيى بن
عمر الاندلسي وبغيره من اصحاب سحنون وبه تفقه اهل بلده بمدينة تونس
ومات سنة اثنين وخمسين وثلثمايه ومن دون هذه الطبقة ابو سعيد
بن اخي هشام تفقه باحمد بن نصر وابو محمد عبد الله بن ابي زيد المالكي واليه
انتهت الرياسة في الفقه وكان يسمى مالكا الصغير وتفقه بابي الفضل التميمي وبابي بكر
اللباد وله كتب كثيرة ومات سنة ست وثمانين وثلثمايه وابو القسم عبد
الخالق بن شبلون تفقه بابي سعيد بن اخي هشام وكان الاعتماد عليه بالقيروان
في الفتوى والتدريس بعد ابي محمد عبد الله بن ابي زيد ومن اصحاب اصحابه
من اهل الاندلس سعيد بن حسان تفقه بابن وهب وابن القسم
عيسى بن جبير الطليطلي تفقه بابن القسم جمع الفقه والزهد صلى اربعين
سنة الصبح بوضوء العتمة وشيعه ابن القسم فراسخ عند انصرافه عنه فغوتب

ومنهم ابو القسم عبد الرحمن بن مروان
الملقب بالجلاء من اصحاب سحنون
وتوفي بمكة من السجون وبايتين

في ذلك فقال تلوموني ان شيعت رجلا لم يخلف بعده افقه منه ومنهم الحسن
بن عاصم في مثل سن عيسى بن دينار يعتمد عليه بن جبير في الاسمعة ومنهم
محمد بن خالد من اعيان اهل الاندلس تفقه بابن وهب وابن القسم ومنهم
ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي تفقيه اهل الاندلس تفقه في القديم يحيى
بن يحيى بن عيسى بن كثير والحسين بن عاصم ثم رحل وهو فقيه عالم المدينة فعرض
كتبه على عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وعلى مطرف وعبد الله بن نافع
الزهري وابن ابي اويس ثم رجع الى الاندلس صنف كتابا سماها الواضحة ومات
وهو بن ثلاث وخمسين سنه ومنهم يوسف بن مطروح الربطي ومحمد بن
عيسى الاعشى تفقه باصحاب مالك ومن دون هولاء الطبقة ابو عمرو يوسف بن
يحيى المغامي الاندلسي كان فقيها عبدا تفقه بعبد الملك بن حبيب ويقال انه صهره وسمع
ابا مصعب وكان شديدا على الشافعي وصنف في الرد عليه عشرة اجزا وتوفي بالقيروان
ومنهم ابو زكريا يحيى بن عمر تفقه بسحنون نزل افريقية فمات بها وقبره بسوسه على
شاطي البحر ومنهم ابو عبد الله محمد بن وضاح رحل من الاندلس سمع من ابي مصعب
بالمدينة وتفقه بسحنون وبشيوخ المغرب ومنهم عمر بن يوسف الاشيلي من
اصحاب سحنون ومنهم يحيى بن ابرهيم من اهل طليطلة تفقه باصحاب بن القسم
وابن وهب والمتاخرين من اصحاب مالك وله تصانيف ومنهم قاسم بن
اصبغ رحل العراق ثم رجع الى الاندلس ومن دون هذه الطبقة ابو سلمة فضل
بن سلمة وله مختصر حسن دخل في اخر عمره القيروان ومن انتهى اليه هذا الامر
من المالكية بالاندلس ابو محمد عبد الله بن ابرهيم الاصيلي تفقه بالاندلس وبالقيروان
ودخل مصر والعراق ثم رجع الى بلده وانتهت اليه الرياسه صنف كتاب
الاثار والدلايل في الخلاف ومات بالاندلس سنه اثنتين وتسعين وثلثمايه
ومن اصحاب اصحابه بالعراق احمد بن المعدل من اصحاب عبد الملك بن الماجشون
ومحمد بن مسلمة مفوها وله مصنفات وكان رعاصرا للسنه ثم انتقل الفقه
الى صاحب ابي اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل القاضي اصله من البصره
سمع من ابي مصعب وابن ابي اويس وتفقه بابن المعدل بالبصره وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرخ يا الناس بجلبين بالبصرة احمد بن المعدل يعلمني الفقه وعلي بن المديني يعلمني الحديث وكان جمع القرآن وعلم القرآن والحديث واثار العلم والفقه والكلام والمعرفة وعلم البيان وكان من نظراء العباس المبرد في علم كتاب سيبويه وكان المبرد يقول لولا انه مشتغل برياسة العلم والقضا لذهب بالنحو والادب وردّ على المخالفين من اصحاب الشافعي وابي حنيفة وحمل من البصرة الى بغداذ وولي القضا وماتَ سنة اثنتين وثمانين ومايتين ثم انتقل الفقه الى اهي بنهم بن عمه عمر بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل وكان صاحب اسمعيل ثم ولي القضا بعده ثم ولي ابنه ابو الحسين وكان يقال اسمعيل لحاجبه وابو الحسين نائبه وابو عمر بنفسه وكان المدح في الجميع راجعًا الى ابي عمر والى اليوم اذا راى الناس ببغداذ انسانًا تحتشمه لهيبة وجمال وهيبة ووقار قالوا كانه ابو عمر القاضي ومن اصحاب اسمعيل وفي طبقته ابو اسحق بن احمد الرازي وكان فقيهًا عالمًا زاهدًا افضل الديلم اول من دخل بغداذ من الديلم بالمعروف ومنهم ابو الفرج عمر بن محمد الليثي صنف كتابًا يعرف بالحاوي فقه على مذهب اسحق بن ابي ليلى ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المنتاب القاضي ولي القضا بمدينة الرسول عليه السلام من جهة المقتدر بالله فقه على اسمعيل ومنهم ابو بكر بن بكير احمد بن محمد بن الجهم وبكر بن اسمعيل القاضي انتقل من بغداذ الى مصر ومات بها وله مصنفات ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو الحسن عمر بن محمد بن يوسف القاضي ناظر ابو بكر الصيرفي فقيه اصحاب الشافعي وله كتاب في الرد على من انكر اجماع المدينة واسمه ابو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاضي وكان فقيهًا فاضلًا وهو اخر من ولي القضا ببغداذ من ولد حماد بن زيد ومنهم ابو بكر محمد عبد الله بن محمد بن صالح بن صالح الاهري التميمي من افقههم نفقه ببغداذ على ابي عمر محمد بن يوسف وناسبه الى الحسن وجمع بين الفرات وعلو الاسناد والفقه الجيد وشرح مختصر عبد الله بن عبد الحكم وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد وولده قبل التسعين ومايتين ومات سنة خمس وسبعين وثلثمائة ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو جعفر محمد عبد الله الاهري الاصغر ويعرف بالوثلي نفقه بابي بكر الاهري ورحل الى مصر وله كتاب في مسائل الخلاف ونفقه عليه خلق منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله القيرواني من اصحاب ابي بكر الاهري وله تعليق عنه في شرح مختصر عبد الحكم وهو مشهور بالقيروان ومنهم ابو سعد احمد بن محمد

الغزويني نفقه على ابي بكر الاهري وصنف في المذهب والخلاف وكان زاهدًا عالمًا بالحديث مات في نيف وتسعين وثلثمائة ومنهم ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله المعروف بابن كوار نفقه بابي بكر الاهري وله كتاب كبير في مسائل الخلاف وكتاب في اصول الفقه وله احكام القرآن ومنهم ابو الحسن علي بن عمر بن احمد المعروف بابن القصار نفقه بابي بكر الاهري وله كتاب كبير في مسائل الخلاف لا اعرف لهم كتابًا في الخلاف احسن منه ومنهم ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن الجلاب نفقه بابي بكر الاهري وله كتاب في مسائل الخلاف ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الدركة وسمعت كلامه في الفقه وكان قد راى ابا بكر الاهري الا انه لم يسمع منه شيء وكان فقيهًا متناديًا شاعرًا وله كتب كثيرة في كل فن من الفقه وخرج في اخر عمره الى مصر وحصل له هناك جاه عند الدنيا بالمغاربة ومات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وانشد في خروجه من بغداذ

سلام على بغداذ في كل موطن ... وحق لها مني سلام مضاعف
لئن نايت عنها فلا لها ... ولي شطر جانبيها المعارف
ولانها ضاقت على بأسرها ... ولم تكن الا رواق فيها ساعة
فكانت كحال كنت اهوى دنوه ... فلما نايت به وتخالف

ومنهم ابو الفضل بن عمروس المالكي البغداذي وكان فقيهًا اصوليًا صالحًا مات سنة اثنتين وخمسين واربع مايه رحمه الله

واما عمر خليل فقد نقل عنه الفقه جماعة منهم ابنه صالح ويكنى ابا الفضل ولي القضا باصبهان ومات بها في سنة ست وستين ومايتين وله ثلث وستون سنة ومنهم ابنه الاخر عبد الله وكنيته ابو عبد الرحمن وكان عالمًا بعلل الحديث واسماء الرجال مات ببغداذ سنة تسعين ومايتين وله تسع وتسعون سنة ودفن في مقابر باب الدير وصى ان يدفن هناك وقال لبعضهان هناك نيام دفونا ولان اكون في جوار نبي احب الي ان اكون في جوار ابي

ومنهم ابو علي حنبل بن عبد الحكم مات سنة ثلث وتسعين ومايتين ومنهم ابو بكر المروذي وخرج الى العراق يتبعه الناس فحدثوا الناس سوى من تبع نحو من خمسين الفا فقيل له يا بكر هنا علم قد نشر لك فبكا ثم قال ليس هذا العلم الذي انما هو علم

احمد بن حنبل وكان يقول قليل الفقوي يهزم كثير الجيوش مات سنة خمس وسبعين
ومايتين ودفن قريبا من قبر احمد ومنهم ابو بكر احمد بن هانى الكلبى الاثرم وكان
حافظا للحديث وكان يحيى بن معين يقول الاثرم كان احد امرته حسا تتقطه
ابو داود سليمان بن الاشعث السجستانى وهو امام في الحديث روى عنه احمد بن
حنبل حديثا واحدا روى هو عن احمد مسايل مات سنة خمس وسبعين ومايتين
وله ثلث وسبعون سنة ومنهم ابو الحسن الخرقى الفقيه امام في الحديث وله مصنفات
كثيرة مات سنة خمس ومايتين ثم حصلت الرواية عن احمد في طبقة اخرى ابو بكر
بن هارون الخلال له مصنفات كثيرة في الفقه وله كتاب الجامع في المذهب احمد
العلم عن المروذي ومنهم ابو الحسن عبيد الله الخرقى والد المصنف الخرقى مات سنة
تسع وتسعين ومايتين ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن بسام الزاهد وكان يروي مسايل
صالح توفي سنة ثلث عشرة وثلثمايه ومحمد ابو محمد البربهارى في طبقة
اخرى منهم ابو الحسن عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى صاحب المختصر وخرج من بغداد
لمظاهرة السلف ومات سنة اربع وثلثين وثلثمايه بدمشق ابو بكر عبد
العزيز بن جعفر بن مرداد بن معروف صاحب ابي بكر الخلال وله كتب في الفقه توفي
سنة ثلث وستين وثلثمايه وله ثمان وسبعون سنه احمد بن سليمان النجاد
الفقيه وله كتاب الخلاف ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي مات سنة ست
وثلثين وثلثمايه وابو علي النجاد وابو اسحق ابرهيم بن احمد المعروف بابن شاقلا مات
سنة تسع وستين وابو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحرث التميمي مات سنة احدى
وسبعين وثلثمايه وابو حفص عمر بن احمد البرمكي وابو الحسن الخرزي وابو عبد الله
بن بطير العكبري وابو حفص عمر بن المسلم العكبري صحب ابن بطه ثم ابو عبد الله
الحسين بن علي بن مروان بن خامد مات سنة ثلاث واربع مايه في طريق مكة ومنهم
القاضي ابو محمد بن ابي موسى الهاشمي وكان حسن الفقيه معظما لاهل العلم حضرت
حلقته وانتفعت به كثيرا وكان لحظ الهاشميين بالقادر بالله مات سنة ثلاث
وعشرين واربعمايه وله مصنف مليح ابو علي بن شهاب العكبري
مات سنة ثمان وعشرين واربع مايه وكان فقيها شاعرا
ابو طاهر بن العباري وكان صديقي مات سنه اثنين وثلثين واربع مايه

ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي واخوه ابو الفرج عبد الوهاب بن
عبد العزيز ابو اسحق بن ابرهيم بن عمر البرمكي وكان زاهدا صالحا يفتي الناس
في الجامع مات سنة خمس واربعين واربع مايه ودفن في ليلة عرفة واما وارد
فقد اشتغل وفقه الى جماعة من اصحابه ابو بكر محمد بن داود وكان فقيها اديبا شاعرا
وكان يناظر ابا العباس بن سريج امام اصحابنا وخلف اباه في حلقته وحكى القاضي
ابو الحسين الخرزي ان ابا بكر لما جلس بعد وفاة ابيه في حلقته يفتي استصغروه فرسوا
اليه رجلا فقالوا له سله عن حد السكر فاتاه الرجل فسأله عن حد السكر ما هو ومتى يكون
الانسان سكرانا فقال محمد اذا عربت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك
منه وعلم موضعه من العلم وسمعت شيخنا القاضي ابا الطيب الطبري قال سمعت
ابا العباس الخضري قال كنت جالسا عند ابي بكر محمد بن داود فجاءته امراة فقالت له
ما تقول في رجل له زوجة لا هو ممسكها ولا هو مطلقها فقال ابو بكر لختلف اهل
العلم في ذلك فقال قايل يؤمر بالصبر والاحتساب وتنعث على الطلب
والاكتساب وقال قايل يؤمر بالانفاق ولا تحل على الطلاق فلم تفهم المراة قوله
فعادت مسئلتها وقالت يجل له زوجة لا هو ممسكها ولا هو مطلقها فقال
يا هذه قد اجبتك عن مسئلتك وارشدتك الى طلبتك ولست بسلطان
فامضي ولا قاضي فاقضي ولا زوج فاصلحي فانصرفي قال فانصرفت ولم تفهم جوابه
ومات سنة سبع وتسعين ومايتين ابو بكر محمد بن اسحق الفاشاني
رحل العلم عن داود لانه خالفه في مسايل كثيرة من الاصول والفروع ونقض
عليه ابو الحسين بن المغلس بكتاب بن عبيد النهربانى ومحمد بن عبد الله بن خلف
المعروف بالرضيع الا انهما خالفا داود في مسايل قليلة ابو عبد الله
ابرهيم بن محمد بن عرفة الازدي النحوي المعروف بنفطويه روى عن داود
ابو علي الحسن بن عبد الله الثمر قندي روى عن داود كتبه
الى طبقة اخرى منهم ابو الحسن عبد الله بن احمد بن المغلس اخذ العلم عن ابي
بكر بن داود وكان اماما في المذهب وله كتاب جليل يعرف بالموضح على كتاب المزني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب مغيث الخلق في اختيار الاحق

تصنيف الشيخ الامام فخر الاسلام سلطان العلماء حبر الامة وبحر الشريعة امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني قدس الله روحه ونور ضريحه

ومات سنة اربع وعشرين وثلثمايه بسببه اصحابه وعنه انتشر علم داود في البلاد
واخذ عن ابي المفلس ابو الحسن حيدرة بن عمر الربدودي ومات سنه ثمان وخمسين
وثلثمايه وقبره في مقبرة خيزران وعن ابي الحسن حيدرة اخذ البغداذيون مذهب
داود واخذ عن ابي الحسن بن المفلس علي بن محمد البغداذي وغلام اعتقه محمد بن صالح
المنصوري اخذ عنه ببغداذ ثم عاد الى المنصوره ثم انتقل الطبقه الطبقة اخرى
منهم قاضي القضاة ابو سعيد بن بشر بن الحسين وكان اماما في اصحاب داود
اخذ العلم عن علي بن محمد البغداذي صاحب بن المفلس خرج الى فارس واخذ عنه ابو
سعيد بشر بن الحسين ومنهم القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن صالح المنصوري
صاحب كتاب النير اخذ العلم عن مملوك ابيه الذي اعتقه خرج الى بغداذ وتعلم
وعاد الى المنصورة ثم انتقل الى طبقة اخرى منهم القاضي ابو الحسين عبد
العزيز بن احمد الخرزي اخذ العلم عن بشر بن الحسين وكان نظارا وقد حكيت قول
ابي عبد الله الصميري الحنفي فيه وفي ابي حامد الاسفرايني انه ما راى نظرهما وجا
الى بغداذ هو والقاضي ابو بكر الباقلاني في صحبة عضد الدولة من شيراز وعنه اخذ
فقها بغداذ من اهل الظاهر واخذ عنه ابن له راية وكان يناظر واخذ عنه القاضي
ابو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل بن عبد الله بن الاخضر وكان من اجلاء شهود قاضي القضاة
ببغداذ وعن ابي الحسن الخرزي اخذ القاضي ابو علي الداودي قاضي فيروزاباذ
ومنهم القاضي ابو الفرج القاضي الشيرازي اخذ العلم عن بشر بن الحسين وكان
اماما في مذهب داود وعنه اخذ فقها شيراز مذهب داود وكان ايضا
راسا في الكلام على مذهب المعتزلة وكنت اناظر بشيراز وانا صبي
ومنهم ابو بكر بن بيان وانقرض هذا المذهب ببغداذ وبقي بشيراز جماعة من
اصحاب ابي الفرج القاضي ذكر القاضي ابو بكر بن الاخضر في اخبار اهل الظاهر ان ابا
نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف انتقل من مذهب مالك الى مذهب
داود وتقدم فيه وتم كتاب الايجاز لمحمد بن داود ومولده في سنه خمس وثلثمايه
وقد ذكرته في اصحاب مالك رحمة الله عليهم اجمعين ثم كتاب طبقات الفقهاء والحمد لله رب

يليه معاملة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام فخر الاسلام سلطان العلماء حبر الامة وبحر الشريعة امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد لله الذي خص من شاء من الانام باعلام ووفقهم لمعرفة قواعد الاحكام وسهل لهم سبيل الادلة على تفاصيل الحلال والحرام لتحتدي في المشكلات مثالهم على اعتقاب الايام وكر الاحقاب والاعوام وذلك تفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم اختار من علماء الدين وفقهاء المسلمين من هو اخيار الامة وسيد كبار الائمة ابا عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن الشافع بن السايب ابي عبيد بن عبد زيد بن هشام بن المطلب بن مناف الشافعي رضي الله عنه وجعل مذهبه احسن المذاهب ومطلبه اقصد المطالب بشهادة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله الائمة من قريش وبقوله عليه السلم قدموا قريشا ولا تقدموها وقد ظهر اثرها في تاصيل مذهبه وتفاصيله وتفاريعه وقد بينت في عامة مصنفاتي من اصول الفقه ترجيح مذهب الشافعي رضي الله عنه على المذاهب كلها والان اردت وضع كتاب موجز في هذا الغرض ليطلع عليه العام والخاص ويصل اليه عامة الناس وما اوردت فيه من الادلة والامثلة يقضي لها اللبيب كل عجيب لاني اوضحت اقربها الى مسالك العقول والشرع المنقول واودعته اللباب من كل باب مع حذف البسط والاطناب ولست بالمتصلف بذكره وسيطلع من يطالعه على علو قدره ويجب على عامة المسلمين وكافة المؤمنين مطالعته ليستقيم متابعته ويستتب اقتداوه ومشايعته واثرت الانصاف والانصاف وجانبت الاعتساف وسيعترف من يطالعه ابناء البدو والحضر وانشاء الوبر

خبر

والمدر من حيث مد الصباح جناحيه الى ان ضمها للوقوف في افق الغرب بانني لم اغادر نصحا ولم آل جهدا في تبيين الحق وايراد الصدق وسميته مغيث الخلق في اختيار الاحق والله تعالى ولي الانعام وهو ذو الطول والانعام ثم ليعلم العالم ان غرضنا لا يستتب الا بتقديم مقدمة وهي بيان الترجيح ثم ذكر سوال وجواب منهما التلقي والاقتباس وهما الاصل والاساس ثم الخوض في غمرة الكتاب والله الموفق للصواب

المقدمة

اعلم وفقك الله ان الترجيح زيادة على احد المثلين وصفا لا اصلا ماخوذ من رجحان احد كفتي الميزان على الاخرى بما يستقل وزنا ولا يفرد له صيغة ولا معيار وعبارة الاصوليين ان الترجيح زيادة وصف يرجع الى ما خذ احد الدليلين بما لا يستقل دليلا ثم الترجيح ينقسم اقساما وينتوع انواعا فمنه ما هو قاطع به ومنه ما هو مظنون مجتهد فيه اما المقطوع به فنحو ترتيب الادلة فانا نعلم ان النص مقدم على اخبار الاحاد واخبار الاحاد مقدمة على القياس وكذلك الظاهر مقدم على الاقيسة التي هي ظنون مرجحة وتخاييل مجردة هذا نعلم قطعا ويقينا لا ظنا وتخمينا ولا تشتريب فيه اصلا قال قاضينا ابو بكر الباقلاني رحمه الله انا اقبل الترجيح المقطوع به والازمه واتابعه فاما المظنون فانا ارده ولمخالفه لان الاصل المهد ان لا يجوز اتباع شيء من المظنون لانها عرصة الاغاليط والخطل والخطا والزلل الا انا نعتبر الظنون المستقلة بانفسها لانعقاد اجماع الصحابة رضي الله عنهم اذ لنا في الاولين اسوة حسنة وهم اعتبروا الظنون المستقلة اما ما ورا الاجماع بقي على الاصل والترجيح عما يظن لا يستقل بنفسه وانعقاد الاجماع على ما يستقل فاذا لم يكن مجمعا عليه فلا نجود لاعتباره وعلى ان من اصلي ان دل مجتهد مصيب فاذا كان دل مجتهد مصيبا فلا يتحقق الترجيح في المجتهدين لان الحقوق متعدده والمطالب جمة

فاحدهما ليس اقرب الى المقصود حتى يتحقق الترجيح فيه واما المقطوع به ان الحق
واحد فاكان اقرب الى المقصود كان الحق بتحقيق الترجيح فيه الجواب
عما قاله القاضي يقول ان استقام هذا الاساس الذي اسسه بنفسه وهو ان كل
مجتهد مصيب والتشنيع ما صار اليه ولكن هيهات الشان في اثبات هذا
الاصل فانا لا نقول به وهذا اصل باطل بل الحق واحد لا بعينه فان عليا
رضي الله عنه قاتل معوية وعلي كان مصيبا ومعوية كان مخطيا وكان معذورا
في خطائه لقوله عليه السلام من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد
فاخطا فله اجر واحد ومسئلة هم الامامة من الفروع وعلى مساق
مذهبه ينبغي ان يكون كلاهما مصيبين محقين وذلك خلاف الاجماع
الجواب عن كلامه الاول نقول انعقد الاجماع ايضا على العمل بالترجيح
وان لم يكن مستقلا فانا لو لم نعمل به وليس ثم دليل مستقل ادى الى تعطيل حكم
من احكام الله عز وجل ولا يجوز تعطيل حكم من احكام الله عز وجل والصحابة كانوا
لا يعطلون احكام الله عز وجل عن انه ان كان ثم دليل مستقل لا يعمل بالترجيح
وان لم يكن يعمل به صيانة للحكم عن التعطيل وانعقد الاجماع على اعتبار
هذا الظن كما انعقد الاجماع على اصل الظن وبيان الترجيح المظنون
هو ان ورد خبران ظاهران عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعارضا من جميع
الوجوه الا ان مع احدهما زيادة وضوح وزيادة ترجيح لا يستقل ذلك الزيادة
بكونها دليلا فان كان ثم دليل مستقل لا يتشاءم من نفس الخبر نحو القياس
جليا كان او خفيا فانه يترك الخبران المتعارضان ويعمل بالقياس
ونجعل كان الخبر في هذه الحادثة لم يوجد بعد حيث ان الخبر قد تعارضا
والترجيح الذي مع احدهما لا يستقل بنفسه والقياس دليل مستقل فاتباع
المستقل اولى من اتباع غير المستقل فصل قال مالك رضي الله
عنه يصار الى الترجيح في الروايات فانا نرجح رواية العدل الرضي في

غاية الثقة على رواية من وجد في حقه اصل العدالة مثل ان يروي الصديق
او الفاروق رضي الله عنهما خبرا ويروي انس بن مالك رضي الله عنه خبرا
نرجح خبر الصديق والفاروق وكذي رواية ذي النورين والمرتضى رضي الله
عنهما على رواية انس بن مالك وان كان خبر انس في غاية الثقة وكذا لو كان
راوي خبر عشرة نفر وراوي خبر لخمسة نفر او اكثر دون العشرة فانا
نرجح ما كان رواية اكثر عددا وكذا ينبغي في الشهادة ان يكون الامر لهذه
المثابة حتى لو شهد شاهدان هما في اقصى الكمال والاعتدال والاخران
شهدا وهما دونهما في درجة الكمال يقدم شهادة الاكمل والاوفر في
العدالة وكذلك لو شهد عشرة نفر عدول لاحد الخصمين والاخر شاهدان
عدلان يقدم ويرجح بكثرة العدد واعلم ان هذا باطل من حيث ان الشهادة
والرواية بابان مفترقان لا يمكن اعتبار احدهما بالاخر اية ان الامر كذلك ان
الشهادة ترجح بالذكورة ولا مدخل للانوثة فيها على الانفراد وفي الرواية بخلافه
ولو روت عائشة رضي الله عنها خبرا والف رجل من وسط الصحابة
رووا خبرا كان روايتها مرجحة على روايتهم ولو شهدت الصديقة مع كمال
حالها وعلو شانها مع فاطمة رضي الله عنها مع علو خطرها وسمو قدرها وكانة
نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وكانة نسوة المهاجرين والانصار على اباقة
بقل لا تقبل شهادتهن وكذا رواية العبد مقبولة ولا ترجح بالحرية وعبد الله بن
المبارك وبلال رضي الله عنهما كانا رقيقين وروايتهما مرجحة على رواية كثير من
الاحرار وتعتبر في الشهادة الصيغة حتى لو قال ايد الله القاضي علم بدل
قوله اشهد لا يقبل وليس مثله في الرواية فاذا المعتبر في الشهادة الضوابط
الشرعية المرعية وفي اصل الثقة ولا تجوز اعتبار احدهما بالاخر اصلا فاذا
كان المعتبر في الرواية الثقة فكل موضع ازدادت الثقة كان اولى بالقبول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الشهادة المعتبر الضوابط الشرعي والشرع جعل الشاهدين والالف بمثابة
واحد اذا استويا في العدالة ذكر السؤال الذي وعدنا فان قيل
هل يجوز للعامي ان ينتحل في بعض المسائل مذهب الشافعي رضي الله عنه
وفي بعضها مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه وكذا مذهب عامة الائمة
رضي الله عنهم على هذا المنهاج فان قلتم يجوز ذلك ولا يجب على اتباع
احد مذهب صاحب مذهبه بعينه فلا حاجة حينئذ الى وضع هذا الكتاب
لانه لا اريب له الى معرفة الاحق واتباع الحق والصدق بل يفعل ما يشاء على مذهب
من يهواه ويتمناه الجواب قلنا لا بل لا يجوز للعامي ما قلتموه
بل يجب عليه حتما ان يعين مذهبا من هذه المذاهب اما مذهب الشافعي رضي
الله عنه في جميع الوقايع والفروع واما مذهب مالك رحمه الله او مذهب
ابي حنيفة وغيرهم وليس له ان ينتحل مذهب الشافعي رضي الله عنه في بعض
ما يهواه ومذهب ابي حنيفة في باقي ما يرضاه لانا لو جوزنا ذلك لادى
الى الخبط والخروج عن الضبط وحاصله يرجع الى نفي التكاليف ولا يستقر التكليف
عليه فائدة لان مذهب الشافعي رضي الله عنه اذا اقتضى تحريم شيء ومذهب
ابي حنيفة اقتضى اباحة ذلك الشيء بعينه او بعكسه فهو ان شاء مال الى الحل
وان شاء مال الى الحرمة وفي ذلك اعدام التكاليف وابطال فائدته واستيصال
قاعدته واستيصال قاعدة وذلك باطل فان قيل اليس في عهد الصحابة
رضي الله عنهم كان لواحد من الناس مخير بين ان ياخذ في بعض الوقايع بمذهب
الصديق وفي البعض بمذهب الفاروق وكذا في حق عامة الصحابة البعض
الوقايع ولم يمنعوه عن ذلك فاذا جازت هذه فيما بين الصحابة فلم لا تجوز
في زماننا الجواب قلنا انما كان كذلك لان اصول الصحابة لم يكن
كافة لعامة الوقايع شاملة لكافة المسائل مستغرقة لجميع التقاريع مستوعبة

لكل التفاصيل لانهم اسسوا الاساس واصلوا الاصول ومهدوا القواعد
ولم يتفرغوا الى تفريع التفاريع وتفصيل التفاصيل فمذهب ابي بكر رضي الله عنه
لم يكن كافيا لجميع الوقايع وكذا مذهب عامة الصحابة فلاجل الضرورة ابيحت
للمقلدين الصديق في بعض الوقايع والفاروق في بعض الوقايع وفيما لم نجد على اصله متابعة الفاروق
واما في زماننا هذا فمذهب الائمة كافية مستغرقة للكل فانه ما من واقعة
تقع الا ولها في مذهب الشافعي رضي الله عنه او في مذهب غيره امثالا
نصا او تخريجا فلا ضرورة الى اتباع الامامين جميعا ولا يجوز ان ينقض تقليده
اذ لا يستقر للتكليف فائدة الان اذ اخرجت هذه المقدمة مبنى
عليها غرضنا فنقول لمن يدعي انه يجب على كافة العالمين وعامة المسلمين
شرقا وغربا بعدا وقربا انتحال مذهب الشافعي رضي الله عنه ويجب على
العوام الطغام والجهال والاذذال ايضا انتحال مذهبه بحيث لا يبغون عنها
حولا ولا يريدون به بدلا وبين صحة الدعوى بما يقبله العالم والجاهل
والمستوسد والذاهل ويتسارع الى الافهام ويتبادر اليها الاوهام ولا يرده
العام والخاص فنقول مستعينين بالله وهو خير معين انا متى شككنا في امر
لا نشك ان الصديق والفاروق وذا النورين والمرتضى رضوان الله عليهم
وعامة الصحابة كانوا افضل واتقى واعلى حالا واكمل شانا وارفع قدرا واعظم
حظا من ابي حنيفة والشافعي ومالك وغيرهم رضوان الله عليهم ومع هذا لا
يجب على الخلق انتحال مذهب الصديق والصحابة رضوان الله عليهم ويجب
انتحال مذهب الشافعي رضي الله عنه وابي حنيفة وغيرهم رحمة الله عليهم
ولم يكن ذلك الا لمعنى معقول وهو ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا مشغولين
بتاكيد عرى الدين والذب عن حوزة الاسلام وايضاح اليقين وحين استاثر
الله برسوله وانقلب هو الى رضوان الله وقضى نحبه ولقي ربه عز وجل
تصدي الصديق للامامة والخلافة والزعامة العامة والرياسة التامة

ونصرة الشريعة بحفظ الحوزة ونزلت به من الوقايع ما لو نزل بالجبال
الراسيات لهدمته فلم يتفرغ الى تفريع التفاريع وتفصيل التفاصيل
وتخريج المسايل بحيث يجمع الوقايع بل اشتغل باشمالة القلوب واستعطاف
الجوانب وقتال اهل الردة ومانعي الزكوة حتى بقي الشريعة نماميها واستقامها
على نهايتها والفاروق اشتغل بفتح البلاد وتطهير الارض من اهل الزيغ والعناد
ومنع اهل العرامة والفساد حتى اتسع نطاق الملة وخضعت الاعناق لاهل
القبلة وكذا ذو النورين اشتغل بفتح الامصار وقتال الكفار والمرتضى
اشتغل بدفع الداهية الدهياء والمشكلة العمياء فلم يتفرغوا الى تفريع التفاريع
وتفصيل التفاصيل بل اصلوا الاصول واسسوا الاساس فلما لم يكن
اصول الصديق وافية لجميع الحوادث لم تجب انتحال مذهب الصديق وابو
حنيفة رحمه الله عليه جا بعد ذلك وفرع التفاريع واحدث من الفروع
ما لا يعد ولا يحصى ولا تحد ولا تحفى وآتى بالدقايق التي حارت فيها العقل
بحيث لم يقدر الشعر الا مشقوقا وجيب الغيب الا مرقوقا واستغرق
عمره في وضع المسايل فلم يتفرغ الى النخل فتداركته المنية قبل ان تفرغ للنخل
والتمييز ولهذا كان ابو يوسف ومحمد خالفاه في مسايل عدة ومواضع جمة
ولخلا ميزانه الصحيح من الفاسد ولهذا قال ابو يوسف في مسئلة الوقف
حيث انكر ابو حنيفة رحمه الله الوقف قال الاصل للوقوف انما هو وصية
ويلزم بقضاء القاضي وكذا في الصاع حيث خالف الشافعي رضي الله عنه
في ان الصاع اربعة امداد كل مد رطل وثلث بالعراقي وحيث قال لا فراد الاقامة
وخالف ابا حنيفة لحضر الشافعي رضي الله عنه وابا يوسف والرشيد بمدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ثم مالك رحمة الله عليه فاراد ابو يوسف ان
يتكلم مع الشافعي رضي الله عنه بين يديه مالك والرشيد في مسئلة من المسايل
فتكلموا في هذه المسايل الثلاث فامر الشافعي رضي الله عنه باحضار

اولاد بلال الحبشي وابي سعيد الخدري وسائر المؤذنين رحمة الله عليهم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تلقفتم الاذان والاقامة من
آبايكم فقالوا الاذان مثنى مثنى بالترجيع والاقامة فرادى كذا تلقفنا من
آبائنا وابائنا من اسلافنا واجدادنا وهلم جرا الى زمان النبي صلى الله عليه
وسلم وكذا امر باحضار الصبيان فقالوا يا اولاد المهاجرين ممن وتلتم هذه
الصبيان فقالوا من آبائنا واسلافنا الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم
وكان مقداره ما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه ومالك رحمة الله عليه
وخرجوا الى الصحراء مع هرون الرشيد رحمة الله عليه ومر الشافعي رضي الله عنه
بارض فقال لمن هذه فقالوا هذه وقف الصديق رضي الله عنه وقفه على
الفقراء وهذا وقف الفاروق رضي الله عنه وهذا وقف ذو النورين وهذا
وقف المرتضى رضي الله عنهم وهذا وقف فلان بن فلان وفلان فقال الشافعي
رضي الله عنه هذا الذي تتكلم فيه ليس بموضع من تلقاء انفسنا وانما
يجب علينا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا كان في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وزمن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فاي المذهبين
الحق بالحق يا امير المؤمنين ما يوافق سنة النبي صلى الله عليه وسلم
ام ما يخالفه فقال ابو يوسف لو علم صاحبي ما علمت لرجع كما رجعت فاما
ابو حنيفة لم يتفرغ الى النخل فجا الشافعي رضي الله عنه وابو حنيفة اعطاه ردح
الكفاية وكفاه عن تمهيد القواعد فلم يكن محتاجا الى وضع الاساس وكان
مبرءا عن هذا كله فتفرغ الى النخل والتمييز بين الحق والباطل وكان
الرجل متبحرا في انواع العلوم لما كان مستندا الى اللغة والاعراب بعلم
اللغة والاعراب وكان بن يحيى في جميع العلوم فنخل من الكل
اللبنة واحسنه واحقه واصدقه وكان الرجل موفقا بالتاييد السماوي والتوفيق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الالهي مسترشدًا للصواب وهذا اذا قرن علي وجهه تقبله العوام وعلى ان
هذا الاليختص بالعلماء والصناعات والالات كلها موضوعة على هذا المثال
فان الاولين لما وضعوا اساسه من كل حرفه والآخرين زادوا عليها تفاريعها لا تعد
ولا تحصى وازدادوا عليها بالاعاجيب والبدايع في دقايق الحرب والصنايع
التي لم يتفرغ الاولون اليها لان الاولين اشتغلوا بالوضع والتمهيد واعطوا
الآخرين روح الكفاية عن الاصل فاستغلوا الآخرون بالتحلي والتفريع والتميير
وكانوا احذق وادق نظرًا فيه وهذا معلوم من حيث اطرد الله العادة وهذا
الذي ذكرنا انصاف وكل من انصف وانتصف ولم يتعسف اعترف
بانا لم نعارض من الانصاف شيئا الا وقلناه من حيث انا جعلنا الشافعي
رضي الله عنه بالاضافة الى ابي حنيفة بمنزلة ابي حنيفة بالاضافة الى الصديق
فقد بالغنا في احترامه واحتشامه وتقديم جاهه ولكن مع هذا لا سبيل
الى انتحال مذهبه كما لا سبيل الى انتحال مذهب الصديق مع انه قدوة العالمين
واسوة الخلق اجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما طلعت
شمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر؟
فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الشافعي رضي الله عنه دون
ابي حنيفة في الفضل وينبغي ان تسلموا انه كان تلميذًا له حيث نحل
مذهبه الجواب الان لا نتكلم في دواعي التشغيب والتشبيب
فان الشافعي رضي الله عنه كان عالما في الاصول والفروع واللغات وانواع
العلوم وابو حنيفة رحمه الله لم يكن له قدم مترسخ في بعض هذه العلوم على
ما لا يكاد تخفى فكان ابو حنيفة ذا فن واحد وبان نظر الشافعي رضي الله عنه
في كتبه ليعلم مقالته لا يدل على كونه تلميذا له من حيث انه نظر في مذاهب
كافة الامة حتى يعلم حقيقتها ثم يتبعها بالنقض والرفع والابطال والاستيصال

فان المذاهب انما يتكلم فيها ردًا وقبولًا بعد ما صارت في نفسها معقولا
ونظر الشافعي رضي الله عنه في كتب ابي حنيفة كنظر ابي حنيفة في كتب من
قبله ودراية مقالة من سبقه فاذا ما قلتموه لا يوقع خللا في اعتقاد العوام
في غزارة فضل الشافعي رضي الله عنه ويقدمه في انواع العلوم وما قلناه
من عدم تفرغ ابي حنيفة رحمه الله في النحل وموته قبل تمييز الصحيح من الفاسد
ووسع الشافعي رضي الله عنه ذلك بالتحلي والتمييز والتخريج مما عمل العوام على
اختيار مذهبه على المذاهب كلها فما قلناه اولى واجمل وعلى انا بينا في
الصناعات والحرف ويهتدي الى وجوهها العوام وهذا النوع اذا شهادة
قاطبة تتلقاها افهام العوام بالقبول وليس يعارضه ظاهر مثله فان قيل
لا بل يعارضه مثله وهو ان ابا حنيفة كان اقدم واسن من الشافعي رضي الله
عنه والاول لم يترك للآخر شيئا واصوله وافية بجميع الوقايع هذه الاصل
ان تنهض بشهادة عامة تتلقاها افهام العوام بالقبول من حيث انا
تركنا مذهب الصحابة مع تقديمهم في السن والفضل والزهد والدرجة لانها
لم تكن وافية ولم تكن منحلة نكذا مذهب ابي حنيفة لم يكن منحلا والشافعي
كان حرا فنحل فالمذهب المنحل اولى من غير المنحل ثم نعارضه ان الشافعي
رضي الله عنه ذو فنون وابا حنيفة ذا فن ونعارضه انه كان من قريش قال
صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قدموا قريشا ولا تقدموها فهذه كلها شهادات عامة تدل على ان اتباع
مذهبه اولى من اتباع مذهب غيره وابو حنيفة بنطي لا عربي فضلا من ان يكون
قرشيا فان قيل لا بل نعارض ما ذكرتموه ان ابا بكر رضي الله عنه
لم يمهد القواعد على وجه يفي بجميع الوقايع ويشمل المسايل فاضطر المقلد الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقليد غيره ولهذه الضرورة الداعية والحاجة الماسة امّا اصول ابي حنيفة
فانها وافية بجميع الوقايع شاملة لجميع الحوادث فلا ضرورة الى
ولا حاجة الى اتباع مذهب غيره سيما وقد كان اقدم واسن واسبق واقرب
الى عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقال عليه السلم خير القرون قرني
الذي يليني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقولكم ان الشافعي رضي الله عنه
نخل مذهبه فمن اين لكم ان فطنته كانت مساوية فطنة ابي حنيفة في التأصيل
حتى يرد عليه في النخل فانه ايضا لم تجربنا من ان يضع لنفسه اصولا يخرج عليها
مسايل وقد وجدنا ان قواعد المجتهدين ان يكون مذهبه وافية بجميع الوقايع
حتى يستقيم لنا قل مذهبه لخرج المسايل على ذلك الاصل وعلى انا لا نجوز
الاقتداء بمذهب الصدّيق والفاروق مع انهما سيدا الاولين والآخرين
بعد النبيين والمرسلين وافضل العالمين اجمعين لان اصولهما غير وافية
بجميع الوقايع فكذا اصل الشافعي رضي الله عنه لا يفي بجميع الوقايع فانها
لو كانت كافية ما تردد اقواله وقد رأينا اقواله تردد ولو قدرناه انتقل
من ابي حنيفة لما انتحلنا ايضا مذهبه لعدم وفاء اصوله بالوقايع

الجواب قلنا لا بل اصول الشافعي رضي الله عنه وافية
بالوقايع ولا شذت واقعة عن نص او مستنبط عن نصوصه وتخريج اصحابه
من منصوصاته بخلاف مذهب الصدّيق على ما بينا شرحه واما تردد
اقواله لا يمنع اصوله الوفا بالوقايع كتردد روايات ابي حنيفة رضي الله عنه
لا يمنع الوفا بالوقايع ولكن تردد القول والروايات بتردد الدايل حتى قيل
لو لم يكن للشافعي رضي الله عنه مزية ورجحان الا بتردد اقواله كفانا كفاية
ومقنعا فانه ما تشتت تردد اقواله الا لغايض نظره ودقيق فكره لهدي الخبايا

والخفايا التي شذ عنها الاخرون فهذا سبب فضله وجواب آخر عن تفضل
تردد القول قلنا للشافعي رضي الله عنه مذهبان مذهب قديم ومذهب
جديد والجديد ناسخ للقديم فللمجتهد ان يفتي ويحذر بالقديم مع امكان الاخذ
بالجديد لان القديم صار منسوخا ولان المتأخر يرفع المتقدم لا محالة والمنسوخ
لا يبقى مع الناسخ فعلى هذا لا تردد اذا فلم يبقى للشافعي رضي الله عنه
تردد الا في ثمان عشر مسايل اذا لم يفرع ابي المخرج على اصله وخله وتمييزه
لانه احترمته المنية واختطفته الامنية في ريعان شبابه وانقلب الى
رضوان ربه وعالي جنانه قبل ان تفرغ للنخل والتمييز ولم تمهل للبحث
ثم تلك المسايل فرع بعضها المزني والبعض ممن بعده ابن سريج فبقيت اصوله
ممهدة مقرّرة مبينة وافية بجميع الوقايع منتخبة الى الكتاب والسنة والاجماع
موافقة لمحاسن الشرع المنقول والدليل المعقول **فان قيل** قد اتفق
الشافعي رضي الله عنه اصل متطوع ببطلانه على وجه اجتمعت الامة فاطبة
شارقة وغاربة ارضا فارضا طولا وعرضا على بطلان ذلك الاصل
وهو انه لم تجوز نسخ السنة بالكتاب وتجوز نسخ الكتاب بالسنة وهذا
من محال المحالات والعامي اذا سمع هذا يستفز طبعه وينزوي عن تقليده
والاقتداء به **الجواب** قلنا اذا قيل ان هذا الاصل غير مقطوع
ببطلانه فانا انما لم نجوز نسخ السنة بالكتاب لان الله تعالى انزل الكتاب
على نبيه صلى الله عليه وسلم واحال بيان المجملات المشكلات على نبيه صلى
الله عليه وسلم كما احال الله تعالى ذكر الربا وبينه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجابر ابي سعيد الخدري لا تبيعوا الذهب بالذهب الخبر الى آخره
كما بين الله اصل الصلوة و الزكوة وانا الحق يوم الحصاد ولم يبين
المعداد والنصاب والحول والكيفية والمستحق واحال البيان على النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على النبي صلى الله عليه وسلم فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فكانت
السنة اذا مبينة للكتاب والكتاب مبينة للسنة ولو جوزنا نسخ السنة بالكتاب
لجعلنا الكتاب مبينا السنة وهذا لا يليق بل هو عكس ما يجب وضدما
ينبغي لان الكتاب كلام الرسول يكون بيانا وتغيير الكلام المرسل كلام
المرسل قط لا يكون بيانا وتغيير لكلام الرسول والنسخ بيان لانه بيان
انتهاء اصل العبادة لان النسخ في الحقيقة عبارة عن تخصيص الازمان وتخصيص
العام تخصيص الاعيان لان السنة تبين ان جميع الازمان لم يكن داخلا تحت
الامر كما بينا ان الامر بالصلوة الى بيت المقدس لم يتناول جميع الازمان
وانما كان متناولا لبعض الزمان والتخصيص تبين ان بعض الاعيان لم يدخل
تحت الامر كما بينا ان قوله تعالى اقتلوا المشركين لم يتناول جميع الاعيان
الكفر ثبت ان النسخ تخصيص والتخصيص بيان والسنة تصلح ان تكون
بيانا للكتاب اما الكتاب فلا يكون بيانا للسنة فاقلتموه يؤدي الى ان
يصير المبين مبينا وهذا محال تخيله فاما نسخ الكتاب بالسنة المتواترة
من حيث ان الله تعالى قال ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
بين الله عز وجل بان النسخ لا يقع الا ما يكون خيرا من المنسوخ والسنة لا
تكون خيرا من كتاب الله ولا مثلا فلا جرم لا تجوز اصل الكتاب بالسنة
اصلا اما تلقي الشافعي رضي الله عنه هذا من هذا الاصل وبنذا لم ير نسخ
اصلا مقطوعا ببطلانه وعلى انه قد قيل ان الانصاف خير من كل شيء
والانصاف ان نسلم وجه ضعف هذا الاصل لكن نقول هذا اصل ينبني
عليه شيء من الفروع والامن التفاصيل بضعفه وفساده لا يوقع خللا في
مذهبه ولا يمنع مقلديه عن الاتباع وعلى انه وقع لابي حنيفة اصل باطل
مقطوع بها منها القول بالاستحسان وذلك على بلاد ليل فان

حاصله يرجع الى ان الدليل معك من الخبر والقياس ولكني استحسن
بخلافه وهذا اثبات الشرع من تلقاء نفسه وقال الشافعي رضي الله
عنه حين نظر محمد بن الحسن في هذه المسئلة من استحسن فقد شرع ومن شرع
فقد اشرك هذا معناه ومنها قوله ان الخبر الواحد اذا ورد مخالفا
للقياس كان مردودا اذ لا شك ان اصل القياس للخبر فلو جب ان يطلب
الموافقة بين الفرع والاصل ان كان القياس موافقا للاصل وهو الخبر كان
مقبولا وان كان مخالفا للاصل علم بطلانه فاما ان تطلب موافقة الاصل
للفرع حتى يسوي الاصول على الفروع وذلك مستحيل عقلا ونقلا بل الفروع
تسوى على الاصول ابدا ومثل هذا كثير على اصوله فان قيل لعل
لا يخفى عن ان تذكر في ذلك وجها معقولا قلنا ولعل ايضا قد ذكرنا فيما
انتقضتم على الشافعي رضي الله عنه وجها معقولا فتقاوم القولان
وتعارضا وعلى ان ابا حنيفة رد خبر ابن عمر وخبر ابا هريرة رضي الله عنهما وانس
وامثالهم من كبار الصحابة حتى قال الشافعي رضي الله عنه من قرت الارض
لدته فكيف لا تقبل روايته ثم تتويل اصول ابي حنيفة ابعد عن الوفاء من اصول
الشافعي رضي الله عنه فان المذاهب تتخذ سياقها في قيادها وبه تبين صحتها
من فسادها ولعل المذاهب تتخذ باصولها فان الفروع تستند اليها وتشتد
باستنادها وتتبع بتبعها فبنا ان ننظر في الاصلين اتم وفا بالفروع والاصول
ولاحكم الاحكام ومن اراد الخوض في الفروع من غير اتقان الاصول فهو
كناقل الفاظ وحامل اسفار ولا تخفى على المستبصر وعلى المتأدي
والمبتدي وعلى الطغام العوام بحمد الله نظر الشافعي رضي الله عنه على ابي حنيفة
في الاصول فانه اول من ابدع ترتيب الاحوال ومهد الادلة وبينها
وصنف فيها رسالته والمذاهب فظ لا تستند الا بالاصول والاصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالكتاب والسنة والآثار والاجماع والعلم بالراي المشتد المستند الى هذه
الاصول فمن كان علم هذه الاصول الاربعة كان اصوله او في بالوقائع
والمداع لجمع المسائل والاصول الفقه مواد ثلاثة اللغة والكلام والفقه
لان الشريعة عربية والشافعي رضي الله عنه كان من صميم العرب بل من
نقفات بيضة مضر عنه ثم اشتهر بمعرفة الاخبار والآثار فانه كان اعلم الناس
بالاحاديث والاخبار وقال امام المسلمين احمد بن حنبل رحمة الله عليه
لما لقي الشافعي رضي الله عنه قال جاءنا ناصر الحديث وقال الشافعي رضي الله
عنه من علم الحديث عزرت حجته وان ابا حنيفة كانت بضاعته من علم الحديث
مزجاة والذي يدل عليه ان اصحاب الحديث شددوا النكير على ابي حنيفة فقالوا
ان قوما اعوزهم حفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتغلوا
بالراي فضلوا واضلوا والذي يقربه من افهام العوام ان اصحاب الحديث تابعوا
الشافعي رضي الله عنه واخذوا مذهبه ولازموه وبالغوا في تعظيمه وتفخيمه وجعلوه
مقدما على غيره وشددوا القول واظهروا النكير على ابي حنيفة ولم يكن ذلك
لقوله بالقياس وانما كان لتوسعه في القياس وخروجه عن الحد دون
استقصاء معرفة الماخذ التي هي اساس منها تتلقى القياس وهذا حسن
جدا في ابانة تقدم الشافعي رضي الله عنه في علم الاحاديث وانضم اليه
انه كما تبين للعامي تقدم الشافعي رضي الله عنه في علم الاحاديث
والراي المقبس منه فكذا تبين للمستر شدين المستبصرين المستطرفين ايضا
تقديمه ايضا فيهما ومنهم من زرق بعض المنقطة ووفق بعض الاشاة وان
كان الكل مشتد الا منسلكا في سلك المقلدين ومتى رايتا لكل واحد
من هذين المذهبين تقدم الشافعي رضي الله عنه كان غاية لمنتهى في ابضاع
غرضنا ولكن هذا يستدعي تقديم سؤال وجواب والتنصي الرجوع

الى رجوعنا وعرضنا فان قلت متى شككنا في امر لا شك ان ابا حنيفة
كان ادق نظرا واحق فكرا والمد قايق واكمل حقايق حتى فرع تفاريعا حسانا
يحار اذهان العقلاء حتى عاد الشعر مشقوقا والعين مرموقا وكان الشافعي
رضي الله عنه يكتفي ويقنع بادنى النظر ولم يكن ذا غوص واغتياص ولا له غور
في النظر ولا بدقيق ولا تحقيق ولا شك ان النظر متى كان ادق واغوص كان احق
بالحق واقرب الى القبول الجواب قلنا بلى نظر ابي حنيفة
دقيق في غاية الدقة ولكن نظر الشافعي ادق واحق ولا يمكن دقة نظرهما
الا ان دقيقة احدهما تلازم الاصول والقواعد والاساس وتباشقها وبلابلها
ولا تحيد عنها ونظر ابي حنيفة رضي الله عنه وان دق الا انه لا يوافق الاصول
ويخالفها ويحيد عنها واكثر نظره مخالف الكتاب والسنة او الآثار او اجماع
الامة على ما اسلفنا شرحها وفي المعاني ايضا كذلك على ما بين شرحه
بعد ان شاء الله وبه الثقة والشافعي رضي الله عنه قسم القواعد الى قسمين
الى ما يعلل والى ما لا يعلل قال لي الاتباع فيما لا يعلل ثم ترك قياس الجلي
الذي تقبله اوايل الافهام تلقيا من ضوابط شرعيه فان الاخلال بها
دواعي الخبط وعواش الاضطراب وتقاصر افهام العباد عنه كما امتنع
عن القياس في ازالة النجاسة وقال ابو حنيفة ثم المقصود هو الازالة
فكل ما حصل به الازالة فهو مزيل فقال الشافعي رضي الله عنه هذا ما يعقل
في الجملة ان الامر كذلك ولكن مع هذا كله تطرق اليه انواع من التعبدات
لا بد من تعهدها في مراعاته فان النجاسة اذا ازالت بالجفاف بالشمس
يجب ازالة الماء قطعا وكذلك حكم بطهارة المتصل بالنجاسة المنفصل
مع ان المنفصل جزء من المتصل والقياس ان الماء القليل ينجس بملاقات
النجاسة فانه اي فرق بين ما اذا ما وقعت النجاسة في القصعة من ماء دون
ما اذا راق الماء الذي في القصعة على النجاسة انا حكم بطهارة المتصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضرورة والملأ الدافع تبديل النجس الطاهر وهذه الخاصية معدومة في
الخل واحكام الشرع تنقسم الى ثلثة اقسام الى ما لا يعقل معناه اصلا
والى ما يعقل وجه معناه ظاهرا والى ما يعقل اصل معناه ولم لا يعقل
وجه تفاصيله الاول كضرب الدية على العاقلة ووجوب الغسل بخروج المني
دون خروج البول والثاني نحو جريان القصاص وهو لحكمة الردع والزجر
والثالث نحو الوضوء اصل المعنى معقول وهو النظافة والصلاة اصل المعنى
معقول وهو الرياضة وازالة النجاسة اصل المعنى معقول ولكن يطرق
اليه تفاصيله انواع من التعبدات كتفاصيل الركعات وما بيناه في النجاسة
فكان التعبد غالبا فلحسم باب القياس فريقة الشافعي رضي الله عنه
تلازم الاصل فكان اولى ... فان قيل الشافعي رضي الله عنه
كان قاصرا في القياس فانه امتنع من اجراء القياس في مسئلة ازالة النجاسة
بالخل وابو حنيفة رضي الله عنه يقول المعتبر انما هو ازالة النجاسة والخل
ابلغ في الازالة من الماء فقام مقام الماء الجواب انا
لا بل هذا هو المستقيم لان الشافعي رضي الله عنه يقول معقول يزيل النجاسة
بخلاف القياس ومبدل شرعا فلا يقاس عليه غيره اصلا ومن بدائع نظره انه قسم
الاحكام الى ما يعلل والى ما لا يعلل وما يعلل ينقسم الى ما يتطرق اليه
انواع العبادات حتى قال الشافعي رضي الله عنه البيع لا يفيد الملك وان
اتصل به القبض من حيث ان الله تعالى اعتنى في العقد بضوابط شرعية
وروابط مرعية وحدود تحدوده وقال تعالى تلك حدود الله فلا
تعتدوها فلا بد من مراعاة تلك الحدود ثم قال البيع ينعقد بلفظ
مخصوص لان تطرق التعبدات الى النكاح اكثر من تطرق التعبدات
الى البيع نحو اعتبار الشهود والولي والخطبة فان عقد النكاح اختص من بين
سائر العقود بمزايا وخصايص وقضايا لانكاد نحصي ولا نعدد لاجل اظهار نقوله

بطل ... عن البيع والنكاح والعقد

وابانة لخطره وتمييزا بين النكاح وبين غيره فلا حرم لختص بلفظ مخصوص
تعبدا من جهة الشارع ولانه لا يعقل انتساب احكام النكاح من الايلاء
والظهار واللعان والطلاق والرجعة والمتعة والقسم والمهر الى لفظ
النكاح والتزوج واذا لم يعقل ذلك من حيث ان لفظ النكاح والتزوج في
معهود اللغة ومنهاج العربية لا ينبئ عن هذه المقاصد فلم يعقل وجه انتساب
هذه الاحكام الى هذا العقد فكيف يقاس على لفظ النكاح غير لفظ النكاح
لان القياس انما ينتسب اذا علم ان الحكم في الاصل لاي معنى ثبت ثم
ينظر في الفروع المتنازع فيه ويقاس الفرع على ذلك الاصل اما اذا
لم يعقل بان الحكم في الاصل لاي معنى ثبت كيف يقاس عليه الفرع ثم دقق
نظره فيه وقال ان النكاح ينعقد بالفارسية في حق العاجز قطعا
وفي حق القادر وجها من حيث ان الفارسية غير العربية فالمعنى والحد والعبارات
مختلفة فلاي معنى انتسب احكام النكاح الى لفظ النكاح والتزوج
بالعربية فينتسب الى الفارسية ايضا ثم دقق نظره وقال ان التعبد من
المعاملات ابعد من التكبير في الصلوة فلا جرم جسم باب القياس غير
التكبير على التكبير اصلا لا في حق القادر ولا في حق العاجز على اصح الوجوه
وفيه وجه في حق العاجز ووجهه ان التكبير لا اعجاز فيه فيراعى عينه عند
القدرة وعند العجز ايضا على اصح الوجوه تعبدا ويقام الفارسية مقامه
عند العجز لان الفارسية عبارة عنه ولا اعجاز في عينه بخلاف قراءة القرآن
فان فارسيته لا يقوم مقامه وان كان عبارة عنه لان القرآن معجز وهو عرفي
والاعجاز في فصاحته وجزالته وغرابته عن اساليب كلام العرب عن نظمها
ونثرها وهذا مختص بعينه ولا يوجد في فارسية تدقيق نظر الشافعي رضي الله
عنه ووجه نظر فائق في فروعاته حيث رتب هذا الترتيب وراعى

هذه المراتب وابو حنيفة رحمه الله سوّى بين المعاملات والمناكحات
من التكبيرات والعبادات والقران المعجز المنزل من رب الارض والسموات
وقال ينعقد البيع بغير لفظه والنكاح بغير لفظه والتكبير بغير لفظه القران
بغير نظمه حتى لو قرأ فارسيته القران في الصلوة وهذا مزج فن بفن وخلط
قبيل بقبيل وذهول عن هذه الدقايق فاذا الشافعي رضي الله عنه اتم نظرا
في القياس واعم تدقيقا من ابي حنيفة ولهذا استنكف محمد الحسن وابو
يوسف عن متابعة ابي حنيفة في ثلثي مذهبه ووافقا الشافعي رضي الله عنه
في اكثر المسايل وذلك لانه ذهب الى ايثار المذاهب وتقديم الاظهر
فالاظهر واقدم عليه تفرغه وقادة وفطنة منقادة وعقل ثاقب ورأي
صايب بعد الاستظهار بعلم الاصول والاستيداد من جملة اركان النظر في
المعقول والمنقول فاستبان على القطع انه ابعد من الزلل والخطل

فان قيل جل اعتمادكم على الشافعي رضي الله عنه كان متاخرا عن ابي
حنيفة رضي الله عنه ونقل مذهبه وميز بين الصحيح والفاسد يلزمكم
من مساغ تقريره القاعدة انه لم يتبين بعد فاضل مميز مجتهد وفنون وذو
علوم تحيث يتصرف في مذهب الشافعي رضي الله عنه وينظر فيه ويختار
الصحيح من الفاسد وينقل الحسنة واطيبه وابينه ان يقولوا يلزم متابعته
والاقتدا باقواله والاستماع على منواله والاحتذا على مثاله والاعراض عن
مذهب الشافعي رضي الله عنه هذا يلزمكم قطعا كما تلتم في الشافعي رضي الله
عنه مع ابي حنيفة رحمة الله عليه واوجبتم الاعراض عن مذهب ابي حنيفة والتعويل
على مذهب الشافعي رضي الله عنه لكونه متاخرا فلو ظهر مثل هذا الذي وصفناه
آنفا من رجل فرد وحيد دهره لا يدرك ثناوه ولا يوصف منصبه وجب ان
تقولوا انه يجب انتحال مذهبه الجواب هكذا نقول وهذا ما

نعتقده ولا مداهنة في علم الاصول ولكن نقول بعد لم يبق من يساويه في
منصب الاجتهاد او يقرب منه ولو اتفق لم يبق مخفيا لان مثل هذه الامور
العظام والخطوب الجسام لا تبقى مخفية عن الخلق فلما لم يتفق ذلك يجب علينا
التمسك بمذهبه فان قيل محمد الحسن وابو يوسف كانا في زمانه
وكانا منشاويين له في منصب الاجتهاد فخلا مذهب ابي حنيفة وعلما
مذهب الشافعي رضي الله عنه فلماذا لم يتحولوا مذهبهما قلنا ومن يقول
بان هما كانا مستقلا وبينه وبين هذه فرية عظيمة وهما كانا يتكلمان معه على وجه
الاستفادة من عزير انفاسه والاحسان من عزير كاسه وتحترمانه غاية
الاحترام ونهاية الاحتشام ويجلسان بين يديه كان على رؤسهما الطير
وحكي ان الشافعي رضي الله عنه لما دخل بغداد حضر مجلس هرون الرشيد
رحمه الله فاجلسه هرون في دسته على سريره فامتلا محمد الحسن وابو
يوسف حسدا وكانا يتفطران ويتلظيان غيظا لانهما كانا بعد ما جرياه
ولم يفقا بعد على كمال فضله فاراد ان يفضحاه فسالاه عن مسئلة على
اصل ابي حنيفة فقالا ما تقول في رجل معه ما لو توضا به لم يجز له الصلوة
بذلك الوضوء ولم يتوضا بذلك الماء لا يباح له التيمم فحار فيها هرون الرشيد
والحاضرون وقالوا هذا امر عجيب ما نجب به الوضوء ولا تجوز الصلوة
به ونظروا الى الشافعي رضي الله عنه حتى ابتش تخبر عن جواب المسئلة فقال
الشافعي رضي الله عنه مستخفا بهما وبالحاضرين انا لا ابالي بيقين ابي حنيفة كيف
يستكون كانه قال سمعا لخيرا وانقطعا فقال هرون رحمة الله عليه يا بن عمي زدني
في جواب هذه المسئلة بيانا فقال الشافعي رضي الله عنه من فساد مذهب
صاحبيهما ان سؤر الحمار مشكوك في طهارته لا طاهر بيقين ولا نجس بيقين فلا يجوز
ادا الصلوة بالوضوء به ولا يباح له التيمم لان الماء الطاهر بيقين غير معدوم فيجب
التيمم والوضوء جميعا وهذا مشكل عنده لانه شك في نجاسة الحمار فانا لا ابالي

حاظر

بيقيس ابي حنيفة فكيف ابا الي لمشكوكا نه وا نقض هرون والحاضرون وعمد ابو يوسف
ومحمد فانا لا نسلم بعد ذلك عن شيء لأنه يفضي فانى يكونان مساويين له
في العلوم وعلى أن محمدا وابا يوسف ما ادعيا مذهبا من تلقاء انفسهما وحيث
خالفا أبي حنيفة في مسائل اعلما فلا اشكال عن ذلك هما من كلام الشافعي رضي
الله عنه وتهجينه وتقبيحه مذهب أبي حنيفة فقولكم ابن شرح المزني
الشائع ومن تعقبه كالعقال الشافعي وغيره هؤلاء كان لهم منصب الاجتهاد وخلوا مذهب
الشافعي رضي الله عنه وعلموا المذاهب باسرها واختاروا اصحها والشافعي رضي
الله عنه خل مذاهب من تقدمه وهؤلاء خلوا مذهبه فمنتهى الخلل اهل من انتحال

الجواب قلنا هؤلاء كثرت نصرائهم في مذهب الشافعي
رضي الله عنه والذب عن طريقته ونصرته وتشمروا عن ساق الجد في تصويبه
وتقريره وتصرفوا فيه استنباطا وتخريجا وقلت اختيارهم ثم لم يستمدوا من
علم الاصول ولم يدعوا لانفسهم اهلية هذا المنصب بل كانوا مقتفين اثارهم
مقلدي الشافعي رضي الله عنه ومتبعيه ومقتفي اثاره ومقتبسي انواره وكان
الشافعي رضي الله عنه اعرف الخليقة بعلم الاصول على ما سبق شرحه وهم لم
يستمدوا من هذا العلم فاكتفوا بالتقليد **فان قيل** اليس ان الشافعي
رضي الله عنه نهى عن التقليد وذكر المزني في خطبة مختصره مع اعلامه نفسه
عن تقليده وتقليد غيره فاذا نهي عن التقليد كيف اوجبتم على العامي تقليده

قلنا بعد ما عرفتم معنى التقليد فان التقليد قبول قول الغير من غير حجة
فقال الشافعي رضي الله عنه لا تقبلوا قولي الا بحجة وهو كما مهد لنفسه قواعد
مهد بتلك القواعد ادلة معقولة ظاهرة تستبدها اوايل الافهام وتقبلها مبادي
الاذهان والافهام وهذا مراده انما من لم يخرج بعد اليه اجتهاد وكان في

الشافعي

ولم يكن في ذلك الفرع حائزا رتبة الكمال ودرجة الاستقلال بل يكون مستظرفا
من كل فن مشرفا على كل نوع فهو بعد من المقلدين وهذا اظهر من ان يحتاج فيه
الى اطناب فمن وفق للسداد والصواب ثم الذي يزيل الحفا ويكشف الغطا
فضل نفيس وهوان المجتهد انما يفسد نظره لمعنيين لتنبيه اما لاختلال اصل
من الاصول او لاساءة النظر في التفريع والاخلال في اصول مذهب الشافعي
رضي الله عنه لما بيناه انه اول من صنف فيه فكان اعرف الخلق وقد حافظ على
اصول الشريعة كلها يقبل الاجماع ولم يفعل كالنظام اذ انكره وقبل اخبار الاحاد
ولم يفعل كالروافض اذ ردوها وقبل القياس كمخالف اهل الظواهر وهذه اصول
ما خذ الشرع ثم احسن نظره في ترتيب الادلة فقدم النصوص للقياس والاخبار
الاحاد عليها وقصد معظم الظواهر فيها فعد العموم وسلك فيه نهجا مستقيما
ومسلكا قويما اعترف له كل اصولي بالسبق والفضل ثم احسن في الفروع
رتبة لامرين عظيمين احدهما تقديم القواعد الكلية على الاقيسة الجزئية
ولذلك اوجب القتل بالمثقل حيث انتصابه ذريعة الى هدار الدماء والثاني
انه حاد عن القياس في مظان التعبدات واثر فيه القياس وهو الحاق ما في
معناه كالجناية الامة بالعبد في السراية والمنع من العدول الى قيمة الفلحة
عند العجز لا اعتبار فيه واذا لم يراع النظم كان مجرد قصص وحكايات

فان قيل لم امتنع الشافعي رضي الله عنه عن القياس في مسئلة الابدال
في الزكوة قلنا لما بيناه في الفروع في تلك المسئلة فان المغلب في الزكوة لا
يخلو اما ان كان حق الله تعالى او حق لادمي فاي الامرين قدر وصور وفرض
فالتعليل باطل لان حق الله تعالى اذا اختص محلا لا يتعداه الى ما عداه وسواه
بالتعليل بعناه كالجبهة في السجود لا يعلل والسجود لا يقوم مقام الركوع
وحق الادمي اذا تعين في محل مخصوص لا يعلل لمناسبة الى غيره لان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسنا نقول في احاد المسائل فذلك في نفس الفقه فلان عاد عقدنا هذا الباب
لنخوض في الكليات فنقول مشاغ لاحكام الشرع معاملات وعبادات
ومناكحات وحدود وحكومات وآداب فنبين في كل واحد من هذه القواعد
امثلة تيسر شدها المستشد ويحصل له الاشراف على قبيله فراي الشافعي
رضي الله عنه ان العبادات مفتقرة بالطهارة لانها شرط اشرف العبادات
ولان الصلوة اشرف العبادات بعد الايمان بالله وهي الركن الاقوى وادومها
وهي اولى العبادات بالاجتناب والصلوة الا بالطهارة ثم قال مجامع ما يتخيل
المتخيل في الطهارة معنيان احدهما الطهارة والنظافة والنزاهة ونظهير النفس
ودرء العيافة واحياء مراسم العادة ثم راى ان الطهارة لمقصود النظافة لا تحقق
الا مراعاة المعنى الثاني وهو التعبد وضوابط الشرع معتبرة لا يخيل
مقصود الشرع من النظافة وراى ان الجمع بين المعنيين انما يتاتى بالة محضوضة
كالماء على ما بيناه في الفروع فان من توضا بنبيذ التمر فقد جعل نفسه
شوهة العالمين ونكال الخلق اجمعين سيما في الصيف للحار وقرا القاضي
ابوبكر الباقلاني رحمه الله عليه هذا الفصل فقال لان ماءنا قاسته مدنا
الخمر تكسر في بركة نبيذ فادي صلاته بذلك الشكس والعكس جوز ابو حنيفة
صلاته ولا شك ان هذا ينقض كلي المقصودين لطهارة والنظافة والغناء
وكذا جوز الوضوء من غير النية والوضوء عبادة لما ورد فيه من الاخبار والعبادة
قربة الى الله تعالى ولا يقترب المفترب الى الله عز وجل الا بالاخلاص ولا
اخلاص الا بالنية وكذلك قال ابو حنيفة التكرار في مسح الراس غير مسنون
لان المقصود من التكرار انما هو استيعاب واذا حصل الاستيعاب
بالاستيعاب فلا حاجة الى التكرار وتسع على الشافعي رضي الله عنه

تاول النظر والشافعي رضي الله عنه يقول ان التكرار زيادة وضاءة
واضافة في محل الاصل الذي استعمل الماء فيه مرة واحدة وهذا يوافق
الاصل فتكرار المغسول على وفق الغسل والممسوح على وفقه فتلقى الكمال
من الاصل وهو اعتبار النظافة وذلك يستدعي كما لا اخاصا من عهدة التكرار
كما من جهة الاستيعاب فدق النظران وتدقيق الشافعي رضي الله عنه اولى
لانه يلازم الاصل وايضا جوز ابو حنيفة الصلوة مع النجاسة الممكن ازالتها
حتى قال في رواية تجوز الصلوة معها اذا كانت مثل الدرهم البغلي وذلك
مثل الكف في رواية وهو اختيار ابو يوسف اذا كان دون ربع الثوب
فجسا جوز الصلوة فيه وهذا ينقض مقصود الشرع من الصلوة وكذلك جوز
الصلوة في جلد الكلب والكلب حيوان ممقوت شرعا ونهى الشرع عن
اقتناء الكلب اعيانها وامر الشرع بقتل الكلب ردعا وبالغ في التهديد
حتى اعتبر العدد في غسل لوغها وغلظ بضم التراب الى الماء الطهور فطهرت
المحل عن الكلب والجلد جزء من الكلب فكيف يجوز التقرب الى الله تعالى
بثوب ماخوذ من جلد حيوان حرم الشرع اقتناءه حسنا الى الصلوة
وافق الشافعي رضي الله عنه الاصل الذي عليه بنا الصلوات من الدعاء
الى الخضوع والخشوع وقال المعنى المطلوب من الصلوات الخضوع
والخشوع واستكانة النفس بمحادثة القلب بالموعظة الحسنة والحكمة
البالغة والتفكر في معاني القران والابتهال الى الله تعالى وابو حنيفة دقق
والتزيد فيه لا يلائم الاصل وخالفه حتى طرح اركانا وشرايط حتى يجمع
حاصل الصلوة الى نقرات كنقرات الديك واذا عرض قال صلاته على كل
عابي حلف ابي عنبي كاع امتنع عن اتباعه فان من الغنم ما يستقع نبيذ
ولبس جلد كلب مدبوغ واحرم بالصلوة مبدلا بصيغة التكبير بحمة تركيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او هنديا ويقتصر في قراءة القران على ترجمته قوله مرهما متان ثم يترك الركوع
ويقرقرتين لا قعود بينهما ولا يقرأ التشهد ثم يحدث عمدا في اخر صلاته
بدل التسليم ولو انفلت منه بان سبقه الحدث يعيد الوضوء في اثناء الصلوة
ويحدث بعده فان لم يكن فاصلا في حدثه الاول استدل عن الصلوة
على الصحة والذي ينبغي ان يقطع به كل ذي دين ان مثل هذه الصلوة لا يبعث
الله بها نبيا وما بعث محمد بن عبد الله عليه السلم لدعاء الناس اليه وهو قطب
الاسلام وعماد الدين وقد زعم ان هذا القدر اقل الواجب فهي الصلوة التي
بعث بها النبي وما عداها اداب وسنن فاذا بدقيق الشافعي رضي الله عنه
يلازم الاصل ويوافقه فكان اولى من تدقيق ابي حنيفة المخالف للاصل
وعلى ان السلطان عين الدولة وامين الملة ابا القاسم محمود بن سبكتكين انه كان
على مذهب ابي حنيفة وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يسمعون الحديث
من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث فوجد الاحاديث
اكثرها موافقة لمذهب الشافعي رضي الله عنه فوقع في جلده حكة بجمع الفقها
من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الاخر فوقع
الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الشافعي رضي الله عنه
وعلى مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه لينظر فيه السلطان ويتفكر فيه ويختار
ما هو احسن فصلى القفال المروزي من اصحاب الشافعي رضي الله عنه
بطهارة مسبغة وشرايط معتبرة من طهارة الستر والاستقبال للقبلة
واتى بالاركان والهيات والسنن والاداب والفرايض على وجه
الكمال والتمام وكان صلوة لا تجوز الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما يجوزه
ابو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ فلطخ ربعه بالنجاسة وتوضا بنبيذ

التمر وكان في صميم الصيف في المفازة فاجتمع عليه الذباب والبعوض
وكان لوضوء معكسا منكسا ثم استقبل القبلة واحرم بالصلوة من غير نية
واتى بالتكبير بالفارسية ثم قرا اية بالفارسية ودبر ركعتين سبز ثم تقرقر تين
كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وضرط في اخره
من غير سلام وقال ايها السلطان هذه صلوة ابي حنيفة فقال
السلطان لو لم تكن هذه صلوة ابي حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلوة
لا يجوزها دين وانكرت الحنفية ان تكون هذه صلوة ابي حنيفة فامر
القفال باحضار كتب الفريقين وامر السلطان نصرانيا كاتبا يقرأ المذهبين
جميعا فوجدت الصلوة في مذهب ابي حنيفة على ما حكاه القفال فاعرض
السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رضي الله عنه
ولو عرض الصلوة التي جوزها ابو حنيفة على العامي الجلف لامتنع من تجويزها
والصلوة عماد الدين فناهيك فسادا عتقاد في الصلوة وضوءا على
بطلان مذهبه هذا في الصلوة حتما الى الزكوة قال الشافعي
رضوان الله عليه المقصود من الزكوة انما هو سد الخلات ودفع الجوعات
ورد العافات والاحسان الى الفقراء واستعانة الملهوفين ولحياء المحتاج
وتدارك الخشاشة والخشة فقال اللايق بهذا الغرض ان يكون الزكوة على
الفور وان لا تسقط بالموت لانا لو قلنا انه يكون على التراخي ولا يكون على
الفور وانه يسقط بالموت لادى ذلك الى ابطال هذه الحكمة المطلوبة لانه اذا
علم انه على التراخي وليس على الفور لا يزال يوفر ويميل الى الهوينا والبطالة
ويجنح الى الكسالة حتى تصير دينا في ذمته وانه اذا مات يسقط ذلك يودي
الى ابطال الزكوة وتعطيل مقصود الشرع وغرضه وهذا باطل قطعا وقال
المغلب في الزكوة معنى المواساة فلا يلزم تجب في مال الصبيان لصدقة الفطر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعشر فقد قال الشافعي رضي الله عنه تلازم الأصل فكان أحق بالاتباع ﴿ حينئذ ﴾ إلى الصوم قال الشافعي رضي الله عنه ان المقصود من الصوم شيئان اثنان أحدهما معنى الابتلاء والامتحان والتعبد المحض ليبلوكم أيكم أحسن عملا والثاني الحوي والطوي وكسر داعية الهوي فجعل كلي المقصودين ركنا في الصوم ثم قال اذا كان أحد الركنين معتبرا من أول النهار ليلا آخر النهار وهو الامساك والجوع فكذا معنى التعبد يجب ان يكون كذلك وقال ان النية الموجودة انفلا ترجع فتفترى ولا تصرف الى الوري ولا يستند الى ما تقدم وتصرم وانعدم وانقضى ومضى وابو حنيفة رضي الله عنه يقول ان الصوم يستند الى ما تقدم وانى اول النهار كما في حفر البئر من حفر بئرا في حال جيوته ثم تقي بجنبه ولقي به وتردى فيه انسان يجب في ماله الضمان بطريق الاسناد الى حال الجيوة قال الشافعي رضي الله عنه هذا خلاف الحقيقة ولا يقدر في غير محل الاجماع الا بدليل ولا دليل ثم اي مناسبة بين حفر البير والصوم فهذا التقدير الذي قدره ابو حنيفة يخالفه مقصود الصوم وما قاله الشافعي يلازم الأصل ﴿ حينئذ ﴾ الى الحج قال الشافعي رضي الله عنه ان الحج عبادة عظيمة وقربة جسيمة كبيرة ولا يكون الا بكثير كلفة وعظم مشقة وهو عبادة عمر قال الشافعي رضي الله عنه الذي يليق بهذه العبادة ومنها جبا ان تكون على التراخي لانا لو قلنا انه على الفور لأدى الى ان يلزم على كافة العالمين وعامة الخلق الجمع ان يحجوا في سنة واحدة ولادى ذلك الى حرج عظيم وكلفة ومشقة من حيث انه يودي الى خراب البلاد وافساد امور العباد من حيث ان به اخلاء العباد عن البلاد فتبقى الاموال ضائعة وتبقى الفقراء عيلة على الاغنياء يتكففون وجوه الناس من غير ان يجدوا ملجأ ومذادا ومعتصما ومعاذا يلجؤن اليه ويعتمدون عليه

وايضا لو وجب على كافة الاغنياء شرقا وغربا بعدا وقربا الحج دفعة واحدة اي صوب تجمعهم واي طريق يسعهم وفي ذلك حرج عظيم فكان يجب ان يكون على التراخي فاذا ابو حنيفة جعل ما حقه الفور على التراخي وما حقه التراخي على الفور والبادي هذا اعكس ما يجب وضد ما ينبغي فتدقيق الشافعي رضي الله عنه اولى والحق ﴿ حينئذ ﴾ الى بقية المعاملات فقال الشافعي رضي الله عنه اولا ينظر الى محل المعاملات فقال المعقود به شيء لا بد لها من المحال التي تضاف اليها العقود ثم انشأ المحليه من الحاجة وقال عقد البيع ما هو الا احلال كل واحد من المتبايعين محله فيما حل له فكل ما كان محلا للحاجة الخلق كان محلا للعقد فما يكون محلا للحاجة اذا جعله الشرع متبذلا مستهانا به كان محلا للبيع وبنى على هذا البن الادمي قال لبن الادمية لما كان محلا للحاجة وكانت مبتذلة حسا فانه مستفيد غير مستقذة فكان محلا للبيع وكل ما كان بهذه الصفة والمثابة كان محلا للبيع وابو حنيفة يقول ان هذا جزء من الادمي فوجب الا يجوز بيعه لانه جزء من الحر ونحن نقول هذا باطل لان هذه دقيقة لا تلازم الاصل لان هذا اللبن لم يكونه جزءا من الحرية غير مستيقاه بل مستقذة مستهلكة مستهانة والحاجة داعية اليه اذ هي محل للحاجة واذا كان محلا للحاجة كان محلا للبيع لا محالة والبيع طريق وذريعة ووسيلة يتذرع ويتوصل بتلك الذريعة والوسيلة الى ذلك المحل فدقيقة الشافعي رضي الله عنه تلازم الاصل ولا تخرج عن الاصول ثم نظر الشافعي رضي الله عنه الى الشرائط فقال الشرع لما شرع البيع هذه المراسم الشرعية والمعالم الدينية والحدود والضوابط والرابط المرعية فتلازم تلك الضوابط والروابط ولا تنفك عنها بحال من الاحوال وذلك لان الله تعالى اعتبر هذه الشروط المختلفة الملفقة هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحكام الشرعيه حتى لا يودي الى الخبط والخروج عن الضبط حتى الناس
عما اعتادوها في الجاهليه الجهلا قبل بعثه خاتم الانبياء لانهم كانوا يلاحظون
اصل التراخي واصل التمليك وكانوا لا يراعون وراء ذلك شيأ آخر اصلا
وقد علم بان الله لو لم يعتبر هذه الشرائط والضوابط واكتفى بمجرده التراخي
ادى ذلك الى الخبط من حيث ان اذهان العباد بعقول اهل الاجتهاد تختلف
عن الوقوف على مغيبات الامور وخفيات الخطوب وسرائر الضمائر فهذا
هذا العبد ينظر الى الظاهر ويكتفي بادنى الخاطر ويغتنم فرصة الدهر ولا ينظر الى
ما يستحدث في مر الزمن والشرع انما جرى على الصبيان والمجانين حتى لا يودي
الى الخبط لنقصان عقولهم ولا ريب ان عقول البالغين بالاضافة الى علم الله
تعالى ومعرفته دون علم هؤلاء الصبيان وعلم هؤلاء بالاضافة دون علم البالغين
العقلا البصر المؤمنين فقال انه لا بد من مراعاة حدود الله تعالى قال الله
عز وجل تلك حدود الله فلا تعتدوها وابو حنيفة اكتفى بمجرد وجود الاهليه
ومجرد الاهلية انما يفيد والله تعالى المستاثر بمغيبات الامور فلا بد من مراعاة
الشروط المعتبرة شرعا حتى الى الاملاك قلنا الاصل في
الاملاك صيانتها على الملاك وحفظ الاموال على اربابها وان لا يزال ملك
المولى الا بتراخي من جهته والاسباب مشروعة ولا يقطع ملك المالك عليه
الا بحق ويبنى على هذا ان من غصب من انسان شاة فشواها لا يقطع حق
المالك عنها وابو حنيفة يقول يقطع حق المالك لانه زال جل المقصود
قلنا لم يزل جل المقصود وانما فات بعضه وفوات البعض لا يوجب
فوات الكل فيوخذ منه ما بقي مع جبران ما نقص فاما ان يقال انه يقطع حق
المالك بالكلية فهذا بناقض الاصل وكذلك قال من غصب ساجة
من انسان وبنى عليها فانه لا يملكها وتشرع على رغم الغاصب ويقطع حق

المالك بالكلية من حيث انه جعل تابعا له لان البناء تابع للقرار
فالاعتبار بالمتبوع لا بالتابع وان التابع يندرج تحت المتبوع والشافعي
رضي الله عنه يقول هذا يبقى على ملك المالك ويشرع فتاويجسرا
وانما يكون البناء تابع للقرار اذا كان البناء والقرار ملك المالك واحدا واما
جعلناه تابعا للحاجة العامة والمصلحة الكلية لان الحاجة العامة متعلقة
به والمصلحة الكلية منوطة به وهاهنا لا مصلحة في جعل ملك المالك
تابعا للغاصب وعلى ان الخلاف واقع فيما اذا غصب من انسان ساجة وبنى
عليه بناء ومن عليه الا ان من الآجر وغيرها والسنة جرى القوم وبناؤهم بنا
ضرار وفي حقه قال عليه السلام ليس لعرق ظالم حق فنظر الشافعي ادق ولكن
لا محالة حتى الى ربع المناكحات فقال الشافعي رضي الله عنه عقد
النكاح عظيم خطره جسيم قدره اختص من بين العقود بمزيد شروط وزوائد
وفوائد وعوائد وضروب وفنون فلا ملاك مباشرها الا من كان كامل النظر
دقيق الراي وهذه المراة ناقصة الراي والعقل سببه الاختيار وشرعه
الاعتراد قليلة الاختيار وتقتر بالخلق والخلق وحضر الدمن وراي الشرع ان
يحسم هذا الباب حسما لتناجم الشر وهاجمه من اصله واوله استيفاء لمزيد
وطاة النكاح واستيفاء لحرمة قال الشافعي رضي الله عنه اللايق بمنهاج
الشريعة صيانة ماء الانسان وحفظه عن الاختلاط بتفويض امرته هذا العقد
الى كامل راي وقام بعقد وعقل وهم الرجال وهذا المعنى الشرع سلب ولايه
الطلاق عنهن وفوضها الى الرجال لان وضع المراة نفسها تحت من لا يكافيها
فتحلب بذلك عارا عظيما وشنارا جسيما لا يتدارك ولا يتلافى وقال
ابو حنيفة يتدارك بثبوت الاعتراض للاولياء وهذا ليس بمستقيم لان الظاهر
ان الزوج يطاها ويتعشقها ويقترعها ويراعي عذرتها التي هي اعز الاشيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها قالوا بعد ذلك يسبل في بل الكتمان عليها ولا يعترض على عفوها على ما منه
بانه كلما ازداد استظهارا ازداد عارا وشنارا ولا ناظر مادة الشر الا
بسبب ولا به اطبا شرة عنهن وتفويضها الى الرجال **جنايات** الى الربع
الجنايات قال الشافعي رضي الله عنه القصاص حيث شرع انما شرع حياتة
للدماء في اهبها وحفظا للنفوس في نصبها ردعا للغواة وزجرا للجنايات
تحفظا للدماء عن اضطراب المجون واولى العزامة في مطرد العرف ومستمر العادة
هذه الحكمة الكلية والمصلحة الجملية قال الله تعالى ولكم في
القصاص حيوة ومعناه ان الرجل اذا فكر في نفسه ودبر في حاله وعلم انه اذا
قتل قتل امتنع من القتل فيبقى هو حي والمهموم بقتله حيا هذا هو معنى
القصاص والزجر والردع وقد برع الله تعالى من الشيطان فلا يرع بالقرآن
ثم بنى على هذا بان الاعتبار بالقصد كل موضع وجد القصد الى القتل يلزمه
القود ثم قال القصد باطن كامن لا يمكن الوقوف عليه وانما نقف اذا قصد بالة
يغلب على الظن انه يموت منه يلزمه القصاص فلا جرم القتل بالمثقل يوجب
القود لان المثقل والمحدد في الافضاء الى زهاق الروح سيان اذا ادار حجرا ورضخ
على راسه او خنقه او صلبه ومعظم القتل انما يقع على هذا الوجه فلو قلنا ان
القتل بالمثقل لا يوجب القصاص لادى الى ان كل من اراد قتل امرئ مسلم
بعدلونة عمد له يميل عن المحدد الى المثقل وبمثله ولا مستحق القصاص
فيبطل حكمة الردع والزجر وقال ابو حنيفة القتل بالمثقل لا يوجب
القصاص لان الجرح لم يوجد وعند عن القاعدة بان الجرح لم يكن موجبا للقصاص
لعينه وذاته وخواص صفاته ولكن لانه يفضي غالبا الى زهاق الروح فلو لم
يوجب القصاص لادى الى الهرج والمرج وتسليط اولى العزامة على سفك
الدماء وصلحا العامة وهذا بناقض مقصود الشرع وقد قيدة الشافعي رضي الله
عنه فلا يلزم الاصل فكانت اولى واحق به

الجنايات نقض للموا عيد الاطلاق
والاستعمال ودفنه

جنايات الى الحدود قال الشافعي رضي الله عنه مجامع ما نحتاج في
الحدود من المعاني يرجع الى حرف وجيز وقال الحدود حيث شرعت
انما شرعت ردعا وزجرا للغواة عن الاقدام على اتلاف دماء الغير واختلاط
المياه والاضطراب وانتشاء الانساب على الاباء والاجداد والاحفاد
ومعنى الشافعي رضي الله عنه هذا المعنى ان من استاجر امراة ليزني بها يجب الحد
وابو حنيفة يقول لا يجب الحد لان العقد يصير شبهة والحدود تدرء
بالشبهات وهذه الدقيقة تخالف القواعد الكلية وبناقض الاصل ويرفضه
واما الشافعي رضي الله عنه لانه القاعدة وقال بان المقصود من الحدود
الردع والزجر والردع والزجر ينعدم بالاجارة لان معظم الزنا لا يقع الا عند
بذل المعنى ومن الماخذ نظر الشافعي رضي الله عنه يلزم الاصل فكان اولى
ولعن **جنايات** الى الحكومات قال انما منا الشافعي رضي الله عنه
القضاء حيث تضمنوا في الشريعة انما نصبوا للانصاف والانتصاف ورفع
الاعتساف واقامة المعدلة وبين الناس في استيفاء الحقوق من الممتنعين
وابقائها على المستحقين فحاصله يرجع الى اظهار ما كان مخفيا ونقل المخفيات
عن حيز الخفا الى حيز الجلا فقضاؤه تختص بالظاهر قال النبي صلى الله عليه
وسلم انكم تختصمون لدي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فمن قضيت له
بشيء من مال اخيه فلا ياخذه فاني اقضي بالظاهر والله يتولى السرائر
وفي رواية فاني اقطع له قطعة من النار والنبي صلى الله عليه وسلم كان
يقضي قضاة العالمين ومؤيد الحق اجمعين وسيد الاولين والآخرين
ومع هذا بين ان قضاءه مقصور على الظاهر ولا ينفذ في الباطن فقضاء واحد
من الناس كيف يقضي في الباطن وابو حنيفة قلب القضية وعزل الامور
عن حقايقها وقال قضية القضاء ينفذ ظاهرا وباطنا حتى لو ادعى نكاح

امراة زورا وبهتانا واقام عليه شاهدان كاذبين فقضى القاضي له بالنكاح
حل له ظاهرا وباطنا لجعل قضا القاضي نكاحا مقدرا منشا من تلقاء
القاضي وهذا ما لا وجه له لانه لم يكن ثم نكاح فكيف يقدر النكاح وكذا
البيع والطلاق فاذا ما قاله ابو حنيفة يخالف القاعدة ويحيد عن الاصل
واما ما قاله الشافعي رضي الله عنه يوافق الاصل ويلازمه فكان اولى واحق
وذكر قاضيخان ابو بكر الفرغاني رضي الله عنه هاهنا فصلا بالغا فقال
ما استمر عندنا واستمر فيما بيننا من شيم الصالحين ومراسم الاولين من
السلف التابعين واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين
لهم باحسان دعوة الخلق شرقا وغربا ارضا فارضا طولا وعرضا الى الاقاليم
وطهر البلاد من الشرك والعناد واعدام الفساد واصلاح امور العباد
وكانوا يجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ويخاطرون مهجهم
وارواحهم ويجاهدون بسيوفهم ورماحهم لاعلاء كلمة الله عز وجل واعزاز
دينه والذب عن بيضة الاسلام وابو حنيفة قلب القصة وفتح باب
ما يفضي ما يفضي مساقة الى ترغيب في السرقة فان من عزم اعدام مديدا
وعمدا بعيدا وشاخ وهرم وصار لحما على وضم لم يصل ولم يزك ولم
يصم وظهره باوزاره مثقل فبلغ الى آخر الامر كادت المنية ان تدركه
والامنية ان تهلكه فارتد لحظة ثم عاد الى الاسلام قال يوم القيمة يلقى
عز وجل مخفف الظهر عن الاوزار وهذا ضد ما يقتضي وعكس ما
تجب فاذا دقيقة ابي حنيفة جايرة عن الاصل ودقيقة الشافعي رضي
الله عنه متمسكة بالاصل فكان اولى فاذا تبين قطعا ويقينا ان مجاري
نظر الشافعي رضي الله عنه في الفروع والمسايل تلازم القواعد والاصول
عليها حق بالاتباع فان قيل فان كان مذهب الشافعي رضي الله عنه

مقدما على مذهب ابي حنيفة رحمهما الله لانه يلازم الاصل فكان الواجب
ان يقتدي بمالك رحمه الله من حيث انه يلازم القواعد والاصول والاضاع
ولا يعدل عنها الى غيرها ولا يلتفت الى الفروع فكان الحق ان يتبع مذهب
والجواب عنه قلنا واركنه رحمه الله عليه افرط في ملاحظة القا
وقطع الذرايع حتى افضى الامر الى قتل ثلث الامة في استصلاح ثلثيها
وتعليق العقوبات بالتهم وغير ذلك حتى روي عنه ان سارقا لو لم يحضر مجلس
القاضي وادعى عليه السرقة وظهر عليه الفلق والرجل وامر بقطعه او
اصرت خذاه قال يقطع يده من غير شهود لان القراين والحيل تقوم مقام
الشهود والدلايل في كل واحد من سايل العقوبات ولا شك ان كل من ادعى
عليه السرقة يتغير وجهه سيما في حق العدول والثقات وذوي المروات
واصحاب الفتوات فان من يرجع الى نفس ابيه وانفه وحميته ومروته وعصبيته
اذا ادعى عليه الزنا والسرقة تخاف من ذهاب ماء وجهه ويتغير وجهه
ولذلك قال رحمة الله عليه بان من كاتب الكفار واطلعهم على عوراتنا
لما يتضمن قتل كافتنا واستيصال شافتنا انه يقطع يده لان المصلحة
التي يقدر في هذه الحادثة فوق المصلحة التي تقرض في السرقة وجوز
سياسات وايالات تضاهي افضال الاكاسرة والقياصرة والجبابرة
من الضرب بالتهمة والقتل والمصادرات والجنايات وهذا النوع
ما لا يسامح الشرع به واجماع الصحابة والسلف الصالحين يخالفه فمالك
افرط في مراعاة المصالح المطلقة المرسلة غير المستندة الى شواهد الشرع
وابو حنيفة قصر نظره على الجزيات والفروع والتفاصيل من غير مراعاة
القواعد والاصول والشافعي رضي الله عنه جمع بين القواعد والفروع فكان
مذهبه اقصد المذاهب ومطلبه اسد المطالب فان قيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فراعى الشافعي رضي الله عنه في القياس والحق الشهادة على القتل
بالمباشرة في ايجاب القصاص وراى مشابهة بين المباشرة وبين
الشهادة الجواب لا بل تدرج الى هذه المسئلة من المباشرة من حيث
الله نظر الى الاكراه ورأى الاجماع منعقدا على ايجاب القصاص على
المكره مع انعدام المباشرة فالحق الشهادة بالقتل بالاكراه على القتل
اذ راى الاكراه قريبا من الشهادة والشهادة قريبة من الاكراه من حيث ان
كل واحد منهما حمل على القتل وراى الشهادة بالقتل اقوى واكد من
الاكراه من حيث ان الاكراه لا يبيح القتل والشهادة يبيح القصاص والقصاص
يبيح الاستيفاء سيما اذا كان الولي جاهلا بحقيقته للحال فقاس التسبيب
على التسبيب وهذا حسن جدا ويلقى ايضا من حكم خاص وهو وجوب الدية
المغلظة في ماله معجلا وهذا من حكم المباشرة فالحق ايضا بحق القصاص
تلفيقا من حكمة الخاص وهو وجوب الدية المغلظة في ماله معجلا
فان قيل اليس الشافعي رضي الله عنه الحق تارك الصلوة بتارك
الايمان في ايجاب القتل عليه فقال لما قتل تارك الايمان وجب ان يقتل
تارك الصلوة وهذا قياس فاسد لان تارك الايمان غير معتصم بعصام
الاسلام وتارك الصلوة معتصم بعصام الايمان فاذا قتل من لا يرجع
الى عصام لماذا يقتل من يرجع الى عصام قلنا هذا على حال بعيد ولسنا
ندعي العصمة للشافعي ولكنا نقول مذهبه احسن واسد واقصد للمذاهب
كلها وعلى ان الشافعي رضي الله عنه لم يوجب القتل على تارك الصلوة
لحاقا بتارك الايمان وانما يوجب القتل عليه لحاقا له بأعلى المنهيات
وهو زنا المحصن وقال المنهيات على مراتب اعلاها الزنا ويليه القتل
وانما كان الزنا اعلى المنهيات لان النفوس اكثر تشوقا اليها من غيرها من

حيث انه قضا الشهوة في محل مشتهى لا يانف طبع ذي عقل وادب
عنه اما السرقة فلا تنافي الا باستفتال اهوال وارتكاب اعزار واخطار
ونفوس اولي المروات تتزوى عنها واما القتل فلا تخفى ما في النفوس
من الموانع عنه والزنا هو الذي يتشوف اليه عامة النفوس وهذا يتحقق في
الصلوة فانها الوظيفة الدائمة المتكررة في اليوم والليلة فتقلت على
كافة المتعبدين اداؤها ولا تمنع النفوس عن الزنا الا بجد وجهد
وزاجر بليغ وكذلك لا يتشمر الصلوة الا من فتراع وزاجر بليغ
فقد قرن الشرع بها اعظم الزاجر حتى يكون حاملا له على اداء هذه الوظيفة
التي تحتوي الطباع وتتزوى النفوس عن اداءها كما قرن القتل بالزنا
ليكون ابلغ زاجرا عن الزناء الذي هو متشوف الطباع وهذا ترتيب حسن
على شرط ان ثبت ان القتل في الزناء ليس لمكان فساد الانسان فانه
فرق بين الابكار من الرجال وبينهم ولا يتحقق ذلك في حقهم وعلى ان
الشافعي رضي الله عنه ما تلقى ذلك من القياس ولكن من قوله عليه
السلم من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر ومعناه انه تجري عليه خاصية
الكفر على معنى ان للمسلم خاصيتان احداهما منوطة باختياره وهو فعل
الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين المومن والكفر الا ترك
الصلوة والثاني غير منوطة باختياره وهي حصول العصمة قال النبي
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
الحديث فالكافر خاصيتان احداهما خاصية ترك الصلوة وهي منوطة
باختياره فاذا شارك الكافر في خاصيته فالشرع اجرى عليه الخاصية
الثاني الكفر وهو ابلغ القتل فان قيل لم اسقط الشافعي رضي
الله عنه الحد عن الثاقب والمخرج مع انه ذريعة تنافي المصلحة قلنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد قيل أنه يجب من حيث ان الناقب والمخرج لواخذ الزهد القطع معا لانه
لم يخرج المال من الحرز لان الحرز زال بالنقب ولكن يجب بنا لفعله الاخير
على فعل الاول لانا بنا فعل شريكه على فعله وقد قيل لا يجب من حيث ان
في السرقة اموال من تسلق الجدران والمخاطرة بالروح فلا تخاطر العاقل لاجل دون
النصاب بخلاف شرب القطرة من الخمر لانها تدعوا الى الاكثار والاكثار
الى الاسكار وهذا تفاصيل مذهب الامامين رضي الله عنهما وضرب
القاضي ابو بكر الباقلاني رحمة الله عليه مثالا في مجاري نظر الامامين
فقال الاصل ان الاقرار يوكد بالبينة الا انه يعفى عنها فمن عذرنا ممن يعلم
من هذا ان المشهود عليه لو وافق الشهود يسقط الحد عن نفسه بان رجع بعد
ذلك عن الاقرار وابطل الشهادة بالاقرار ففهم من الاقرار الموكد للشهادة
المضادة وهذا ضد مقصود الشرع وفي هذا الفصل الذي ذكره غنية
وينبغي للمناظر ان لا يظن بنا ان تعصب للشافعي رحمه الله على ابي حنيفة رحمه الله
لتطويلنا النفس في تقريره وتهجاته ولسنا فيه الا المنصفين ومقتضى
على اليسير من الكثير وحق على كل ممتار فيه ان ينصف ويراجع عقله وينفض
ثوابيب الالف والتقليد عن قلبه ويستوفق الله في نظره ليستبد نظره اذا
عظم وقوا الذي في صدره وعرف مذاق الشرع في صدره ولسنا ذكرنا
هذا للتعصب هم الذين كانوا يبالغون في تعصب الشافعي رضي الله عنه
حتى اخبر الشافعي رضي الله عنه بان محمد بن الحسن وابا يوسف كانا يدعوان
الله تعالى ويقولان اللهم امت الشافعي رضي الله عنه فاشتد وقال
لمني رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها بواحد هم
فعل الذي يبقى خلاف الذي مضى فيها لاعرى مثلها فكان قد وحكي عن
عمارة بن يزيد قال كنت صديقا لمحمد بن الحسن فدخلت معه يوما على الرشيد
فاسر محمد بن الحسن اليه وهو يقول ان الشافعي يزعم بانه للخلافة اهل

نقل

تغضب الرشيد وقال علي به فاحضر بين يديه فاطرق ساعة ثم قال
ايها الشافعي فقال وما آلهيا يا امير المؤمنين انت الداعي وانا المدعو وانت
السائل وانا المجيب قال بلغني انك تقول انك اهل للخلافة فقال
حاشى لله لقد افك المبلغ وفسق وظلم واثم ولي يا امير المؤمنين حرمة القرابة
وحق البيت ولحق من لحذ بادب الله ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذاب عن دينه المحامي على امته فتهلل وجهه وفرح هرون ثم قال
ليفرح روعك فانا اعلم حق قرابتك وعلمك فادناه ثم قال كيف علمك
بكتاب الله تعالى قال جمع الله تعالى في صدره وجعل حفظ دينه وعن اي علم
منه تعني يا امير المؤمنين عن علم تنزيله او تاويله او محكمه او متشابهه ام ناسخه
ام منسوخه ام اخباره ام احكامه ام مكيه ام مدنيه ام ليليه ام نهاريه ام حضريه
ام نظايره ام اعرابه ام وجوه قرائته ام حدوده ام عدد ايه وحروفه قال
كيف علمك بالاحكام قال اعرف عباداتها ام مناكحات ام معاملات
ام سير واداب وتجارب ام عقوبات ام الاطعمة والاشربة وحلال
ذلك وحرامه قال فما علمك بالنجوم قال اعرف الفلك الدايرة والنجم السايرة القطب
الثابت والمادي والناري وما سمته العرب الانواء ومنازل تنزيل الشمس
والقمر والاستقامة والرجوع والنحوس والسعود وهيا لها وما اقتدي به في بري
وبحري واستدل بها على اوقات صلاتي واعرف بها من كل مير مختم خضم
قال علمك بالطب قال اعرف تمافات الدم مثل ارسطاطاليس
ومهواس ومهرابس وفرودبس وحنايوس وبقراط واسد وشاهم وهرمز
وبرزجمهر قال كيف علمك بالشعر قال اعرف الجاهلي ومعارضته
واداب ونحوه وفنونه واروي الشاهد والشاذة وما يكنه المكارم قال
كيف علمك بالانساب قال هذا علم لا يستغنا جهلة في الجاهلية مع تحمل
الكفر وتغمض الحق فانا اوايلنا الخاذ او عالم وفضائل وقبايل ورتبة

الاصاغر عن الاكابر وعهدته للخلق اقتداءً بالسلف وانى لاعرف جماهير
الاقوام وسبب الكرام وماثر الانام وفيها نسب امير المومنين ومسبى وماثر
آبائه وآبائي فاستوى هرون وقال يا ابن ادريس لقد ملأت صدري
وعظمت في عيني فعظني عظة اعرف فيها مقدار علمك قال بشرط طرح
الحشمة ورفع الهيبة والقاء الكبر عن منكبيك وقبول النصيحة واعظام حق
الموعظة والاصغاء لها وجثا الشافعي رضي الله عنه على ركبتيه ومد يديه
على مكرث فقال يا ذا الرجل انّ من اطال عنان الأمل في الغرور وطوى
عذار الحذر في المهلة ولم يعدل الى طرق النجاة كان بمنزلة قلّة
الاكتراث من الله مقيما وصار في التجرد مثل نسج العنكبوت لا يامن على
نفسه ولا يضيع له ما اظلم من لبسه اما لو اعترف بما اسلف ونظر
ليومك وقدمت لغدك وقصرت املك وتصوّرت بالنهامة ما يدرك
الحسرات غدا في القيمة ولكن ضرب عليك الهوى رواق الحيرة ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور فعلا شهيق هرون وانكبا فقال له
الخاصية تكفيك يا شافعي وزجرهم وقال يا عبيد الجثة واعوان الظلمة
والذين باعوا انفسهم لمحبوب الدنيا واشتروا عذاب الاخرة الباقية
اما رايتم من كان قبلكم كيف استدرجوا بالاموال ثم اخذوا اخذ عزيز مقتدر
اما رايتم الله تعالى كيف فضح مستورهم وامطر ابكي الهوان عليهم ومن وراء
ذلك وقوف بين يدي رب العالمين ومسائلة عما هو اخف من الذرة
فقال هرون كفاك يا ابن ادريس فقد سللت علينا لسانك وهو امضى
من سيفك فكيف السبيل الى الخلاص فقال ان تتفقد حرم الله تعالى وحرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمارة وتومن السبل وتنظر في امر العامة

والثغور وتبذل العدل والنصفة وان لا تجعل دونها ستارا وتهرب
ممن يمنعك من ربك ويريك قطعا ما امر الله تعالى ان يوصل قال
هرون من يطيق ذلك قال ومن تسمّى باسمك وقعد مثل مقعدك
قال هرون فهل من حاجة فتقضي ام مسئلة فتعطى قال اما مرني من بعد
بذل مكنون النصيحة وتقديم الموعظة ان اسوّد وجهي بالمسئلة فقال
هرون يا محمد بن الحسن سلة عن مسئلة فسأله عن رجل له اربع نسوة فاصاب
الاولى عمة الثانية واصاب الثالثة خالة الرابعة فقال ينزع عن الاولى
والثالثة قال ما الحجة فيه فقال الشافعي رضي الله عنه اخبرنا مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجمع بين المراة وعمتها ولا تجمع بين المراة وخالتها
لكن ما تقول انت يا محمد بن الحسن كيف دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وفي اي درب دخل وفي اي محلة نزل واول ما تكلم
عند دخوله بماذا تكلم وكيف كان ثيابه ذلك الوقت وعلى اي ناقة
كان وعلى فرس فتحير محمد بن الحسن ولم يجد جوابا فقال يا امير المومنين
سالني عن حرام فاجبته وسالته عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقنع وقال والله لو سالت كيف فعل ابو حنيفة لاجابه فقربه هرون
واسرله بمال عظيم فلما قبض قسم المال في دار العامة على الحجاب وانصرف مكرما
وهذا الذي حكيته من فضله قطرة من بحار علمه وعرفة من انهار فضله وفيه
مقنع وبلاغ للموقنين واوردت في هذا الكتاب الموجز من العجب العجاب
ولباب اللباب ما تخاره فيه القلوب السليمة والاذهان المستقيمة
مع مراعات الانصاف ومجانبة الاعتساف والله اعلم بالصواب

كتبه افقر خلق الله تعالى محمد محمد عبد الله
الشاطبي عفا الله عنهم بمنه وكرمه

بلغ معارضة
ارسا الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
Acq.tion
SCHEFER
N° 9655
MANUSCRITS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

BE
96

شبكة الألوكة
www.alukah.net